



## تسجيل مسرّب يكشف خطة لاستخدام القوة ضد الاحتجاجات على ترشح بوتفليقة

# الجزائر: النظام يلوح بـ«السيناريو السوري»

الجزائر: بوعلام غمراسة

كشفت تسريبات مسجلة بين اثنين من كبار المسؤولين المواليين للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، مدى استعداد النظام لاستخدام القوة ضد الرافضين للتجديد للرئيس.

وتابع الجزائريون باهتمام كبير على المنصات الرقمية الاجتماعية، أمس، أطوار المحادثة التي جرت بين عبد الملك سلال مدير حملة الرئيس، وعلي حداد رئيس أكبر كتل لرجال الأعمال، إذ قال سلال في المحادثة إنه سيتوجه (اليوم) الجمعة إلى مدينة عين وسارة في جنوب البلاد وفي حال صافى في طريقه متظاهرين «وأطلقوا علينا النار بكلاشنيكوف، فسنطلق النار ونحن أيضاً... أين المشكلة!» وكان يقصد أنه سيكون محاطاً برجال الدرك، وأنهم سيتصدون لأي متظاهرين إذا اعتدوا على موكبه.

وقال حداد لسلال: «الجماعة مفتاحون من أن تمتد المظاهرات»، فقال سلال لها: «لن تذهب إلى هناك ولن تمتد»، وطلب حداد ضرورة الصمود حتى تاريخ 3 مارس (آذار) موعد إيداع ملف ترشح بوتفليقة، قائلاً: «هذا هو عملنا الآن»، ليحجبه سلال: «هم يظنون أن بوتفليقة سينسحب بكل سهولة».

وتزامن هذا التسريب مع تصريحات لرئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى رفع فيها ما وصفه معارضون بـ«فراغ» تكرار السيناريو السوري في الجزائر». وقال أويحيى في البرنامج أمس: «لقد سمعت من يقول إن المحتجين سلموا وروداً لرجال الشرطة. لكن في سوريا أيضاً بدأت الأحداث بورد، وانتهت بانهار من الدماء».

(تفاصيل ص 8)



ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية لدى استقبالها العامل الأردني الملك عبد الله الثاني وزوجته الملكة رانيا وولي العهد الأردني الأمير حسين في قصر باكنغهام بوسط لندن أمس (أ.ف.ب)

## الملك عبد الله الثاني عرض خطة خمسية لإنعاش الاقتصاد

# «مؤتمر لندن» يجمع 3,6 مليار دولار للأردن

لندن، رقيم حنوش

مساعدة بنحو 3,6 مليار دولار إلى الأردن.

وعرض العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال المؤتمر الخطة الخمسية التي أعدها الأردن لضمان الاستثمارية في النمو الاقتصادي، مع منح

أسفر المؤتمر الذي التأم في العاصمة البريطانية لندن، أمس، وحضره ممثلون عن أكثر من 60 دولة ومؤسسات دولية، عن التعهد بتقديم

مساعدات لقطاعي التعليم والصحة، وإحدى ممثلو الحكومات الغربية والعربية تضامنهم مع الأردن في مهمته لإنعاش الاقتصاد، حيث قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان

خلال المؤتمر، أمس، إن المملكة ستواصل تقديم الدعم للأردن، بما في ذلك من خلال مشروعها العملاق (نيوم) البالغة قيمته 500 مليار دولار، والذي يمتد عبر حدود السعودية إلى الأردن ومصر. (تفاصيل ص 5)

## إسلام آباد تعلن عن رسالة من ولي العهد السعودي إلى عمران خان

# باكستان تنزع فتيل التوتر مع الهند

إسلام آباد، جمال إسماعيل أويظبي، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان أمس أن بلاده قررت إطلاق سراح الطيار الهندي الذي أسقطت طائرته في الأراضي الباكستانية، كبادرة حسن نوايا وعدم الرغبة في التصعيد العسكري، وهو ما رُحبت به نيودلهي.

وقال خان إن قائد السرب أهبندان، الذي أسره الجيش الباكستاني الأربعاء، سيعدو إلى الهند، اليوم (الجمعة).

وحمل خان الهند المسؤولية وراء بدء التحريض على الحرب ضد باكستان بعد نصف ساعة من وقوع التفجير الانتحاري في بولونما قبل أسبوعين. وأعدت

باكستان فتح مجالها الجوي أمام الطيران التجاري حيث استأنفت الرحلات المتجهة إلى السعودية والإمارات.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية عن رسالة موجهة من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى رئيس الوزراء عمران خان، يحملها وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية عادل الجبير.

وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي إن الجبير سيناقش خلال زيارته مع المسؤولين الباكستانيين قضية التصعيد في العلاقات بين باكستان والهند، وسيلتقي رئيس الوزراء عمران خان وقائد

الجيش الجنرال قمر جاويد باجوا.

كذلك، أجرى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد أمس اتصالين هاتفين بكل من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في خطوة تهدف إلى تهدئة التوتر بين البلدين.

وأفادت وكالة الأنباء الإماراتية بأن ولي عهد أبوظبي أطلع من رئيسي وزراء باكستان والهند، على التطورات الأخيرة، وأكد أهمية التعامل مع هذه المستجدات المقلقة بالحكمة، والعمل على تخفيف التوتر وتغليب لغة الحوار والتواصل.

(تفاصيل ص 11)

## إدانة أممية لإسرائيل بـ«جرائم حرب» في غزة

# 3 تهم فساد ضد نتنياهو وتوقع محاكمة طويلة

تل أبيب، نظير مجلي غزة، كفا زبون

أعلنت النيابة العامة الإسرائيلية، أمس، توجيه ثلاث تهم ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تتعلق بخيانة الأمانة والاحتيال وتلقي الرشوة.

ويأتي هذا الإعلان قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في أربيل (تيسان) المقبل التي يواجه فيها نتنياهو تحدياً صعباً من تحالف وسطى برئاسة بني غانتس رئيس الأركان العسكري السابق.

وقدم نتنياهو دعوى إلى محكمة العدل العليا، لمنع توجيه التهم ضده الآن، معتبراً أن

الخطوة ستشكل محاولة للتأثير على نتائج الانتخابات، إلا أن المحكمة رفضت الدعوى.

وتشير سيناريوهات القضية إلى أن محاكمة نتنياهو قد تطول، وأنه لن يدخل قفص الاتهام العام الحالي، وأنه قد يعود رئيساً للوزراء بعد الانتخابات المقبلة، وبذلك سيكون من الصعب إجراء المحكمة. وأكد النائب العام أن لائحة الاتهامات مشروطة بتوافق استماع بين النيابة ومحامي نتنياهو. وقرر النائب العام تأجيل الاستماع إلى ما بعد الانتخابات، كما حظرت نشر أي معلومات عن التحقيق إلى ما بعد الانتخابات.

في هذه الأثناء، أدان محققون من الأمم المتحدة إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في تعاملها مع المظاهرات في قطاع غزة العام الماضي، وهي الإدانة التي رحبت بها السلطة الفلسطينية، قائلة إنه أن الأوان لمحاكمة إسرائيل في الجنائية الدولية. وردت إسرائيل برفضها التقرير الأممي جملة وتفصيلاً، واصفة إياه بأنه عدائي ومخادع ويمثل «مسرحة عبثية».

(تفاصيل ص 5)

## عمليات أمنية للجيش اللبناني ضد شبكات المخدرات

وزير خارجية إسبانيا لـالتشرق الأوسط:

الحل في فنزويلا يجب أن يكون سياسياً

فوز مكي سال بفترة رئاسية ثانية في السنغال

المسجد الأموي وقصر الحمراء في لوحات المستشرقين

## بيدرسون يشدد على «إجراءات ملموسة» لتشكيل لجنة الدستور

# بوتين تشكيل «مجموعة اتصال» حول سوريا

موسكو، راند جبر نيويورك، علي بردي

فاجأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأطراف المخترطة في الصراع في سوريا بإطلاق فكرة لتشكيل ما وصفها بأنها «مجموعة اتصال» لتطبيع الأوضاع في سوريا بعد استكمال القضاء على تنظيم داعش.

ويعد مرور يوم واحد على لقاء بوتين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وإعلان الأخير أن محادثاته في الكرملين توجت بالاتفاق على صعيد آخر، قال المبعوث

الدولي غير بيدرسون في أول إيجاز له في مجلس الأمن الدولي أمس، إنه يسعى لتحقيق «إجراء ملموس» بشأن الأشخاص المحتجزين والمفقودين وعقد لجنة لصياغة دستور جديد «في أقرب وقت ممكن». كما أشار إلى أهمية إجراء حوار دائم مع الحكومة والمعارضة «لبناء الثقة والاعتماد» وإشراك مجموعة واسعة من السوريين ومساعدة المجتمع الدولي على تعميق حوار حول التوصل إلى تسوية سياسية.

(تفاصيل ص 7)

## تنصل حوثي من ملف الأسرى وغريفيث يغادر صنعاء من دون نتائج

# وزير خارجية بريطانيا إلى المنطقة لإنقاذ «اتفاق اليمن»

عدن، علي ربيع الرياض، عبد العادي حبتور

بدأ وزير الخارجية البريطاني جيرمي هنت، أمس، زيارة إلى المنطقة لإنقاذ «اتفاق استوكهولم» الخاص باليمن، وذلك بعد مرور نحو 10 أسابيع على إبرام الاتفاق لكن دون إحراز أي تقدم في تنفيذه بسبب تعنت الحوثيين.

وقال السفير البريطاني لدى اليمن، مايكل آرون، لـ«الشرق الأوسط»، إن هنت سيبدأ بزيارة سلطنة عمان حيث يلتقي الحوثيين، ثم يتوجه إلى السعودية والإمارات للقاء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ومسؤولي البلدين.

وشدد السفير البريطاني على أهمية جولة هنت «لكل عملية السلام في اليمن». وأشار إلى أنها ستكون بمثابة «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ اتفاق استوكهولم. وقال آرون: «نعلم أن الوضع في الحديدة صعب جداً،

وقد علمنا من المبعوث الأممي (مارتن غريفيث) أنه يعمل على تحقيق تقدم، وننتظر خطوات إيجابية من الجانبين».

وفيما أعلنت الجماعة الحوثية تنصلها من اتفاق الأسرى والمعتقلين، غادر غريفيث صنعاء أمس دون تحقيق أي نتائج، بعد 3 أيام قضاها لإقناع قادة الحوثيين بتنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة.

(تفاصيل ص 4)

## سيول تأسف لعدم إحراز تقدم... ويكين تأمل بمواصلة الحوار

# خلافات حول رفع العقوبات تفشل قمة ترمب - كيم



ترمب وكيم خلال قمتهما «الفاشلة» في هانوي أمس (أ.ب)

## المفروضة على البلاد منذ الجمعة الماضية

الخارطوم، أحمد يونس

خرج آلاف السودانيون في مظاهرات حاشدة في عدد من مناطق العاصمة الخرطوم، ومدن البلاد الأخرى، هي أضخم وأوسع موجة مظاهرات منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد قبل ثلاثة أشهر، مليون دعوة «تجمع المهنيين السودانيين»، والقوى الحليفة معه، لتحدي واختبار قوانين الطوارئ

المفروضة على البلاد منذ الجمعة الماضية.

وقال شهود، إن قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة في تفريق المظاهرين، بيد أنهم أشاروا إلى أن «حجم العنف» كان أقل من توقعات المعارضة.

ولفتت المصادر إلى أن «قوات الجيش» لم تتدخل في عمليات فض المظاهرات، على الرغم من أن إعلان حالة الطوارئ يستلزم نزول القوات المسلحة للشوارع، بيد أنها اكتفت بتأمين المنشآت والمراكز الحيوية في البلاد.

وشهدت أحياء بُرّي شرق الخرطوم، وشمبات في

الخرطوم بحري، والعباسية والاحتانة في أم درمان، مظاهرات حاشدة، استمراراً للاحتجاجات التي لم تتوقف منذ انطلاقها في السودان.

وفي مدينة أم درمان اندت محكمة قرابة مائتي مظاهر، القي القبض عليهم أثناء الاحتجاجات، وحُكم عليهم بالسجن لأسبوعين والغرامة، وشطبوا البلاغات ضد آخرين.

وحسب محام طلب عدم كشف اسمه، فإن عمليات القبض على المظاهرين نفذت وفقاً لقوانين الطوارئ، إلا أن المحاكمات لم تتم وفقاً لتلك القوانين.

(تفاصيل ص 2)

أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات في العالم

www.samba.com

2018 GLOBAL FINANCE

سامبا... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات في العالم

samba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



## أحكام بالسجن والغرامة ضد متظاهرين اعتقلوا في أم درمان

## السودان يشهد موجة احتجاجات رغم إعلان الطوارئ



الرئيس السوداني خلال لقائه نائب رئيس وزراء أثيوبيا في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

الاقتصادية، والغلاء الفاحش في أسعار الخبز والسلع الرئيسية، والدواء، بيد أنها تطورت إلى احتجاجات سياسية تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته على الفور، وتكوين حكومة كفاءات انتقالية. وتصدى «تجمع المهنيين السودانيين» لتخطيم الاحتجاجات وقيادتها وجذولتها، وهو تنظيماً نقابي يضم أطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وصحافيين، ومنها أخرى، قبل أن تلحق به قوى وتحالفات المعارضة، لتكوين تحالف «قوى الحرية والتغيير»، ويتكون من تحالف «نداء السودان، وقوى الإجماع الوطني، وتنظيمات مدنية واحزاب أخرى».

ولقي تجمع المهنيين السودانيين، على الرغم من أن قيادته «غير معروفة» حتى الآن، قبولاً واسعاً بين المواطنين، وعلى وجه الخصوص بين الشباب، وأصبحت دعواته للتحضر والجدال التي يجدها للمواكب تنفذ في المكان والزمان المحددين.

أوجز الوضع والمشكل السوداني، وفي مدينة أم درمان أذنت محكمة قدم لها قرابة المائتي مظاهر، التي القبض عليهم أثناء الاحتجاجات، بالسجن لأسبوعين والغرامة، وشطب البلاغات ضد آخرين، وبجسب محام طلب عدم كشف اسمه، فإن عمليات القبض على المتظاهرين نفذت وفقاً لقوانين الطوارئ، إلا أن المحاكمات لم تتم وفقاً لتلك القوانين.

ونقل محام أن المحكمة نفسها أذنت محتجا التي القبض عليه أول من أمس، بتهمة توزيع منشورات مناوئة، وحكمت عليه بغرامة 5 آلاف جنيه (زهاء مائة دولار)، أو السجن لمدة شهر في حالة عدم الدفع، ولم تنفذ أوامر الطوارئ الصادرة من الرئيس البشير، والتي تصل عقوباتها السجن عشر سنوات والغرامة 50 ألف جنيه.

ولفت الانتظار «وقفة حداد» نظمه «نوار منطقة شمبات» بالخرطوم بحري، ترحماً على شهداء الانتفاضة السودانية، وأرواح ضحايا حاد تصادم «قطار رمسيس» في العاصمة

وفيدوهات وصور بثها النشطاء حية على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، فإن أحياء «الكلاكلة، والقبية، والعززاب، والصحافة، والشجرة، الحامد، والسلمة، وجبرة، وجنوب غربي الخرطوم، وأحياء «أبو روف، وود نوباوي، وأم بدة، والعباسية» بأم درمان، ومناطق «شارع الستين، والمعورة، وبري الدرايسة» الواقعة جنوب شرقي الخرطوم، ومناطق «الحجاج، يوسف، وشمبات، والحلة، والحضراب، ومضافة الجيلي» بالخرطوم بحري، وعدداً آخر من الأحياء والمناطق، تحدوا حالة الطوارئ وادخلوا أوسرها في اختراق فعلي.

واحتفى نشطاء ومعارضون بما سموه «أقصر وأعظم بيان في التاريخ»، أصدره «تحالف قوى التغيير والحرية» أمس، لتوصيف للاحتجاجات، اكتفى كاتبه بكلمتين هما «سقط بس»، وهو شعار وهدف الاحتجاجات السودانية المطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته منذ اندلاعها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ووصفوه بأنه

الخرطوم، أحمد يونس

خرج آلاف السودانيين في مظاهرات حاشدة في عدد من مناطق العاصمة الخرطوم، ومدن البلاد الأخرى، في أضخم وأوسع موجة مظاهرات منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد قبل ثلاثة أشهر، مليون دعوة «تجمع المهنيين السودانيين»، والقوى الحليفة معه، لتحدي واختبار قوانين الطوارئ المفروضة على البلاد منذ الجمعة الماضية، فيما حكمت محكمة بأم درمان على محتجين بقي القبض عليهم أثناء المظاهرات بالسجن والغرامة.

ورغم «أوامر الطوارئ» التي أصدرها الرئيس البشير لاحقاً، يوم الاثنين الماضي، وقضت بعقوبات شديدة على التجمهر والنظائر والإضراب، لمد لا تزيد على 10 سنوات وغرامة 50 ألف جنيه (زهاء ألف دولار)، فإن عدداً من الشوارع الرئيسية وأحياء العاصمة، شهدت مظاهرات حاشدة، السمة العامة أنها تتكون من شباب، غالبيتهم شبابت وفتيات، عدها مراقبون الأضخم والأوسع منذ اندلاع الاحتجاجات في السودان قبل أشهر.

وقال شهود إن قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة في تفريق المتظاهرين، بيد أنهم أشاروا إلى أن «حجم العنف» كان أقل من توقعات الحجاج المعارضة، ولقوا إلى أن «قوات الجيش» لم تتدخل في عمليات فض المظاهرات، على الرغم من أن إعلان حالة الطوارئ يستلزم نزول القوات المسلحة للشوارع، بيد أنها احتفت بتأمين المنشآت والمراكز الحيوية في البلاد.

وشهدت أحياء «بُري شرق الخرطوم، وشمبات في الخرطوم بحري، والعباسية والحانة في أم درمان، مظاهرات حاشدة، استمراراً لاحتجاجاتها التي لم تتوقف منذ انطلاقها في

السودان». وبحسب صفحة «تجمع المهنيين السودانيين» في «فيسبوك» وإفادات الشهود،

النائب العام شدد على دور دوائر قضايا الفساد في حماية النزاهة وإحكام الشفافية

## السعودية تؤكد تسخير الإمكانيات

## والجهود كافة لمكافحة الفساد



النائب العام السعودي سعود المعجب (الشرق الأوسط)

عليها بكل تقان واقتدار». وأكد أن جهود النيابة العامة في مكافحة الفساد يعلمها الجميع، وتبوات بموجبها منزلة رفيعة في مصاف دول المجتمع الدولي المعني بهذا الجانب، مهيباً بالجميع الإخلاص في العمل والحرص على استكمال إجراءات التحقيق في مثل هذه القضايا بكل كفاءة وإتقان، لتحقيق تطلعات القيادة في محاربة هذه الآفة، وتبعتها إنشاء دوائر متخصصة في قضايا الفساد بالنزاهة العامة، تتولى التحقيق والادعاء في تلك القضايا، وترتبط بالنائب العام مباشرة، وهذا يدل على عزم ونقل المسؤولية التي أنيطت بالنزاهة العامة». ولفت إلى أن «مصاربة الفساد وقطع دابره هو جوهر العمل الذي أنيط بكم، وهي الإمامة التي أولانا إياها ولي الأمر، وحرص على قيامنا

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد سعود المعجب، النائب العام بالسعودية، أن بلاده سخرت الإمكانيات والجهود كافة لمكافحة الفساد، متبعية مواطن هذه الآفة، ومكافحتها وتجفيف منابعها، وفق أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة المستمدة منها.

وأشار المعجب خلال اجتماعه الدوري برؤساء دوائر قضايا الفساد، إلى الإنجازات التي حققتها تلك الدوائر، وكان لها الأثر الفعال في حماية النزاهة وتعزيز الثقة، وإحكام الشفافية في الإجراءات كافة المتخذة في هذا الشأن. وقال: «النيابة العامة حازت على الثقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، ودعمها السخي والمتواصل لها الذي لا يقطع، ومباركتها للخطوات والإجراءات التي قامت بها في مكافحة الفساد والقضاء عليه، والتي توجت بصور الأمر الملكي، القاضي بالموافقة على إنشاء دوائر متخصصة في قضايا الفساد بالنزاهة العامة، تتولى التحقيق والادعاء في تلك القضايا، وترتبط بالنائب العام مباشرة، وهذا يدل على عزم ونقل المسؤولية التي أنيطت بالنزاهة العامة».

وأشار المعجب إلى أن «مصاربة الفساد وقطع دابره هو جوهر العمل الذي أنيط بكم، وهي الإمامة التي أولانا إياها ولي الأمر، وحرص على قيامنا

سفير الرياض لدى عمان قال إن قطر بسياستها الحالية «شبه القرحة في المعدة العربية»

## السعودية: نسعى إلى دعم الأردن والخلافات تروجها أجهزة إعلام مفرضة



الأمير خالد بن فيصل سفير السعودية لدى الأردن خلال جلسة حوارية في عمان (الشرق الأوسط)

الدمام، «الشرق الأوسط»

تبدأ غداً (السبت) المرحلة الثالثة من تمرين «درع الجزيرة المشترك 10» بالمنطقة الشرقية في السعودية، وتتضمن تدريبات ميدانية بالذخيرة الحية.

وكانت المرحلة الثانية من المناورات العسكرية بالتمرين اختتمت أمس، بمشاركة قوات عسكرية خليجية مشتركة من قطاعات برية وبحرية وجوية وقوات للدفاع الجوي وقوات خاصة، إضافة إلى قوات أمنية وعسكرية سعودية من وزارة الحرس الوطني ووزارة الداخلية ممثلة بقوات حرس الحدود.

ويهدف التمرين إلى الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، وباتى ضمن الاستراتيجية الشاملة لوزارة الدفاع السعودية. واستهدف التمرين إظهار قوة التخطيط العسكري السعودي، والقدرة الفائقة على إدارة العمليات الحربية، واستخدام أحدث تقنيات التسليح، والنظم العسكرية العالمية للدول الخليجية المشاركة، كما يسعى إلى تحقيق التعاون المشترك،

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد الامير خالد بن فيصل بن تركي، سفير السعودية لدى الأردن، حرص بلاده على دعم ومساندة الأردن انطلاقاً من العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين، لافتاً إلى أن الرياض ستسعى مع الدول الشقيقة والحليفة إلى دعم الأردن لتجاوز أزمته الاقتصادية الحالية، مؤكداً أنه لن يكون هناك استقرار في المنطقة دون استقرار وإزهار الأردن.

وأضاف أن «السعودية تقف مع الأردن ووقفه الأخ مع أخيه، وترى أن ذلك واجب عليها»، موضحاً أن الدعم سيكون بإساليب جديدة ومبتكرة، تساعد على إيجاد الوظائف في الأردن. وبين أن عدد الكفاءات الأردنية مع أولئك المقيمين في السعودية يصل إلى نحو 450 ألفاً أردني، وأن السعودية لا تزال في الخيار الأول للعمل في الخارج لدى كثير من الأردنيين، جاء ذلك خلال برنامج «حوارات استراتيجية» الذي نظمته كلية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني للدراسات العليا في الجامعة الأردنية في جلسة بعنوان «العلاقات الأردنية السعودية: أمس، بحضور مسؤولين وقيادات أكاديمية أردنية، حيث استعرض السفير السعودي في الأردن تطور العلاقات منذ عام 1932، وتطورات الوضع في المنطقة، خصوصاً ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وصفقة القرن،

الدمام، «الشرق الأوسط»

وأشار إلى رفض السعودية التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية ومحاولاتها زعزعة الاستقرار فيها، مشيراً إلى أن تدخل السعودية في اليمن جاء للدفاع عن اليمن وعروبته ومنع حدوث اختراق مليون دولار.

وتعددت منظمة «إيناف» (كفاية) الأميركية، التي تهتم بشؤون السودان والدول المجاورة، قيام مسؤولين أميركيين، بعقد اجتماعين مع مسؤولين سودانيين، في الخرطوم وأديس أبابا، خلال هذا الشهر، بحثوا خلاله أوجه الاستثمار في السودان. وقالت المنظمة إن مثل هذه الاجتماعات «تضع الحكومة السودانية على المحيض» فيما في ممارسة العنف ضد المحتجين السودانيين الذين يطالبون بتغيير النظام.

وقال بيان أصدرته المنظمة، إن الولايات المتحدة دور مهم يمكن أن تلعبه في دعم الانتقال السلمي في السودان، بعد 30 عاماً من حكم «بيكر هيو» الأميركية، التي وصفها البيان بأنها تقدم خدمات لحقول نفط تملكها شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية في المنطقة، وإن الهدف كان مناقشة فرص الاستثمار في السودان في قطاعات الطاقة، والتعدين، والبنية التحتية، وإن الاجتماع الثاني كان في أديس أبابا، عندما دعي وزير الخارجية السودانية الدرديري محمد أحمد، للمشاركة في المنتدى الأميركي الأفريقي للتجارة والاستثمار. وقال جون برنذرغاست،

في ظل الاضطرابات التي تشهدها مدن عدة

## منظمة أميركية تنتقد تشجيع واشنطن للاستثمارات في السودان

التى تصل إلى الخرطوم. لكننا نعتقد أن الاستثمارات التي نشتاها تعزيز الديكتاتورية الكليبتوقراطية ستكون ذات نتائج عكسية، ويجب أن تخط بشدة مجهودات التغيير». وقال: «يجب أن نترك شركة بيكر هيو، وشركتها الأم جنرال إلكتريك، التأثير السلبي لاي استثمار مخطط له في هذه القطاعات الاستراتيجية في هذه اللحظة الحرجة».

من جهته، قال سليمان بلدو، كبير المستشارين في حركة «إيناف»: «استخدام النظام للقوة المفرطة، والتعذيب اليومي لمئات المعتقلين، بالإضافة إلى التحرش الجنسي، وضرب المعتقلات من قبل رجال الأمن، يجب أن يعتبر حرقاً خطيراً للازمات النظام، الذي كان تعهد بقبول خريطة الطريق، ذات المسارات الستة، للمشاركة مع الولايات المتحدة بهدف إزالة السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب». وأضاف بلدو: «المضي قدماً في العملية التي تم الاتفاق عليها ثنائياً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تقوي أيدي ديكتاتورية السودان السافرة ضد الشعب السوداني. ويجب على الولايات المتحدة أن تقف بحزم إلى جانب المظاهرات السلميين في السودان».

إن القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم استضاف اجتماعاً مع مسؤولين سودانيين، بحضور مسؤول من شركة «بيكر هيو» الأميركية، التي وصفها البيان بأنها تقدم خدمات لحقول نفط تملكها شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية العملاقة، وإن الهدف كان مناقشة فرص الاستثمار في السودان في قطاعات الطاقة، والتعدين، والبنية التحتية، وإن الاجتماع الثاني كان في أديس أبابا، عندما دعي وزير الخارجية السودانية الدرديري محمد أحمد، للمشاركة في المنتدى الأميركي الأفريقي للتجارة والاستثمار. وقال جون برنذرغاست،

انتقدت منظمة «إيناف» (كفاية) الأميركية، التي تهتم بشؤون السودان والدول المجاورة، قيام مسؤولين أميركيين، بعقد اجتماعين مع مسؤولين سودانيين، في الخرطوم وأديس أبابا، خلال هذا الشهر، بحثوا خلاله أوجه الاستثمار في السودان. وقالت المنظمة إن مثل هذه الاجتماعات «تضع الحكومة السودانية على المحيض» فيما في ممارسة العنف ضد المحتجين السودانيين الذين يطالبون بتغيير النظام.

ثندن، مصطفى سري

تبدأ غداً (السبت) المرحلة الثالثة من تمرين «درع الجزيرة المشترك 10» بالمنطقة الشرقية في السعودية، وتتضمن تدريبات ميدانية بالذخيرة الحية.

وكانت المرحلة الثانية من المناورات العسكرية بالتمرين اختتمت أمس، بمشاركة قوات عسكرية خليجية مشتركة من قطاعات برية وبحرية وجوية وقوات للدفاع الجوي وقوات خاصة، إضافة إلى قوات أمنية وعسكرية سعودية من وزارة الحرس الوطني ووزارة الداخلية ممثلة بقوات حرس الحدود.

ويهدف التمرين إلى الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، وباتى ضمن الاستراتيجية الشاملة لوزارة الدفاع السعودية. واستهدف التمرين إظهار قوة التخطيط العسكري السعودي، والقدرة الفائقة على إدارة العمليات الحربية، واستخدام أحدث تقنيات التسليح، والنظم العسكرية العالمية للدول الخليجية المشاركة، كما يسعى إلى تحقيق التعاون المشترك،

أن تمرين «درع الجزيرة المشترك 10» يتكون من 4 مراحل، انتهت المرحلة الأولى وهي مرحلة التدريب الأكاديمي، وكانت مرحلة مفترقة، شارك بها الجميع من دول الخليج العربي كافة، والمرحلة الثانية هي مرحلة تدريب مراكز القيادة على المشبهات، وتنفذ من مركز القيادة، وهي قوة الواجب المشتركة، وكذلك تنفذ من القواعد والأساطيل، كل في موقعه، أما المرحلة الثالثة من التمرين فهي تدريب ميداني مشترك ومختلط للقاتل كافة في الميدان بالذخيرة الحية، لتليها المرحلة الرابعة وهي مرحلة الغرض.

وأضاف أن التمرين لا يقتصر على القوات المسلحة السعودية أو الخليجية، بل يمتد إلى التكامل والتعاون مع الأجهزة والجهات الحكومية كافة في المنطقة، ليصل إلى مفهوم العمل الموحد الشامل. ويستصف التمرين كأكبر تمرين عسكرية بالمنطقة، سواء من ناحية عدد القوات المشاركة، ونوعية الأسلحة المستخدمة، والخطط العسكرية المتخذة.

«استخدمت في التمرين أحدث أنظمة مشبهاة القتال للتعامل مع الواقع الافتراضي للعمليات القتالية، والمشبهات نخبة مميزة من ضباط وضباط صف القوات المسلحة السعودية المشغلين لهذه الأجهزة، ويتم فيه تدريب القيادات على إدارة العمليات الحربية، والتأكد من جاهزية أنظمة القيادة والسيطرة

جانب من التمارين العسكرية (واس)





ارتفاع عدد الضحايا إلى 22 قتيلاً... والسائق يقر بمسؤوليته

## مصر لرفع «معدلات الأمان» بعد كارثة «جرار القطار»

القاهرة: محمد عبده حسنين



انتظام العمل في محطة مصر عقب حادث الجرار (أ.ب.أ)

تسعى الحكومة المصرية لرفع معدلات الأمان في منظومة السكك الحديدية، مع تكرار حوادث القطارات، كان آخرها انفجار جرار قطار بمحطة القاهرة، أول من أمس، قتيلاً. وشدد محمد شاكر، الملقب بتسيير أعمال وزارة النقل، بعد استقالة وزيرها هشام عرفات، على «ضرورة عدم خروج أي قطار أو جرار من الورش، إلا بعد التأكد التام من الحالة الفنية له، والالتزام التام بتعليمات السلامة المنصوص عليها».

واندلج حريق مروغ في محطة مصر الرئيسية بوسط القاهرة، صباح أول من أمس، نتج عن ارتطام جرار قطار بحاجز في المحطة. وأفادت التحقيقات الأولية للنيابة المصرية بأن «سائق الجرار المتسبب في الحادث ترك كابينته القيادة ليعتاق زميلاً له، ما أدى لسير الجرار من دون قائد».

وأعلنت هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، ارتفاع عدد الوفيات 22 حالة، بعد وفاة حائلين أمس، بينهما مسعد وحالة أخرى مجهولة الهوية، لافتة إلى أن جميع الحطاميين تحت تصرف النيابة العامة. وأشارت إلى أن عدد المصريين الذين يتلقون العلاج حتى الآن، بلغ 26 حالة (من أصل 43)، منهم 10 حالات خطيرة، و6 حالات شديدة الخطورة.

وأكدت وزيرة تقديم سبل الرعاية الطبية كافة للمصابين، ونوهت بأن فرق الدعم النفسي تقوم بعملها منذ الساعات الأولى. وكانت النيابة العامة، قررت أمس، نداء لجنة من خبراء الطب الشرعي لمناظرة الحطاميين وأخذ عينات الصممة الوراثية (دي إن إيه) نظراً لتفحصها بشكل كامل أو شبه كامل، وعدم التوصل لتحديد هوية الجميع.

بدوره، أجرى محمد شاكر وزير الكهرياء، المكلف بتسيير أعمال وزارة النقل، جولة تفقدية أمس بالمحطة. لمتابعة انتظام العمل بالمحطة. وتفقد (رصيد 6)، الذي شهد الحادثة، واستمع من رئيس هيئة السكك الحديدية أشرف رمضان، حول عمل اللجنة الفنية الخاصة

بالحادث، مؤكداً أنه «لن يكون هناك تهاون مع أي مقصر». وشدد شاكر على إجراء أعمال الصيانة الدورية بكل دقة، وضرورة عدم خروج أي قطار أو جرار من الورشات، إلا بعد التأكد التام من الحالة الفنية له، والالتزام التام بتعليمات السلامة والأمان المنصوص عليها في اللائحة، ونزول جميع قيادات السكك الحديدية لمواقع التشغيل للاطمئنان على تنفيذ هذه الإجراءات.

ووجه قيادات السكة الحديد بتقديم كل التسهيلات للركاب، مشيراً إلى أن خدمة الركاب، بما فيها تسهيل عملية التفتق، يجب أن يكون لها اهتمام كبير بالتوازي مع رفع معدلات السلامة والأمان بمنظومة السكك الحديدية. وفي السياق ذاته، تفقد وفد من لجنة النقل بمجلس النواب، موقع الحادث، وقال رئيس اللجنة هشام عبد الواحد إنه «رغم الفاجعة الكبيرة، فإن الدولة تعاملت بحرفية»، لافتاً إلى تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي وعد فيها «بسرعة معاقبة المقصرين»، وكذلك استقالة وزير

النقل، التي وصفها بـ«شعور بالمسؤولية السياسية». وأضاف عبد الواحد خلال مؤتمر صحفي أن «اللجنة تكثف اجتماعاتها لإبراس جهود حل المشكلات التي تواجه قطاع النقل، مؤكداً أن «عملية التطوير بدأت منذ سنوات بفكر جديد وخطط قصيرة الأجل». وأكد العضو البرلماني «نعالج قصوراً مضي عليه سبعون عاماً، ونحتاج إلى وقت لعلاجها، وبالفعل بدأنا بإجراءات بالاتفاق مع رئيس الهيئة، واتخاذ سبل من شأنها تقليل ومنع حدوث مثل هذه الحوادث مستقبلاً».

ودعا لـ«مراجعة اللائحة الداخلية للعاملين بهيئة السكك الحديدية لحاسبة الخطئ»، وكذلك «التدريب والوقوف على المشكلات بالهيئة بهذا الشأن ليكون التدريب حقيقياً وفعالاً وليس نظرياً». وأضاف عبد الواحد: «ستكون هناك مشاركة تامة من خلال الاجتماعات المستمرة بين اللجنة ووزارة النقل، لكي يتم التوصل لللائحة سلامة التشغيل». وتابع: «تحدثنا عن وحدات الإطفاء الذاتي، وإمكانية تطبيقها».

والقت الأجهزة الأمنية القبض على سائق «جرار الحادثة»، الذي اعترف بالمسؤولية الكاملة. وقال علاء فتحي، سائق جرار القطار، في حوار تلفزيوني عقب القبض عليه: «سامحوني، أنا أسف، الخطأ غير مقصود». وأضاف أن «الجرار اندفع بسرعة كبيرة جداً»، ملقياً اللوم على «احتمالية تحرك يد السرعة بسبب الهزة التي تعرض لها الجرار من اصطدام جرار آخر به».

وكشف فتحي أنه «أثناء عمله المعتاد وفي أحد التقاطعات اصطدم به جرار آخر مهدداً حياته»، ولفت السائق إلى أنه «ترك الجرار ونزل للسائق الآخر معاتباً واشتبكاً في مشادة، تاركا الجرار في حالة تشغيل، وتحرك الأخير للأمام مندفعاً بسرعة من جراء عدم صيانة يد السرعات».

وبينما أشارت وسائل إعلام محلية لاحتمالية كون الحادث مدبراً، نفى السائق ذلك، مؤكداً أن «أي جهة (معارضة) لم تستخدمه لصناعة الكارثة»، مؤكداً عدم «انتمائه لأي جماعة». وأضاف: «أنا متأكد من أن الحادث المأساوي في محطة سكك حديد مصر».

بتعاطي المخدرات من عدمه. وأفادت نيابة شمال القاهرة بأن فريقاً من محققيها بواصل الاستماع للجنة الفنية التي تم تشكيلها لدراسة الأسباب التي أدت لوقوع الحادث. وتواصل التضامن العربي والدولي لمصر، أمس، وبعث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، برقية تعزية للرئيس السيسي، عبر فيها عن خالص تعازيه، وكذلك بعث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي برقية مماثلة.

وعبر مشعل بن فهم السلمي، رئيس البرلمان العربي، عن تعازيه لمصر، قيادة وحكومة وشعباً. كما بعث رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، برقية عزاء للسيسي. وقدمت جمهورية التشيك ولائحة تعازيها لمصر. كما أعلنت السفارة الأمريكية بالقاهرة أنها «ستقوم بتقليل المنشورات على جميع وسائل التواصل الاجتماعي احتراماً للحداد على أرواح الضحايا». وقالت: «قلوبنا مع أسر الذين فقدوا أحبائهم أو أصيبيوا في الحادث المأساوي في محطة سكك حديد مصر».

وقائعها تشابه مع أعمال سينمائية مصرية  
دراما إنسانية فجّرها «حادث الجرار»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بينما كانت تقترب عقارب ساعة محطة مصر من العاشرة صباحاً، كان عدد من المسافرين بالمحطة يستعدون لركوب قطار الإسكندرية، بينما كان يهيم ركاب بعض الخطوط الأخرى بالنزول من القطارات التي وصلت لتوها إلى المحطة المركزية بقلب القاهرة من الصعيد، وآخرون كانوا يجلسون على مقاعد الانتظار على رصيف 4 و5 و6 في انتظار قطاراتهم. في الوقت نفسه كان يتشاجر سائق جرار بالمحطة مع زميل له، بعد احتكاك وقع بين جراره وجرار زميله. مشاهد متباينة وقصص درامية مختلفة لأشخاص جاءوا من أقاليم متنوعة كان لكل منهم أجندة يومية، وصراعات اجتماعية متفاوتة، وأحلام وطموحات تشبه التي يتم سردها في الفضاء الدرامي، لم يجمع بينهم سوى وجودهم في نقطة تصادم الجرار بجدران المحطة العتيقة. وبدأ الجرار كأنه انتحاري قرر الانتقام من كل هؤلاء الضحايا في لحظة واحدة. انفجار الجرار المحمل بنحو 3 الألف لتر من السولار أحرق عدداً من هؤلاء الركاب، وقضى عليهم في الحال، بينما عرض آخرين للشواء البطيء، ما جعلهم يصرخون ويدورون حول أنفسهم، وكان عقارب الزمن توقفت عند هذا المشهد الدرامي النادر.

هذه الواقعة الحقيقية المؤلمة التي وقعت في محطة مصر، صباح أول من أمس، تشبه مشهد سينمائية مصرية تعرضت بشكل مباشر إلى حوادث القطارات التي اعتادتها مصر في السنوات الأخيرة، ولعل أقرب تلك النماذج إلى الحادث الأخير فيلم «ساعة ونص»، الذي تدور أحداثه حول حادث قطار تدهور على سكتته، سارداً مجموعة من الحكايات الإنسانية لركابه، مستغرقاً في ذلك ساعة ونصف الساعة، وانتهى بهم الحال جميعاً إلى الموت في الحادث.

نادية صبور ووسام حفني سيدتان رائدتان في مجال الأعمال الخيرية، من أعضاء نادي روتاري، ساقهما القدر ليكونا ضمن ضحايا حادث القطار الذي وقع أول من أمس (الأربعاء)، وأسفر عن مقتل 22 شخصاً وإصابة 43 آخرين، خلال عودتهما من مهمة إنسانية تطوعية شملت مدينتي الأقصر وسوان، شاركتا فيها بافتتاح أول مستشفى عام يحتاج النيل لعلاج مواطني الصعيد، بحضور وزيرة الصحة الدكتور هالة زايد. وبعدما استقلت السيدتان قطار الصعيد المتجه للقاهرة، وعقب نزولهما، وقع حادث القطار، وتفحمت جثتاها. ونعى نادي

بطاقه رقم قومي، فقد صاحبها عبد الشافي محمد إسماعيل، البالغ من العمر 19 عاماً، ابن محافظة كفر الشيخ، الأمل في العنور عليها بعد فقدها في القاهرة، وقام باستخراج أخرى بدلاً منها، وفوجئ بنشرها بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي على أنه ضمن المصابين في الانفجار، لكنه أكد في تصريحات صحافية أنه سليم وليس ضمن ضحايا الحادث، لأنه يعمل حالياً بإحدى مزارع طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي.

خُلف انفجار الجرار دماراً هائلاً في المكان، وقضى على عدد من السيدات والرجال، وعثر على أطفال بمفردهم لم يستدل بعد على أهاليهم، ويقوم رواد مواقع التواصل والمواقع الإخبارية بنشر صورهم للمساعدة في الوصول إلى أسرهم. ومن بين تلك الصور نشر المتابعون صورة لطفل عمره أقل من عامين، عُثر عليه بمحطة مصر بغيره بعد الحادث.

كما نشرنا صورة لبطاقة رقم قومي تحمل اسم إبراهيم خلف محمد من الحيرة، وهي لأحد المتوفين، ولم يُستدل على أهله، وموجود بالمستشفى القبطي برميس، بالإضافة إلى صورة لسيدة تدعى إنعام محمد كانت في محطة مصر وقت وقوع الحادث، ولا تزال مفقودة.

في السياق نفسه، تمخّن خبراء الطب الشرعي بمشرحة زينهم من التعرف على هوية صاحبة أول جثة متفحمة في حادث قطار محطة مصر، وهي السيدة إيفون عباد، بعد جهود ضمنية بذلها أفراد أسرتهما للتعرف على مصيرها.

الإرهاب والقضاء على (داعش) ودعمها للعملية السياسية ووقوفها على مسافة واحدة من الجميع»، مؤكداً «رغبة العراق في تعزيز العلاقات مع دولة الكويت في مختلف المجالات، لكون البلدين الشقيقين تربطهما علاقات تاريخية متجددة ومصير مشترك».

ونقل البيان عن رئيس مجلس الأمة الكويتي تايكده حرص الكويت على تطوير العلاقات مع العراق في مختلف المجالات لا سيما البرلمانية منها. وأكد الغانم «عمق الروابط بين الشعبين الشقيقين وضرورة الارتقاء بها». مشيراً إلى أهمية الانتصار الذي حققته العراق على الإرهاب، مبدياً تطلعه إلى عراق آمن ومزدهر.

كما استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان مكتبته في بغداد أمس الخميس، مرزوق الغانم والوفد المرافق له، وأوضح بيان صادر عن المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، إن «القاضي فائق زيدان استقبل رئيس

## الغانم قال إن دول الجوار اتفقت على عقد مؤتمر في بغداد «لتأكيد المد العربي»



رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم خلال لقائه في بغداد مع رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي (كونا)

تعزيز العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين». ونقل بيان مجلس النواب العراقي عن الحلبوسي قوله: «نقدر عالياً ووقوف الكويت مع العراق في حربه ضد

وسبل تطويرها في مختلف المجالات. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب في بيان، أن الحلبوسي أعرب عن أمله في أن تسهم الزيارة بتطوير العلاقات المتنامية في مختلف المجالات. كما بحثت

محمد الحلبوسي استقبل أمس رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم لدى وصوله إلى بغداد على رأس وفد نيابي في زيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين

الكويت والسعودية والأردن. وقال إن جميع البرلمانات الفراغ لدول أخرى لمتابعة وعلى الدول العربية التحرك وتأكيد المد العربي داخل العراق». ويزور الغانم اليوم الأردن، حيث يزور مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين، ويحضر اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في عمان، بعنوان «القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين».

وأشاد الرئيس العراقي صالح، ورئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي وهيئة رئاسة المجلس، كما أجرى مباحثات مع رئيس مجلس القضاء الأعلى. وصرح قبيل توجهه إلى بغداد، بأن دول الجوار اتفقت على عقد مؤتمر لرؤساء برلماناتها في بغداد؛ «لتأكيد المد العربي داخل العراق». وأشار إلى أن التحضير للمؤتمر يجري بترتيب بين

الكويت، ميرزا الخويلدي

أكد رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم أمس في بغداد، حرص الكويت على تطوير علاقاتها مع العراق في مختلف المجالات، مشيداً بأهمية الانتصار الذي حققه العراق على الإرهاب.

وكان الغانم على رأس وفد برلماني كويتي وصل إلى بغداد أمس عشية الذكرى 28 لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وأجرى مباحثات مع رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي وهيئة رئاسة المجلس، كما أجرى مباحثات مع رئيس مجلس القضاء الأعلى. وصرح قبيل توجهه إلى بغداد، بأن دول الجوار اتفقت على عقد مؤتمر لرؤساء برلماناتها في بغداد؛ «لتأكيد المد العربي داخل العراق». وأشار إلى أن التحضير للمؤتمر يجري بترتيب بين

مجلس الأمة الكويتي والوفد النيابي المرافق له، وبحث الجانبان أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين». وخلال اجتماعهما مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، أكد الجانبان ضرورة التعجيل في حل الملفات العالقة بين البلدين.

وذكرت شبكة «الدستور» الإخبارية في بيان صحفي، أن الجانبين بحثاً خلال الاجتماع جملة من الموضوعات والقضايا التي من شأنها أن تحقق مزيداً من التطور في علاقات التعاون بين الكويت والعراق. وأكد الجانبان ضرورة التعجيل في حل ومعالجة كل الملفات التي يمكن أن تعيق عملية تسريع إنشاء شركات اقتصادية وتجارية بين الجانبين تصب في صالح الشعبين العراقي والكويتي.

كما التقى الغانم رئيس أئتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في مكتبته أمس، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري.

## القضاء العراقي يبحث آلية لمحاكمة «دواعش سوريا»

فيها (داعش) الآن تقارب نصف مساحة العراق، ولاي غير مؤمنة بالكامل من قبل طيران الجيش، بالإضافة إلى عدم تسيير طائرات مسيرة مراقبتها. وراى أن «الحكومة الاتحادية عليها مراقبة الصحراء بالطيران إلى أن «عناصر (داعش) تدخل إلى العراق مع أموال كبيرة من خلال طرق في الصحراء». وأكد الخبير في شؤون الجماعات المسلحة الدكتور هشام الهاشمي لـ«الشرق الأوسط» أن «فلول (داعش) تتمركز بشكل أساسي في المناطق المحجورة القريبة من الجبال والخلال والصحاري الوديان، وما شكلت كتائب تابعة لها في محافظات كركوك ونيوى والأينبار وحزام بغداد وديالى وصلاح الدين وشمال بابل وشمال كربلاء». وأضاف أنه «في مجال تنفيذ العمليات الخاطفة اعتمدت كتائب فلول (داعش) على مفارز تضم من 9 إلى 11 مسلحاً، خفيفة الحمل سريعة الحركة ولها خبرات متقدمة؛ خصوصاً بعض العناصر التي

داخل العراق، وبينما الداعشي بما في ذلك الأجنبي، فإنه يحاكم داخل العراق، لأن جرائم الإرهابيين تمس أمن الدولة، ولو لم تقع داخل العراق». وحذر النائب عن محافظة الأنبار عبد الله الخربيط من «استمرار خطر (داعش) في المحافظة». وقال في تصريح صحفي أمس، إن عناصر التنظيم «تستغل الصحراء العراقية من منطقة الحضر إلى نقرة السلطان لتنفيذ خططها الإرهابية». وأضاف أن «المساحة التي تتحرك

سواء في العراق أم خارجه»، مبيناً أنه «لا ولاية للقانون العراقي على من لم يرتكب جريمة داخل العراق». وأضاف أن «العراقيين المنتهين إلى (داعش)، سواء ارتكبوا جرائمهم في العراق أم سوريا، يخضعون للقانون العراقي». أما الجانبين ففي حال كانوا مجرمين عاديين فلا ولاية للقضاء العراقي عليهم، ما لم يرتكبوا جريمة

خلال جلسات البرلمان التي تستأنف الأسبوع المقبل، لكن وزارة الداخلية بزت تسلم المتهمين بأنه جاء بتفادياً لإطلاق سراحهم من قبل (قوات سوريا الديمقراطية)، وكي تتم محاكمتهم وفق الأصول. لأنهم مطلوبون للقضاء العراقي، وفقاً للمادة الرابعة من قانون الإرهاب». وأكد الخبير القانوني أحمد العبادي لـ«الشرق الأوسط» أن «قانون العقوبات العراقي حدد اليات التعامل مع الجريمة ومرتكبها،

«قوات سوريا الديمقراطية»، بيدهم اجانب، فيما يدور جدل قانوني وسياسي بشأن طبيعة التكيف القانوني لمحاكمتهم وفقاً للقانون العراقي، بمن فيهم الاجانب، فضلاً عن العدد الكلي المتبقي لدى «قسد».

وينتظر العراق تسليمه بقية المعتقلين بحيث يصل العدد الكلي إلى نحو 500 عنصر، لكن هناك أبناء عن وجود أكثر من ألفي معتقل لدى «قسد» يمكن أن يسلموا إلى العراق في المستقبل. وطالب نواب بفتح الملف

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس، أن رئيسه فائق زيدان ناقش مع قضاة التحقيق المختصين بقضايا مكافحة الإرهاب «اللية للعمل على قضايا المتهمين بالإرهاب الذين تم ترحيلهم من سوريا إلى العراق». كما بحث زيدان مع رئيس جهاز المخابرات الملف ذاته. وكان العراق تسلم الأحد الماضي 280 من عناصر تنظيم داعش، الذين اعتقلتهم







## رام الله تطالب بالحاسبة... وتل أبيب تعتبر التقرير «مسرحة عبثية»

### إدانة أممية جديدة لـ «جرائم حرب» إسرائيلية

رام الله، كفاح زيون  
رحب الفلسطينيون بتقرير أصدره محققون من الأمم المتحدة يتهم إسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» في تعاملها مع المظاهرات في قطاع غزة العام الماضي، ودعا إلى محاكمة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية. لكن تل أبيب ردت برفض التقرير جملة وتفصيلاً، واصفة إياه بأنه «عدائي ومخادع ويمتل مسرحة عبثية».

وقالت الرئاسة الفلسطينية «هذا التقرير يؤكد ما قلناه دائماً عن أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب ضد أبناء شعبنا بما فيها غزة والضفة الغربية بما فيها القدس». وأضافت أن «المطلوب الآن من المحكمة الجنائية الدولية التحرك الفوري لفتح تحقيق في هذه الجرائم المرتكبة. أن الأوان لحاسبة إسرائيل على هذه الجرائم الإنسانية، وتشكل بعض هذه الانتهاكات جريمة حرب أو جرائم ضد الإنسانية ويجب على إسرائيل التحقيق فيها فوراً».

وذكرت اللجنة المستقلة أن لديها معلومات سرية بشأن من تعتقد أنهم المسؤولون عن أعمال القتل ويبنهم قنصاة وقادة قطاع غزة العام الماضي.

وقال رئيس اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في الاحتجاجات في الأراضي الفلسطينية المحتلة سانتياغو كانتون، إن «الجنود الإسرائيليون ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني، وتشكل بعض هذه الانتهاكات جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية ويجب على إسرائيل التحقيق فيها فوراً».

وذكرت اللجنة المستقلة أن لديها معلومات سرية بشأن من تعتقد أنهم المسؤولون عن أعمال القتل ويبنهم قنصاة وقادة قطاع غزة العام الماضي.

وقالت اللجنة إنها أجرت 325 مقابلة مع ضحايا وشهود عيان وغيرهم من المصادر، وراجعت أكثر من ثمانية آلاف وثيقة، كماطلعت على صور التقطتها طائرات من دون طيار وغيرها من المواد السمعية البصرية.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أوصى في جلسة خاصة العام الماضي بفتح تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة، منذ بدء المسيرات السلمية على حدود قطاع غزة في 30 مارس (آذار) الماضي، وتبني المجلس

بتأييد 29 صوتاً ومعارضة 2 وامتناع 14. قراراً يدعو إلى إرسال لجنة مستقلة للتحقيق في المواجهات التي وقعت على الحدود.

وأوصى التقرير امس إسرائيل بأن ترفع الحصار فوراً عن قطاع غزة، لكن تل أبيب رفضت النتائج برمتها ووصفت التحقيق الأممي بأنه «عدائي وخادع ومنحاز»، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس في بيان، إن «إسرائيل ترفض التقرير رفضاً تاماً جملة المعلومات لها والسماح لها بالدخول إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية».

## تتضمن «الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة... لكن الطريق طويل إلى قفص الاتهام

### اتهامات «خطيرة» لنتنياهو في ملفات الفساد



مندبليليت ونتنياهو في اجتماع الحكومة في 2014 (أ.ف.ب)

تل أبيب، نظير مجلي  
على رغم خطورة الاتهامات، التي أعلنت النيابة الإسرائيلية، أمس، عزمتها توجيهها إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وتضمنت «خيانة الأمانة والاحتيال وتلقي الرشوة»، فإن تطورات القضية تشير إلى أن نتنياهو لن يدخل قفص الاتهام هذه السنة على الأرجح، وقد يعود رئيساً للوزراء بعد الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل، ويصعب بذلك إجراءات المحاكمة.

وأعلن المدعي العام أفيحا مندبليليت، أمس، أنه قرر توجيه لائحة اتهام بحق نتنياهو. وقال إنه أرسل محامي رئيس الوزراء قراره توجيه «تهم جنائية عدة ارتكبت خلال فترة توليه منصب رئيس الوزراء ومنصب وزير الاتصالات في الملفات المعروفة باسم الملف 1000 والملف 2000 والملف 4000»، وعبر عن رغبته في عقد جلسة استماع لنتنياهو لمنحه فرصة للدفاع عن نفسه قبل تقديم الاتهامات.

واعتبر حزب «ليكود» الحاكم، في بيان، أن توجيه الاتهام «اضطهاد سياسي»، ووصف «النشر الأحادي لإعلان المدعي

لم تنصت لنفسها». وأفسح قرار المحكمة في المجال أمام مندبليليت لإعلان قراره تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الملفات الثلاثة، وأخطرها «الملف 4000» الذي يعتبر الأكبر، وفيه يتهم نتنياهو بأنه أعطى صاحب شركة «والا - بيرك» مناقصة مقابل تحسين صورته في الإعلام، وستقدم لائحة اتهام تشمل بنود «تلقي الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة».

أما «الملف 1000» ففصل فيه نتنياهو وزوجته على كميات ضخمة من الهدايا المادية، مثل زجاجات شهبانيا وسيجار فاخر ومجوهرات، وسبوجه اتهام لنتنياهو وفق بنود «الاحتيال وخيانة الأمانة»، فيما يختص «الملف 2000» بالتفاوض مع صاحب صحيفة «يديעות

لاحة الاتهام مشروطة بجلستات الاستماع بين النيابة وبين محامي نتنياهو، قرر تأجيل الجلسات إلى ما بعد الانتخابات وحظر نشر أي معلومات عن التحقيق إلى ما بعد التصويت.

واعتبر «ليكود» إعلان مندبليليت «نتيجة ضغوط بلطجية لليسار ووسائل الإعلام، في السنوات الثلاث الأخيرة، هناك عشرات الآلاف من الصفحات والفوز في الانتخابات، ليس بواسطة صندوق الاقتراع». واتهم اليسار بالتواطؤ مع جهات اجنبية لإسقاط حكومة نتنياهو.

لكن مراقبين وخبراء اعتبروا قرارات مندبليليت «مسايرة جداً لنتنياهو»، وإنه فعل كل ما في وسعه ليحمي نتنياهو من الاتهامات، لكن الأدلة كانت راسخة وقوية ولم يستطع تجاهلها.

وقال المدير العام السابق لوزارة الاتصالات الإسرائيلية، آفي يرغ، الذي قدم شهادة في إطار «الملف 4000» إن نتنياهو «متورط حتى الرقبة في الفساد»، وكشف أن رئيس الوزراء أقاله من منصبه في 2015، بعد أن رفض التوقيع على توحيد شركتي «بيرك» و«ميس» الذي كان سيحقق ربحاً بمئات ملايين الدولارات لصاحب الشركة

## 55% من الإسرائيليين واثقون من فساد رئيس الحكومة

أجرى هذا الاستطلاع طاقم الباحث السياسي في جامعة حيفا الدكتور دورون نيفوت، وبتقرير أكبر وأعمق دراسة لاتجاهات الرأي العام. وقد قصد بها معرفة رأي الجمهور في جميع أطراف الصراع حول فساد نتنياهو، من رئيس الوزراء إلى الشرطة التي حققت معه ووسائل الإعلام التي كانت أول من كشف عن قضايا الفساد. ووفقاً للدراسة، فإن 30 في المائة من الإسرائيليين يعتقدون أن نتنياهو «فاسد جداً»، و25 في المائة يعتقدون

فروق جوهرية في استيعاب الفساد بين ناخبي أحزاب اليمين وناخبي أحزاب الوسط واليسار. وفي ردهم على سؤال عن دفع نتنياهو لصالح أرباب المال مقابل تغطية إعلامية داعمة لرئيس الحكومة، اعتبر 46 في المائة من ناخبي «ليكود» و50 في المائة من ناخبي «يهودت هتورا» و55 في المائة من ناخبي «البيت اليهودي»، أن هذا لا ينطوي على أداء فاسد. وفي المقابل، رأى 91 في المائة من ناخبي قائمة «كاحول لافان» برئاسة بني غانتس، و100

ناخبي حزب «اليمين الجديد» على هذا الرأي. وفي المقابل، فإن 87 في المائة من ناخبي حزب «العمل» و80 في المائة من ناخبي حزب «ميرتس» عبروا عن تفهمهم بوسائل الإعلام. ويظهر من حيثيات الاستطلاعات أن مواقف مصوتي «الليكود»، ويشكل أكبر مواقف الحريديين، أثرت على نتائج الانتخابات. ورغم عقده اتفاقاً مع إسرائيل شركة في محاولة لإطاحة نتنياهو من منصبه، واعتبر 100 في المائة تقريباً من ناخبي «شاس» من المدنيين و80 في المائة من الحريديين و88 في المائة ممن يعترضون التصويت لصالح

## السلطة تدعو إلى ضغط أوروبي لإنهاء الاقطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة

### عباس يطلب تعديل اتفاق باريس الاقتصادي

رام الله، «الشرق الأوسط»  
الإقتطاع من أموال الضرائب الفلسطينية، وإعادة تداتها بالكامل. وقال: «هذه ليست قضية مالية إنما قضية سياسية، أموالنا حق لنا وإسرائيل تقوم بجبايتها بالنيابة عنا».

وبعد لقائه بمبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزان تريستان، قال الحمد لله، إنه «من الضروري اعتراف الاتحاد الأوروبي بالدولة الفلسطينية، وإضافة إلى الخطوات المالية، طلبت السلطة من الجامعة العربية تفعيل شبكة الأمان المالية المقدره بقيمة 100 مليون دولار، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية والعمل مع فرانس تعديل أو إلغاء الاتفاق باريس الاقتصادي، إضافة إلى الذهاب للمحاكم الدولية لمحاسبة إسرائيل على سرقة أموال الضرائب.

## مصر تسلم «حماس» 8 معتقلين بينهم 4 من «القسام»

رام الله، «الشرق الأوسط»  
اعقلت أجهزة الأمن التابعة لحركة «حماس» في قطاع غزة مؤسس حركة «الصابرين» في قطاع غزة، وهي حركة تتبع المذهب الشيعي، وتتلقي تمويلًا مباشرًا من إيران.

واقترح مسلحون منزلًا كان سالم يتحصن فيه واعتقلوه ضمن حملة طالت كذلك 4 من مساعديه في قيادة الحركة، وصادروا أجهزة وخواسب وهواتف محمولة ووثائق، ويوجه اعتقال سالم المعروف باعتباره «رجل إيران» في

## مصر تسلم «حماس» 8 معتقلين بينهم 4 من «القسام»

رام الله، كفاح زيون  
وصل 8 من عناصر حركة «حماس» إلى قطاع غزة، أمس، بعد سنوات من اعتقالهم في مصر، بينهم 4 من عناصر «كتائب القسام»، الذراع العسكرية للحركة، فقدت آثارهم في سيناء بعد عبورهم من غزة إلى الأراضي المصرية في 2015.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية ركز خلال زيارته للقاهرة التي استمرت أكثر من 3 أسابيع على هذا الملف، وأجرى محادثات متكثفة. وأضافت أن

وفده مع السلطات المصرية، خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، بشأن ملف الشبان الفلسطينيين الأربعة الذين قفدوا في سيناء في 2015، هي «الأكثر أهمية».

وعاد هنية من مصر الأربعاء الماضي، بعد زيارة استمرت 24 يوماً.

في غزة عبد اللطيف القانوع، إن حركته «راضية عن نتائج الزيارة، وإن مصر تفهمت مواقف الحركة من مختلف المواضيع والقضايا». وأكد أن «جهود الأشقاء المصريين داعمة ومتواصلة لإنجاز مصالح شعبنا وتحقيق أهدافه ورفع وحسين الزيدة وعبد الله أبو الحصار الإسرائيلي عنه».

في مصر معلقة بالمصالحة والتهديد والوضع الأمني على الحدود. وأكد عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، خليل الحية، أن زيارة وفد حركته القاهرة «حققت نتائج مرجوة»، معرباً عن أمله بنجاح مصر في إلزام الاحتلال الإسرائيلي بإنهاء الحصار المفروض على غزة منذ نحو 13 عاماً. والشبان الذين أفرج عنهم ونقلوا بطائرة من مدينة الإسماعيلية إلى معبر رفح ثم إلى منزل هنية مباشرة، هم ياسر زنون وحسين الزيدة وعبد الله أبو الحصار الإسرائيلي عنه».



## مصادرة كمية كبيرة من الحشيشة في أحد المصانع في البقاع

## عملية أمنية للجيش اللبناني ضد شبكات المخدرات



موقوفون في الحملة ضد تجار المخدرات (مديرية التوجيه في قيادة الجيش)

بإشراف القضاء المختص، وإلى جانب عمليات الجيش المستمرة في البقاع، تواصل وحدات قوى الأمن الداخلي تنفيذ عملياتها وتوقيف المتورطين في الترويج للمخدرات والاتجار بها، ونتيجة الاستقصاءات والتحريرات المكثفة، أوقفت دوريات من مكتب أمن المديرية المخدرات، في بلدة جلالا - البقاع منزل المطلوب علي زعبي حيث أوقفته، وضبطت داخل منزله كميات متنوعة من المواد المخدرة، بالإضافة إلى أسلحة وذخائر حربية وأعدت عسكرية وأجهزة لاسلكية مختلفة. كما دهمت قوة أخرى من المديرية المذكورة في بلدة دير الأحمر - حي الشعب مصنعا للمخدرات عائداً إلى المطلوب جورج يوسف حبشي، وأوقفته، بالإضافة إلى عدد من السوريين الذين كانوا رفقة، وضبطت كميات كبيرة ومتنوعة من المواد المخدرة وآلات لتصنيعها. وبوشرت التحقيقات مع الموقوفين المناطق اللبنانية.

شمال شرقي لبنان في الصيف الماضي، وقيل في ذلك الوقت إنه غادر إلى سوريا بعد تكثيف الجيش اللبناني دورياته العسكرية في تلك المنطقة الملاحقة المطلوبين وتوقيفهم. وأمس الخميس، دهمت قوة من مديرية المخابرات، في بلدة جلالا - البقاع منزل المطلوب علي زعبي حيث أوقفته، وضبطت داخل منزله كميات متنوعة من المواد المخدرة، بالإضافة إلى أسلحة وذخائر حربية وأعدت عسكرية وأجهزة لاسلكية مختلفة. كما دهمت قوة أخرى من المديرية المذكورة في بلدة دير الأحمر - حي الشعب مصنعا للمخدرات عائداً إلى المطلوب جورج يوسف حبشي، وأوقفته، بالإضافة إلى عدد من السوريين الذين كانوا رفقة، وضبطت كميات كبيرة ومتنوعة من المواد المخدرة وآلات لتصنيعها. وبوشرت التحقيقات مع الموقوفين المناطق اللبنانية.

قذرت بنحو 20 شاحنة. كما دهمت دورية من مديرية البقاع حيث عثرت على مصنع الجيش، مزرة تعود للمطلوب

كما دهمت دورية من مديرية البقاع حيث عثرت على مصنع الجيش، مزرة تعود للمطلوب

كما دهمت دورية من مديرية البقاع حيث عثرت على مصنع الجيش، مزرة تعود للمطلوب

مصنع للمطلوب نوح زعيتر في البقاع الشمالي، وصادرت منه مخدرات قدرت حمولتها بـ20 شاحنة. وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»، إن زعيتر الذي يعد واحداً من كبار المطلوبين بتهمة الاتجار بالمخدرات وتصنيعها في لبنان «متوار عن الأنظار» من غير تحديد مكانه، أو تأكيد ما يقال إنه خرج عبر منافذ غير شرعية إلى سوريا. وأكدت أن استخبارات الجيش «تنفذ عملية مراقبة دائمة لتوقيفه»، موضحة أن هذه العمليات التوعوية التي تنفذها مديرية المخابرات ووحدات الجيش «تلاحق كل تجار المخدرات، واتخذت الإجراءات الأمنية اللازمة لتوقيفهم». وقالت المصادر: «هؤلاء المطلوبون لا يمتلكون حرية الحركة، ولا يستطيعون التنقل لأنهم مراقبون وملاحقون ويتم العمل للقبض عليهم».

بيروت، نذير رضا  
تمضي السلطات اللبنانية بتطبيق قرار سياسي وأمني لتفكيك شبكات الاتجار بالمخدرات وتوقيف المتورطين كافة، وملاحقة ومتابعة كبار التجار الذين تواروا عن الأنظار منذ تكثيف الحملات التي أفضت إلى توقيف عدد كبير منهم. وعكست العمليات الأخيرة التي نفذها الجيش اللبناني في منطقة البقاع، وقوى الأمن الداخلي في بيروت وجبل لبنان على وجه التحديد، جدية رسمية بتفكيك الشبكات وتوقيف المطلوبين، وهو ما أكدته مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط»، منددة على المضي في ملاحقة جميع الشبكات وتفكيكها. ونفذت القوى الأمنية والجيش اللبناني خلال الأيام الماضية سلسلة عمليات استهدفت «رؤوساً كبيرة»، من أبرزها ضبط

## دفعة جديدة من النازحين السوريين تغادر لبنان بإشراف الأمن العام

بيروت، «الشرق الأوسط»  
غادرت دفعة جديدة من النازحين السوريين من مناطق لبنانية عدة باتجاه سوريا بإشراف الأمن العام اللبناني الذي ينظم عملية العودة، وبمشاركة ممثلين عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة. ومن النبطية وصيدا سجلت مغادرة 4 عائلات باتجاه منطقة «المصنع» الحدودية، وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن مندوبيات الأمم المتحدة والجمعيات العاملة معها طرحت أسئلة على النازحين عن أسباب عودتهم، وتحديداً للنسوة، ومنها: «هل قرار العودة طوعي أم تحت الضغط؟»، ودون ذلك جملة معلومات تتعلق بالسكن والأولاد في الأسرة وحول توفر السكن في سوريا. ولفتت الوكالة إلى أن إجاباتهم أكدت أن العودة طوعية، «وأنا لم نعد نستطيع دفع أجره المنزل، خصوصاً بعد

## مستشار رئيس «القوات» اعتبر «الحطة مسروقة والحكم مسيئاً»

## جوجع يخسر دعوى استعادة ملكية «إل بي سي أي» ويتجه للطعن بالحكم

على أن «التلفزيون الذي مؤل أساساً من أموال الميليشيا المنحلة (القوات اللبنانية)، قد اعتمد في الفترة السابقة لتأسيس «إل بي سي أي» على القروض المصرفية التي تحصلتها الشركة المالكة له، والمقيدة بعض أسهمها على اسم بيار الزاهر، ومن العائدات المتأتية من عمل التلفزيون»، ورات أن «هذه المحطة التي كان ينحتم مصادرتها ومصادرة أسهم شركة (إل بي سي أي) بفعل حل ميليشيا (القوات اللبنانية) قد اكتسبت وجودها الفعلي من خلال الترخيص الذي منح لشركة (إل بي سي أي) التي كان الزاهر يملك معظم أسهمها». وشددت جوني في حكمها الذي يقع في 112 صفحة، على «عدم مساهمة جوجع والقوات اللبنانية» بأي مال من مالهما كثيراً من وسائل الإعلام الحالية كانت تابعة لتنظيمات عسكرية إبان الحرب الأهلية وما زالت

على أن «التلفزيون الذي مؤل أساساً من أموال الميليشيا المنحلة (القوات اللبنانية)، قد اعتمد في الفترة السابقة لتأسيس «إل بي سي أي» على القروض المصرفية التي تحصلتها الشركة المالكة له، والمقيدة بعض أسهمها على اسم بيار الزاهر، ومن العائدات المتأتية من عمل التلفزيون»، ورات أن «هذه المحطة التي كان ينحتم مصادرتها ومصادرة أسهم شركة (إل بي سي أي) بفعل حل ميليشيا (القوات اللبنانية) قد اكتسبت وجودها الفعلي من خلال الترخيص الذي منح لشركة (إل بي سي أي) التي كان الزاهر يملك معظم أسهمها». وشددت جوني في حكمها الذي يقع في 112 صفحة، على «عدم مساهمة جوجع والقوات اللبنانية» بأي مال من مالهما كثيراً من وسائل الإعلام الحالية كانت تابعة لتنظيمات عسكرية إبان الحرب الأهلية وما زالت

على أن «التلفزيون الذي مؤل أساساً من أموال الميليشيا المنحلة (القوات اللبنانية)، قد اعتمد في الفترة السابقة لتأسيس «إل بي سي أي» على القروض المصرفية التي تحصلتها الشركة المالكة له، والمقيدة بعض أسهمها على اسم بيار الزاهر، ومن العائدات المتأتية من عمل التلفزيون»، ورات أن «هذه المحطة التي كان ينحتم مصادرتها ومصادرة أسهم شركة (إل بي سي أي) بفعل حل ميليشيا (القوات اللبنانية) قد اكتسبت وجودها الفعلي من خلال الترخيص الذي منح لشركة (إل بي سي أي) التي كان الزاهر يملك معظم أسهمها». وشددت جوني في حكمها الذي يقع في 112 صفحة، على «عدم مساهمة جوجع والقوات اللبنانية» بأي مال من مالهما كثيراً من وسائل الإعلام الحالية كانت تابعة لتنظيمات عسكرية إبان الحرب الأهلية وما زالت

بيروت، يوسف دياب  
أبطلت محكمة لبنانية الملاحقة القضائية عن رئيس مجلس إدارة محطة «إل بي سي أي» بيار الزاهر وعدد من الأشخاص والشركات التابعة للمحطة المذكورة، في الدعوى المأهولة ضد حزب «القوات اللبنانية» ورئيسه سمير جوجع، بجرم إساءة الأمانة والإستيلاء على المحطة وممتلكاتها وأموالها، وقررت المحكمة وقف ملاحقة المدعى عليهم، وإلزام الجهة المدعية (أي القوات) بدفع الرسوم والغرامات القانونية، فيما سارعت «القوات اللبنانية» إلى وصف هذا الحكم بـ«المسيئ»، وأعلنت أنها بصدد تقديم الطعن فيه واستعادة حقها عبر القضاء. وكان الخلاف بين جوجع وبيار الزاهر نشأ عام 2007، بعد سنتين على خروج جوجع من السجن واستعادة «القوات

## السفير الفرنسي المكلف متابعة «سيدر» يبحث تنفيذ المقررات

بيروت، «الشرق الأوسط»  
يلتقي السفير الفرنسي المكلف متابعة مؤتمر «سيدر» بيار دوكين، اليوم (الجمعة)، الرئيس سعد الحريري قبيل اختتام جولته في بيروت لمتابعة مقررات المؤتمر والأليات التنفيذية له، واستبقها بالتعبير عن ارتياحه للإجراءات اللبنانية، ولو أنه كان يمتنى ألا يتأخر تشكيل الحكومة، كما حصل للإفادة من مقررات المؤتمر الذي عقد في فرنسا، ربيع عام 2018. وقالت مصادر مواكبة للقاءات دوكين في بيروت لـ«الشرق الأوسط» إنه عثر عن ارتياحه الشديد لأمرين: أولهما أن كل ما تقرر في مؤتمر «سيدر» من إصلاحات مرتبطة بقطاع الكهرباء وخفض الدين والعجز العام وغيرها من الإصلاحات المطلوبة، وردت في البيان الوزاري للحكومة اللبنانية، معتبراً أنها «خطوة متقدمة»، معنياً بارتياحه لها. كما شدد السفير الفرنسي على ضرورة «استعجال الخطوات التنفيذية لوضع

## الحريري دعا الوزراء إلى عدم اللعب على وتر الخلاف مع عون



الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)

الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)

الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)

الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)

الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)  
الحريري مترشحاً لجلسة مجلس الوزراء أمس (اللاقي ونهرا)

## لبنان يتشاور مع دول صديقة لتجنب إقحامه في مواجهة إيرانية - إسرائيلية بسوريا

الرئيس روحاني والمحافظين المعتدلين واعتبروا أن بقاء النظام رهن بتوتر العلاقات مع المحيط الإقليمي، عندما يتعزز احتمال الانفجار في المنطقة. وأضاف المصدر أنه ليس ضرورياً أن يكون الانفجار شاملاً لكنه قد يتخذ شكل أعمال إرهابية أو تحركات في المضائق أو ضرب المصالح الأميركية أو تحريك الساحة العراقية.

السؤال: هل اقتربت ساعة المواجهة بين إيران وإسرائيل في سوريا؟ وهل ستطال شظاياها لبنان؟  
ونقل المصدر المواكبة للاتصالات الجارية استناداً إلى معلومات دبلوماسية وردت إلى بيروت، أن هذه المواجهة ستكون كبيرة بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى. وإذا نجح الراديكاليون في إيران بالهيمنة وهمشوا

تشجيع النظر عن الغارات الإسرائيلية على المواقع السورية في سوريا، إلا أن الرئيس فلاديمير بوتين لم يعط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بطاقة بيضاء لمهاجمة الأهداف الإيرانية، وهذا ما جعل نتنياهو يزور موسكو عدة مرات لإبلاغها أن غاراته في سوريا باتت غير مضمونة النتائج. وتشرع هذه المعطيات

في المجال أمام هيمنة إيرانية أكبر في دمشق بسبب حضورها العسكري»، فيما تحث إسرائيل على الوجود العسكري الإسرائيلي، ما دفعها إلى توجيه ضربات على أهداف داخل الأراضي السورية، وهذا ما أدى إلى إشكالات مع روسيا التي لم توفر الحرية الكاملة لتل أميب. وجاء في التقرير المذكور أن إيران تنتهز روسيا بانها

إسرائيلية محتملة وأن دولا مساعداً لإبقائه خارج المعركة إذا وقعت». وأفادت مصادر لبنانية مواكبة للاتصالات أن أي مغامرة عسكرية إيرانية - إسرائيلية ستكون «كارثية» إذا ما أقدم بها، وذلك وفق تقرير دبلوماسي ورد إلى بيروت وتضمن أيضاً «أن الانسحاب العسكري الأميركي من سوريا سيفسح

الخارجية، أن احتمال زج لبنان في جانب من المعارك السورية وإيرانية وأخرى في حال وقوعها واردة في حال طلبت القيادة الإيرانية ذلك من «حزب الله»، ومن المتوقع في هذه الحال أن يتعرض لبنان كله للصف الجوي الإسرائيلي والأضرار الناجمة عنه. وتؤكد المصادر أن لبنان لم يتبلغ حتى الآن «أي إنذار من أي جهة دولية تدعو إلى عدم التورط في أي اشتباكات إيرانية - سورية -

حال استخدمت إسرائيل مجاله الجوي لمهاجمة مواقع سورية وإيرانية وأخرى لـ«حزب الله»، فضلاً عن المخاوف من أن يكون بعض الرد العسكري من مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان. ويكشف المسؤولون اتصالهم في الداخل والخارج لتجنب لبنان أي مواجهات يعجز عن تحمل ذبولها. ووصفت مصادر مواكبة للاتصالات

بيروت، خليل فليحان

يرصد المسؤولون اللبنانيون باهتمام بالغ تطور الأوضاع في لبنان والدول المحيطة به والتناحرات المتوقعة على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري، في ظل التهديدات المتبادلة بين الإيرانيين والإسرائيليين بمواجهة في سوريا، وسط مخاوف من أن تطال شراسة المعارك المحتملة لبنان في







## باريس تتجنب التدخل في شؤون الجزائر لكنها تبعث لها «رسائل مشفرة»

باريس، ميشال أبو نجم  
سفير بلاده، عقب محادثة هاتفية معه، إلى باريس، لينقل تحليلاته وانطباعاته إلى الوزير لودريان.

وما تريد باريس أن تعرف إليه هو المدى الذي يمكن أن تصل إليه الاحتجاجات في الشارع، وقدرة النظام على احتواء المظاهرات، وموقف القوى السياسية المختلفة، خصوصاً القوات المسلحة، التي لها اليد العليا.

وحتى الآن، امتنعت باريس عن المقارنة بما يجري في الجزائر بما يعرفه السودان، رغم التشابه في المطالب الاحتجاجية لجهة عزم رئيسي البلدين على البقاء في السلطة رغم السنوات الطوال التي قضياها في الرئاسة. وأمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية

عن مسؤول حكومي قوله إن ما تعرفه الجزائر «مسألة جدية، واعتقد أنه أهم ملف سياسي في الأيام والأسابيع المقبلة على خلفية انتخابات أوروبية. ويتعين على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء تخصيص الوقت لذلك».

وتقول مصادر فرنسية تحدثت إلى «الشرق الأوسط» إن ردود فعل باريس سيبقى «في الحد الأدنى». لكن مشكلة فرنسا الحقيقية أنها غير قادرة، من جهة، على الخروج عن تحفظها إزاء التطورات التي لا تعرف إلى أين ستضي. إضافة إلى الحساسية المفرطة لهذا الملف المتفجر. لكنها لا تستطيع من جهة ثانية أن تعطي دروساً

في الديمقراطية والانتخابات الحرة والنزيهة بخصوص جزائريين، مثلاً، بينما تصمت فيما يخص الجزائر.

وفي أي حال، فإن فرنسا بحاجة لأن تحافظ على مصالحها، وإن ترعى الجالية الجزائرية الموجودة في فرنسا، التي تثير تقييدات متواترة إلى أن عددهم لا يقل عن 1,8 مليون شخص.

وبدأت تتشاهد خلال الأيام الأخيرة تجمعات جزائريين في باريس العاصمة ومدينة سبيليا المتوسطية. وتؤكد مصادر فرنسية أن ما تتمسك به باريس هو استقرار الجزائر لما له من تأثير على منطقة شمال أفريقيا وبلدان الساحل من جهة، وعلى حركة الهجرة عبر المتوسط من جهة أخرى، فضلاً عن تأثيرها على المواطنين

جزائريين في باريس العاصمة ومدينة سبيليا المتوسطية. وتؤكد مصادر فرنسية أن ما تتمسك به باريس هو استقرار الجزائر لما له من تأثير على منطقة شمال أفريقيا وبلدان الساحل من جهة، وعلى حركة الهجرة عبر المتوسط من جهة أخرى، فضلاً عن تأثيرها على المواطنين

جزائريين في باريس العاصمة ومدينة سبيليا المتوسطية. وتؤكد مصادر فرنسية أن ما تتمسك به باريس هو استقرار الجزائر لما له من تأثير على منطقة شمال أفريقيا وبلدان الساحل من جهة، وعلى حركة الهجرة عبر المتوسط من جهة أخرى، فضلاً عن تأثيرها على المواطنين

## أسرة القذافي تهدد بمقاضاة سيناتور أميركي وتطالب بالإفراج عن الساعدي

القاهرة، جمال جوهر  
توعدت أسرة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي السيناتور الأميركي الجمهوري ماركو روبيو بالملاحقة القضائية، بسبب نشره صورة للعقيد ملطخاً بالدماء عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». كما طالبت السلطات المحلية بالإفراج عن السناتور الأميركي، المسجون في العاصمة طرابلس.

وفي بيان وزعته على وسائل الإعلام أمس، عبرت أسرة القذافي عن إدانتها ورفضها الشديدين لنشر صور، وصفتها بـ«الفظيعة والمروعة والمستفزة للرئيس»، وقالت إن روبيو «سولت له نفسه استخدام صور للقائد، وهدد من خلالها الرئيس الغزولي المنتخب شعبياً، وكأنه يتفاحر بجريمة حلف (الناتو) التي استهدفت شخص الرئيس». وكان السيناتور الأميركي قد نشر على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في

بين باريس والجزائر علاقة «معقدة»، لا بل هي «الأكثر تعقيداً»، وفق مصادر فرنسية وثيقة الصلة بالملف الجزائري؛ فبعد 56 عاماً على استقلال الجزائر عن البلد المستعمر السابق، ما زال الطرفان يراقب بعضهما بعضاً، إذ إن ما يجري عند كل طرف له أصدأه على الضفة الأخرى من المتوسط.

واليوم تنصبّ أنظار السلطات الفرنسية على التطورات الجزائرية في الجزائر، والمتصلة بردود الأفعال سياسياً، وفي الشارع على ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، فيما لا تزال المظاهرات متواصلة.

ومشكلة فرنسا، كما تقول هذه المصادر، أن أي تعليق يصدر عن هيئة رسمية فرنسية «يثير ردود فعل عنيفة» لدى الجانب الآخر. من هنا، فإن باريس ممثلة بوزارة الخارجية أو بالناطق باسم الحكومة، أو باي جهة رسمية أخرى، تلجأ إلى اللغة الدبلوماسية التي تكفي في الجمل الجاهزة. وبعد آخر اجتماع لمجلس الوزراء حرص بنجامان غريغو، الناطق باسم الحكومة، على عدم إثارة حساسية الجزائريين بالتأكيد على أن مجلس الوزراء «ناقش باقتضاب» الوضع في الجزائر، «وأخذنا علماً بقرار الرئيس بوتفليقة الترشح للانتخابات الرئاسية».

وربما لأي اتهام بالتدخل بشؤون الجزائر الداخلية، «البلد الصديق» والشريك المهم الذي تربطنا به صلات متينة»، سارع غريغو إلى التأكيد أن «الشعب الجزائري وحده مسؤول عن اختيار قاداته وتقرير مصيره بأمن وسلام»، متمنياً أن تجلب هذه الانتخابات للجزائر «الحافز اللازم لمواجهة التحديات وتلبية التطلعات العميقة لشعبها».

ورغم الدقة في اختيار العبارات، فإن المسؤول الفرنسي ضمنها «رسائل مشفرة»، إذ أعرب الوزير الفرنسي عن أمل بلاده أن يجري اقتراع 18 أبريل (نيسان) المقبل «في شروط جيدة والتحقق من شفافية العملية».

أما وزارة الخارجية، فقد أعلنت باسم الناطقة باسمها أن فرنسا «تتابع الوضع عن كثب»، كما أدلى وزير الخارجية جان إيف لو دريان ببدو

بالإعجاب عن «الحذر الكبير» لجهة متابعة هذه الانتخابات. غير أن لغة باريس، ورغم حرص الفرنسي على الابتعاد عن أي خطاب يمكن استغلاله للتغليب بـ«وصاية المستعمر»

أو بـ«الحزب الأجنبي» (أي الفرنسي)، لا تخفي قلقها، وأفضل دليل على ذلك أن الرئيس ماكرون، وفق ما نقلته إذاعة فرنسا الدولية، استعدى

السلطات تتوقع مظاهرات «مليونية» ضد «العهد الخامسة» اليوم

## رئيس الوزراء الجزائري يحذر من «سيناريو سوري»



جانب من المواجهات التي جرت بين صحافيين وقوات الأمن وسط العاصمة الجزائرية أمس (إ.ب.أ)

استعدادات فريق حملته لزيارة عين وسارة (300 كلم جنوب العاصمة)، كانت مقررّة اليوم في إطار الدعاية الانتخابية، لكنها ألغيت بعد تداول «الفضيحة». وفي المكالمة قال سلال لحداد إنه لو صادف في طريقه بعض المتظاهرين «أطلقوا علينا النار بكلاشنكوف، فسنطلق النار نحن أيضاً. أين المشكلة».

وكان يقصد أنه سيكون محاطا برجال الدرك، وأنهم سيصدون مظاهرات محتلمين، إذا اعتدوا على موكبهم.

وتضمن الحديث بين سلال وحداد خوفًا من تعاطف المظاهرات. لكن سلال أكد أن

وتشهد قاعات تحرير صحف وقضايات خاصة، موالية للرئيس بوتفليقة، غليانًا غير مسبوق بسبب «المعالجة غير المهنية للأحداث»، حيث يتعرض الصحافيون فيها لضغط شديد، حتى لا يقدموا الأحداث على أنها موجهة ضد الرئيس شخصياً.

ومنذ مساء أول من أمس، تابع قطاع واسع من الجزائريين على المنصات الرقمية الاجتماعية، أطوار محادثة مثيرة جرت بين عبد الملك سلال مدير حملة الرئيس، وعلى حداد رئيس أكبر كتل لرجال الأعمال،

يدعم بوتفليقة بقوة منذ وصوله إلى الحكم، وهو مولود وحملته الانتخابية السابقة، بينت استعداد الفريق المحيط بالرئيس الدخول في مواجهة مع المتظاهرين.

وتم تسجيل الحديث الذي جرى بينهما، وتم تسريبه في «يوتيوب»، وفيه تناول سلال

منتصف نهار أمس، أثناء احتجاج صاحب بالعاصمة، «تكميم الأفواه» قبل أن تطلق سراهم في آخر النهار. ووقف عشرات الصحافيين بهـ«ساحة حرية الصحافة» لمدة ساعتين، ورفعوا خلالها شعارات منددة بـ«التعقيم على الأحداث»، في إشارة إلى رفض وسائل الإعلام الحكومية وقطاع من وسائل الإعلام الخاصة موالية للحكومة» نقل وقائع المظاهرات، ومحاولة تحريفها بالحديث عن احتجاجات مطالبة بإصلاحات عميقة».

وكان صحافيو التلفزيون والإذاعة الكوميين، قد تفلخوا مظاهرة بآمانك معهم الأسبوع الماضي، تنديداً بمنعهم من «نقل الحقيقة». كما تم فصل صحافي من قسم الإنتاج بالتلفزيون بسبب التعبير في حسابه بـ«فايسبوك» عن رايه المعارض للعهد الخامسة.

يجري حالياً على صعيد الرفض الشعبي لاستمرار الرئيس في الحكم «سعي الجزائريين إلى أحداث العنف التي عرفتها البلاد سنة 1991»، مشيراً إلى أنه «لا يفهم لماذا كل هذه المعارضة لترشح الرئيس لعهد خامسة. فالدستور يكفل حق الترشح للجميع، ولا يحق لأحد أن يحرم الرئيس من طلب تجديد الثقة في برنامجهِ. ولكل الحق في مساندة وترشح آخر».

وبخصوص المظاهرات التي جرت الجمعة الماضي، وتمت في هدوء، قال أوجحي: «قرأت وسمعت من يقول إن المحتجين سلموا وورودا لرجال الشرطة، لكن في سوريا أيضاً بدأت الأحداث بـ«بورود»، وانتهت بانهار من الدماء»، داعياً «أصحاب النداءات الجهولة للتظاهر في الشارع إلى الخروج للعلن».

في سياق ذي صلة، اعتقلت قوات الأمن 30 صحافياً

الجزائر، بوعلام غمراسة

حذر رئيس الوزراء الجزائري أحمد أوجحي من «سيناريو سوري في الجزائر»، على خلفية الدعوات المكثفة لـ«مسيرات مليونية» اليوم، تتدد وترشح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة. وتزامن ذلك مع تداول محادثة هاتفية مسجلة، جرت بين أبرز موالين لبوتفليقة، تم تسريبها للإعلام، وتبين مدى استعداد الفريق المحيط بالرئيس المترشح الدخول في مواجهة مع الساخطين على «الولاية الخامسة».

ورد أوجحي أمس بالبرلمان على ملاحظات وأسئلة الكثير من النواب، طرحوها في سياق عرضه حصيلة عمل الحكومة لعام 2018، وأثناء عمل «إنجازات الرئيس» بالأرقام وتسمية المشروعات، تناول أوجحي الحراك الشعبي القوي الراض للمتمديد للرئيس، والذي ما يزال مستمرا منذ الجمعة الماضي، ويتوقع أن يزداد قوة اليوم بعد صلاة الجمعة. وقال بهذا الخصوص: «هناك حراك حاد ضد بوتفليقة، فهل يستهدف تاريخه وإنجازاته؟. لقد أصيب الرئيس بالمرض منذ 2013، ولم يخف أبداً أنه مريض، وترشح لانتخابات 2014 بناء على طلب من الشعب، واليوم يقدم للشعب حصيلة إنجازاته في وضوح وشفافية».

وانتقد نواب المعارضة، وهم أقلية، بشدة الأرقام والإحصائيات التي قدمها أوجحي. وقالوا إنه «يبدل أن تعكس عمل الحكومة العام الماضي، تعاملت مع كل المشروعات والأعمال التي قام بها الجهاز التنفيذي منذ بداية الولاية الرابعة قبل 5 سنوات، وبدنك يشبه ما قدمه أوجحي للبرلمان، حملة انتخابية ميكرة لفائدة الرئيس المترشح».

وحسب أوجحي، فإن ما

في لقاء رعته البعثة الأممية واحتضنته الإمارات

## حفر والسراج يتفان على طي المرحلة الانتقالية في ليبيا بإجراء انتخابات

نومبر مؤتمر دولي حول ليبيا عقد في مدينة باليرمو الإيطالية. في غضون ذلك، أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أن رئيسها عماد السايح اجتمع داخل مقرها في طرابلس أول من أمس مع وفد من مجلس النواب، ترأسه فوزي النوري النائب الأول لرئيسها، موضحة أن الاجتماع استعرض استعدادات المفوضية لتنفيذ الانتخابات المقبلة، والإطلاع على مدى الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المفوضية وسبل تذليلها.

وقالت المفوضية، في بيان لها، إن المجتمعين اتفقوا على التواصل مع الجهات ذات العلاقة من حيث التحويل، وتأمين العملية الانتخابية، إضافة إلى التواصل مع المجلس الأعلى للقضاء لوضع قانون الاستفتاء على الدستور، الذي تسلمته المفوضية في وقت سابق، موضع التنفيذ.

يتم قبول الاتفاق من قبل جميع أصحاب المصلحة، ومن قبل جميع الأطراف الفاعلة». ويأتي اجتماع أبوظبي بين حفر والسراج في إطار مساع عربية وغربية لحل الخلافات العالقة بينهما، علماً بأنه سبق أن اجتمعا عدة مرات خلال العامين الماضيين في القاهرة وباريس وروما وأبوظبي. لكن دون اتفاق ملموس على الأرض.

ويعتبر اجتماع أول من أمس هو الثاني من نوعه، بعد اجتماعهما هناك للمرة الأولى مطلع مايو (أيار) 2017؛ حيث اتفقا آنذاك على «وضع استراتيجيتية متكاملة لتطوير وبناء الجيش الليبي الموحد، والنضواء المؤسسة العسكرية تحت السلطة المدنية».

كما التقى السراج وحفر في باريس بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وتم قبل كل من حفر والسراج... لكن الوضع الليبي يستوجب على هذا النحو بعض الانتظار حتى

«الطرفين اتفقا على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية من خلال انتخابات عامة».

وفيما أعلنت البعثة أن اجتماع الطرفين القويين في البلاد تناول «سبل الحفاظ الكراهية»، وباتى الإعلام عن الاتفاق الجديد، الذي استقبلته إيطاليا بـ«ترحيب حذر»، في وقت يتوسع فيه الجيش الوطني، تحت قيادة حفر، في عملياته العسكرية بالجنوب. وفي هذا السياق، قال رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي: «نحن نتابع عن كثب ما يحدث في ليبيا، وهذا ملفنا الأول فيما يتعلق بالسياسة الدولية، ونأمل حقاً أن يكون هذا هو الوقت المناسب للتوافق، لكني أقول ذلك مع كل الحذر المحيط بالمسألة».

وأضاف كونتي معلقاً على اتفاق أبوظبي بين حفر والسراج، أن الاتفاق «يبدو عملياً، ويلقى استحساناً من قبل كل من حفر والسراج... لكن الوضع الليبي يستوجب على هذا النحو بعض الانتظار حتى

القاهرة، جمال جوهر  
وخالد محمود

اتفق المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الليبي، وفائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، على إجراء انتخابات عامة في البلاد، تطوي الفترة الانتقالية.

جاء الاتفاق، الذي رعته دولة الإمارات والبعثة الأممية مساء أول من أمس، بعد يومين من زيارة رسمية أجراها السراج إلى أبوظبي، أسفرت عن اتفاق مسودت مع رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله لإعادة الإنتاج من حقل «الشرارة».

وقالت البعثة الأممية لدى ليبيا عبر حسابه على موقعي التواصل أمس، إنه «بدعم من رئيسها غسان سلامة، عقد اجتماع على أبوظبي أول من أمس، ضم رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، والقائد العام للجيش خليفة حفر»، مشيرة إلى أن

## المغرب يصادق على اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي

المستدامة. وأوضح الخلفي أن تصويت البرلمان الأوروبي باغلبية ساحقة على الاتفاق «يحمل رسالة سياسية واضحة، وهي تشبث جميع مؤسسات الاتحاد الأوروبي بأهمية الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية مع المغرب. كما يشكل مرحلة فاصلة في استخدام هذه الشراكة، وبالتالي يحدث إطارا مرجعيا متجددا لهذه العلاقة الاستراتيجية».

ولفت الوزير المغربي إلى أن الاتفاق يؤكد بشكل واضح لا لبس فيه على أن المنتجات الفلاحية والصيد البحري، القادمة من الأقاليم الجنوبية (الصمراء)، ستستمر في الاستفادة من نفس التفضيلات الجمركية، المخصوص عليها في اتفاق الشراكة. كما يؤكد

الرياء، لطيفة العروسي  
صادقت الحكومة المغربية أمس على مشروع قانونين، يتعلقان بالاتفاق الفلاحي واتفاقية الصيد البحري، اللذين وقعا أخيراً مع الاتحاد الأوروبي.

وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أمس إن الاتفاق الأول «يستند على الشراكة المتميزة، التي تجمع المغرب مع الاتحاد الأوروبي، والتي توجت بمنح المغرب وضعاً متقدماً، وأيضاً على التطلعات الرامية إلى توسيع هذه الشراكة»، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الطرفين اتفقا على إنشاء لجنة مشتركة، تتجمع مرة واحدة في السنة لتقييم انعكاسات هذا الاتفاق، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية

نقابات الأمن تحتج ضد الحكومة لتنفيذ مطالب اجتماعية ومهنية

## قانون جديد لتنظيم «الطوارئ» يثير جدلاً في تونس

تونس، المنجي السعيداني  
انتقدت مجموعة من المنظمات الحقوقية التونسية والدولية مشروع قانون ينظم حالة الطوارئ، المعروف حالياً على البرلمان التونسي، وقالت إنه «لا يتطابق مع مضمين الدستور التونسي، ويتضمن إجراءات تحد من الحريات الفردية والجماعية، من خلال سن ووضع ترسانة من التدابير الاستثنائية».

وانتقد اتحاد الشغل التونسي (نقابة العمال) وبنابر (كانون الثاني) الماضي باغلبية ساحقة أيضاً، وهو يؤكد أن منتوجات الفلاحة والصيد البحري القادمة من الأقاليم الجنوبية للمملكة تتمتع بالتفضيلات التعريفية نفسها، التي يتملها اتفاق بلاتفاق، مشيراً أيضاً إلى

بضرورة سن قانون جديد للطوارئ: «يقوم على مبدأ احترام حقوق الإنسان، خاصة أن تونس مقدمة على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية نهاية السنة الحالية، وهو ما قد يهدد حرية الاجتماعات السياسية والحملات الانتخابية».

وفي هذا السياق، قال سمير الشفي، القيادي في اتحاد الشغل، إن مشروع قانون الطوارئ المطروح حالياً «بخالف جوهرياً التفضيات الدستورية، وخاصة الفصل 49 من الدستور، والمعاهدات الدولية المصادق عليها من قبل الدولة التونسية، المتعلقة بالحقوق والحريات».

ودعا مختلف الأطراف إلى رفض الصيغة الحالية لقانون الطوارئ، و«تخليص تونس من هذا الوضع الاستثنائي»، الذي يبدأ عادة بأشهر قليلة، ثم

يتواصل لسنوات متتالية، مطالباً بضرورة سحبه من البرلمان، لكونه «يمس الحريات الفردية، ويجعل السلطات محصورة فقط في يد السلطة التنفيذية».

ويعود تنظيم حالة الطوارئ إلى تونس إلى منشور حكومي صدر سنة 1978، خلال فترة حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وتعتبر منظمات حقوقية أن تواصل العمل بهذا القانون في ظل مناخ ديمقراطي «بخالف جوهرياً التفضيات الدستورية، وخاصة الفصل 49 من الدستور، والمعاهدات الدولية المصادق عليها من قبل الدولة التونسية، المتعلقة بالحقوق والحريات».

وقد يكون مؤثراً على الانتقال الديمقراطي في تونس، التي تعيش حالة طوارئ متواصلة، منذ تعرض حافلة للأمن الرئاسي إلى هجوم إرهابي في 24 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

من جهة ثانية، تجمع أمس المئات من عناصر الشرطة وممثلون عن نقابات الأمن في

ساحة القصة، أمام مقر الحكومة بوسط العاصمة، للمطالبة بتنفيذ اتفاق يعود لعام 2016. وطالب الأمينون المحتجون بتطبيق اتفاق موقع مع رئاسة الحكومة منذ سنة 2016، ويتضمن مطالب اجتماعية ومهنية، لا تتعهد الحكومة الحالية بتنفيذها.

واطلق الأمينون على وقتهم الاحتجاجية بـ«يوم الغضب الأممي»، كما رفعوا شعارات تطالب الحكومة بإصافهم وتضمن المطالب بناء مستشفى للأمنيين، ومراجعة نظام التأمين على المرضى الأمنيين، وقانون حوادث الشغل وامتيازات بائسار. كما تطالب النقابات بإصدار تشريعات جديدة تنظم العمل الأمني، وتخاسب مع مبدأ «الأمن الجمهوري».





قال إن «لجنة المهمة» تولت نقل أسحة وملتسلين عبر الأنفاق

مصر: شاهد في «اقتحام الحدود الشرقية» يتهم «الإخوان» بـ«نشر الفوضى»



مرسي في جلسة سابقة لنظر قضية الحدود الشرقية (الشرق الأوسط)

وتهددهم نحو 20 ألف مسجون من السجن الثلاث المذكورة، فضلاً عن اختطاف 3 من الضباط وأمين شرطة من المكلفين بحماية الحدود، واقتيادهم عنوة إلى قطاع غزة».

اقتحام سجن وادي النطرون والاعتداء على المنشآت الأمنية... وتسبب النيابة إلى المتهمين في القضية تهمة اقتحام الحدود الشرقية للبلاد، والاعتداء على المنشآت الأمنية والشرطة، وقتل ضباط شرطة بالاتفاق مع التنظيم الدولي لـ«الإخوان»، وميليشيات «حزب الله» اللبنانية، وبمعاونة من عناصر مسلحة من قبل «الحرس الثوري الإيراني». كما نضم لائحة الاتهامات «الوقوف وراء ارتكاب جرائم قتل 32 من قوات التامين والمسنونين بسجن أبو زعبل، و 14 من سجناء سجن وادي النطرون، وأحد سجناء سجن المرج،

بدخول سيارات محملة بالأسلحة الثقيلة، وأسلحة «ار بي جي»، وطلقات مضادة للطائرات، وكانت هناك لجنة متخصصة لدخول هؤلاء المتسللين تسمى «لجنة المهمة»، وكان يرأسها الإخواني محمد طه وهذان، مضيفاً أن الاتفاق التي استخدمت في التسلسل، نفق شام، والشاعر، والبط، وبعض أنفاق منطقة البراهمة، موضحاً أن هذه الأنفاق كان عمقها تقريباً مترين، إضافة إلى أنهم ضبطوا عدة أنفاق من قوات التامين والمسنونين بسجن أبو زعبل، و 14 من سجناء سجن وادي النطرون، وأحد سجناء سجن المرج،

وأكد اللواء عادل عزب، مسؤول ملف «الإخوان» الأسبق بجهاز أمن الدولة سابقاً، أن الأشخاص الذين اقتحموا الحدود كانوا ميليشيات من «كتائب عز الدين القسام» و«حماس»، حيث إنهم عبروا الأنفاق بعد الاتفاق مع «الإخوان» للتسلل إلى البلاد، مرجحاً أن يكون عدد من تسللوا نحو 800 عنصر، ودخلوا البلاد بطريقتين لتفنيذ خطتهم في إشاعة الفوضى في الميادين والمحلات، واقتحام السجون وأقسام الشرطة. وعن أنواع الاتفاق التي تسلسوا منها، قال عزب إن «هناك اتفاقاً تسمح بدخول أشخاص، وأخرى تسمح

إلى 10 مارس (أذار) المقبل. وتأتي إعادة محاكمة المتهمين في القضية، بعدما الغت محكمة النقض (أعلى هيئة قضائية في البلاد) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الأحكام الصادرة من محكمة الجنايات، بإعدام كل من مرسي، ومحمد بديع المرشد العام لـ«الإخوان»، ونائبه رشاد البيومي، ومجدي حامد عضو مكتب الإرشاد، ومحمد سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب المنحل، والقياديين عصام العريان ومحمد البلتاجي، ومعاينة 20 متهماً آخرين بالسجن المؤبد، وقررت إعادة محاكمتهم.

القاهرة، وليد عبد الرحمن قال شاهد عيان خلال جلسة إعادة محاكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي، و28 آخرين من تنظيم «الإخوان»، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اقتحام الحدود الشرقية»، إن «الإخوان» اقتحموا السجون لإحداث الفوضى في البلاد، وأنه خلال مظاهرات يوم 28 يناير (كانون الثاني) 2011 تم تسليح كوادر التنظيم بالموتوف والأسلحة الخفيفة البيضاء. وأجلت محكمة جنايات القاهرة أمس، جلسات إعادة محاكمة مرسي

إعلان فرنسا أنها تمكنت خلال نحو 4 سنوات من القضاء على أكثر من 600 إرهابي في منطقة الساحل الأفريقي، وأشار الفرنسيون إلى أن ثلث هؤلاء الإرهابيين تم «شلل حركتهم» العام الماضي (2018)، فيما طلبت ألمانيا من جنودها في مالي (ألف جندي) التناهب لخوض «مهمة طويلة الأمد» في هذا البلد الذي يعاني من اندحار الاستقرار. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي، في تصريحات أمام لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ الفرنسي، أول من أمس (الأربعاء)، إن الجنود الفرنسيين البالغ عددهم 4500 جندي نجحوا منذ بداية العملية العسكرية الفرنسية «برخان» في منطقة الساحل الأفريقي «وخال» 4 سنوات، وبالتعاون مع القوات الشريكة، في شل حركة أكثر من 600 إرهابي.

وزير الخارجية الألماني يطلب «التأهب الطويل الأمد» من ألف من جنود بلاده بدولة مالي

فرنسا تعلن القضاء على أكثر من 600 إرهابي في منطقة الساحل الأفريقي

دكار، الشيخ محمد

أعلنت فرنسا أنها تمكنت خلال نحو 4 سنوات من القضاء على أكثر من 600 إرهابي في منطقة الساحل الأفريقي، وأشار الفرنسيون إلى أن ثلث هؤلاء الإرهابيين تم «شلل حركتهم» العام الماضي (2018)، فيما طلبت ألمانيا من جنودها في مالي (ألف جندي) التناهب لخوض «مهمة طويلة الأمد» في هذا البلد الذي يعاني من اندحار الاستقرار. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي، في تصريحات أمام لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ الفرنسي، أول من أمس (الأربعاء)، إن الجنود الفرنسيين البالغ عددهم 4500 جندي نجحوا منذ بداية العملية العسكرية الفرنسية «برخان» في منطقة الساحل الأفريقي «وخال» 4 سنوات، وبالتعاون مع القوات الشريكة، في شل حركة أكثر من 600 إرهابي.

وأضافت الوزيرة أنه في العام الماضي وحده «حققتنا نجاحات كبيرة: لقد قمنا بشل حركة كثير من القادة الإرهابيين وأكثر من 200 مقاتل»، كما تحدثت عن مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة التي بحوزة الجماعات المسلحة النشطة في شمال ووسط مالي، وفي النيجر وبوركينا فاسو، وقالت في هذا السياق إن الجنود الفرنسيين «صادرورن في كل فصل طين من الأسلحة والخيرة»، في منطقة الساحل الأفريقي. وكان الفرنسيون قد كفوا مؤخرًا عملياتهم العسكرية ضد القيادات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، فمذ أسبوع

وزير الخارجية الألماني يطلب «التأهب الطويل الأمد» من ألف من جنود بلاده بدولة مالي

فرنسا تعلن القضاء على أكثر من 600 إرهابي في منطقة الساحل الأفريقي



رئيس وزراء فرنسا إدوار فيليب خلال زيارته قوات بلاده الموجودة بمدينة غا شمال مالي الأحد الماضي (أ.ب.)

على شمال مالي عام 2012، ولكن الفرنسيين تدخلوا عسكرياً من خلال عملية «سيرفال» التي انطلقت مطلع عام 2013 لطرد الإرهابيين من كبريات مدن الشمال، وتحولت منتصف عام 2014 إلى عملية «برخان» التي توصف بأنها أكبر عملية عسكرية يشنها الفرنسيون خارج أراضيتهم، وتنشط في 5 دول هي: موريتانيا، ومالي، والنيجر، وبوركينا فاسو، وتشاد. مع جبهة أخرى، استطاعت

وزيرة الدفاع الفرنسية أكدت في حديثها أمام مجلس الشيوخ أن الحل في هذه المنطقة من العالم «ليس عسكرياً؛ وإنما سياسي»، مشيرة إلى أن دولة مالي يجب أن «تستعيد السيطرة على بعض أراضيتها». وتغيب الدولة المركزية عن مناطق كثيرة من وسط وشمال البلاد، ينتشر فيها الإرهاب والتخريب والجريمة العابرة للحدود. وكان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» قد سيطر

الجيش الفرنسي الاثنى عشر ألفاً من مقاتلين من طراز «ميراج 2000» فرنسيين شتخاً غارة أئت إلى «شلل حركة» نحو 15 جهادياً من تنظيم «جبهة تحرير ماسينا» في وسط مالي، وهي الجبهة التي سبق أن قتل الفرنسيون نهاية العام الماضي أميرها ومؤسسها مامو كوفلا، وهو مواطن مالي الجنسية. ورغم المكاسب العسكرية والأمنية التي حققها الفرنسيون في الساحل الأفريقي مؤخرًا، فإن

(يوم الخميس 21 فبراير/ شباط الماضي)، أعلن الفرنسيون أنهم تمكنوا من قتل الرجل الثاني في أكبر تحالف إرهابي مرتبط بـ«تنظيم القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي»، وهو الجزائري جمال عكاشة المعروف بـ«يحيى أبو الهمام»، وهو أمير منطقة الصحراء الكبرى، وهي إحدى الإمارات التي تتبع «تنظيم القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي». كما أعلنت هيئة أركان

موجز

المؤبد لبحريني تستر على فأرين من سجن جو

التمامة، عبيد السهيمي؛ أصدرت محكمة بحرينية أمس حكماً بالسجن المؤبد على مواطنين اثنين في قضايا إرهابية، وتجرده من الجنسية البحرينية، وتغريمه 500 دينار. وصرح الدكتور أحمد الحمادي رئيس نيابة الجرائم الإرهابية بأن المحكمة أدانت المحكوم عليه في تهمة عدة، شملت حيازة أسلحة نارية وذخائر بغير ترخيص تنفيذاً لغرض إرهابي، وإخفاء متهمين في جنابات عقوبتها الإعدام والسجن المؤبد والمؤقت، وتدمير أماكن ومسكن لأعضاء جماعات إرهابية، مشيراً إلى أن المحكمة عاقبته بالسجن المؤبد والغرامة بمبلغ 500 دينار، مع إسقاط جنسيتها ومصادرة المضبوطات. وتعود تفاصيل القضية إلى ورود معلومات عن قيام المدان بالاستتر على عدد من المطولين أمنياً، وإيوائهم إثر ارتكابهم جرائم إرهابية، وبعد إجراء التحريات تم اكتشاف قيامه بالاستتر على متهمين في قضايا الانضمام إلى جماعة إرهابية تورطت في قتل أحد رجال الشرطة، وتهريب عدد من السجناء بمركز الإصلاح والتأهيل في سجن جو، وحيازة أسلحة نارية وذخائر.

هولندا تقبض على مشتبه بتخضير لهجوم إرهابي

لاهاي، «الشرق الأوسط»، ألقت الشرطة الهولندية القبض على رجل يشتبه بأنه داعم لتنظيم داعش (داعش) وكان يحضر لهجوم إرهابي». وذكرت وكالة أنباء (إيه إن بي) الهولندية أول من أمس، استناداً إلى الاستخبارات الوطنية (إيه آي دي بي)، أن الرجل (48 عاماً) ألقى القبض عليه في منطقة دي لوفه التي تبعد كيلومترات قليلة عن الحدود الألمانية، وحسب التقرير، فقد عثرت الشرطة على سلاح وذخيرة مخبأة داخل منزل الرجل في مدينة جورينجن فضلاً عن العثور على هواتف محمولة وجهاز لابتوب، بالإضافة إلى وسائل تخزين ووثائق ورد بها تهديد للحرب على «الكفار». ولم يتم الإعلان على نحو دقيق عن موعد القبض على الرجل، كما لم تصدر بيانات أيضاً بشأن خطط الهجوم المحتملة وامتدح الرجل حتى الآن عن الحديث». وحسب وكالة (إيه إن بي)، كانت محكمة في مدينة روتردام مدت أول من أمس مدة الحبس الاحتياطي للرجل لمدة 90 يوماً.

سويسرا: اتهام شقيقين عائدتين من سوريا بدعم «داعش»

جنيف، «الشرق الأوسط»، وجهت محكمة سويسرية، أول من أمس الاتهامات لشقيقين عائدتين إلى البلاد من سوريا، بدعم تنظيم داعش الإرهابي. وكشفت لائحة الاتهام أن الشقيقين تحولوا إلى التطرف في أحد المساجد السويسرية. وتم إرسالهما سرا إلى سوريا عبر تركيا، حينما كان يبلغ الشقيق الأكبر من العمر 16 عاماً وشقيقته 15 عاماً. وفي أول حكم تصدره سويسرا ضد المتعاطفين مع تنظيم داعش، فقد قضت المحكمة بسجن الشقيق الأكبر 11 شهراً وشقيقته 10 أشهر، مع وقف تنفيذ العقوبتين ووضع الشقيقين تحت المراقبة». وقد أمضى الشقيقان بالفعل عدة أشهر في الحبس الاحتياطي». وتوصلت المحكمة إلى أن الأخ الأكبر قد دعم تنظيم داعش بالترتيبات اللوجستية، في حين أن شقيقته قد اعتنت بالأطفال الصغار وعلمتهم اللغة الإنجليزية. كما حضر الاثنان دروسا للقرآن». وادعى الشقيق الأكبر خلال المحاكمة أنه لم يعمل لدى تنظيم داعش بل كان يعمل لصالح أحد أعداء التنظيم، وأنه قام بعمل إنساني في مخيم اللاجئين. وبعد أربعة أشهر من مغادرتهم لسويسرا، تم تسليم الشقيقين بوالديهما، وطلباً منهما إعادةتهما إلى موطنهما، حسبما قال محققون سويسريون. وبعد ذلك، سافرت أمهما إلى سوريا وتمكنت من إعادةتهما إلى موطنهما في أواخر عام 2015؛ حيث تم القبض على المرأقتين الاثنتين في مطار زيوريخ».

«داعشي» يُحول عربية تسوق لآلة حربية

القاهرة، وليد عبد الرحمن؛ أثار مقطع فيديو لأحد مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي، وأصاحاً رشاشاً اليد على عربية تسوق منزلية، ليحولها إلى آلة حربية متنقلة، حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي أمس. وقال خالد الزعفراني، الخبير بالبحرقات الأصولية في مصر، إن تنظيم داعش لا يتوقف عن استغلال أي شيء متاح له لارتكاب إرهابه وجرائمه، فهو لا يتوانى مثلاً عن استخدام عربات الأطفال، وعربات التسوق، لتكون أدوات قتال لها أولوية عند عناصره. ونشر هوغو كامان، وهو باحث في مركز «جين» لرصد الإرهاب وأعمال العنف، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» الفيديو أمس. وبحسب الوكالات فإن الفيديو الذي ظهر كان أحد مقاطع الدعاية للتنظيم المنطرف عام 2015؛ لكنه لم يحظ بانتشار واسع». مقطع استخدام عربية التسوق، لم يكن الوحيد لـ«الدواعش» في الفيديو المصور؛ بل استخدم أحد المقاتلين حذاء التزلج على الأسفلت المليء بالآبرة، كوسيلة للتحرك سريعاً وسط الشوارع. وواجه الفيديو المصور كثيراً من التعليقات؛ حيث أكد مغردون أنه «يتم عن غباء التنظيم؛ خاصة أن إطلاق النار من سلاح ثقيل مُثبت على عربية تسوق ذات عجلات، لن يدفع الطلقات إلى هدفها بدقة». بينما قال آخرون إن «استخدام حذاء التزلج على أرض شبيه ترابية قد يجعل عناصر التنظيم صيداً سهلاً».

الجماعات الإرهابية التاقلم مع الوضع الجديد، وأصبحت تشن هجمات خاطفة وسريعة ضد القوات الدولية المنتشرة في الساحل، وزادت قوة هذه الجماعات في وسط مالي وشمال بوركينا فاسو وغرب النيجر، فيما تجد جيوش دول الساحل صعوبة كبيرة في مواجهتها بسبب نقص التدريب والتأهيل. في غضون ذلك، طلب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، من جنود بلاده العاملين في مالي «التأهب لمهمة طويلة الأمد» وبلغ تعداد الجنود الألمان في مالي ألف جندي، يقومون بتدريب عناصر الجيش المالي. وقال ماس الذي زار مالي يوم الأربعاء الماضي إن المهمة التي يقوم بها جنود بلاده في مالي «مهمة خطيرة للغاية».

وقال وزير الخارجية الألماني إن الإرهابيين يقوضون دائماً عملية السلام بين الحكومة والمجموعات المتطرفة، «وعلينا أن ننجح في مواجهة هذا، ومن ثم فإن هناك حاجة أيضاً إلى نفس طوبيل». وكان معسكر للجيش المالي يتمركز فيه 170 جندياً ألمانياً قد تعرض يوم الأحد الماضي لهجوم إرهابي بسببارة مفخخة وقذائف «هاون»، خلف 3 مصابين في صفوف الجيش المالي، بينما لم يخلف أي خسائر في صفوف الجنود الألمان. وتنفذ وزير الخارجية الألماني جنود بلاده المتمركزين في دولة مالي للتدريب والتأطير في إطار بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في دولة مالي «مونتيسما»، كما أجرى مباحثات سياسية مع المسؤولين الماليين.

وزيرة الدفاع الفرنسية أكدت في حديثها أمام مجلس الشيوخ أن الحل في هذه المنطقة من العالم «ليس عسكرياً؛ وإنما سياسي»، مشيرة إلى أن دولة مالي يجب أن «تستعيد السيطرة على بعض أراضيتها». وتغيب الدولة المركزية عن مناطق كثيرة من وسط وشمال البلاد، ينتشر فيها الإرهاب والتخريب والجريمة العابرة للحدود. وكان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» قد سيطر

قال وزير الداخلية البريطاني: «لأسف هناك مئات الأطفال الذين ولدوا لمقاتلين أجانب في سوريا والعراق. لكن من الصعب الترتيب لعودة أطفال من سوريا. من الوارد العمل على استعادة طفل من دولة بها قنصلية بريطانية، مثل تركيا. لكن في سوريا لا توجد قنصلية بريطانية حالياً، إن تجريد الإنسان من جنسيتها يعد تصرفاً فظاً: «ولا يمكن بحال تنفيذ هذه الصلاحيات القانونية مع شخص لا يملك سوى جنسية واحدة، وإلا فسيفجى بلا جنسية»، بحسب جاويد. مضيفاً، أنه لم يفعل ذلك من قبل ولم يسمع أن أياً من الوزراء السابقين قد اتخذ إجراء كهذا، خاصة مع مواطن لا

أخريات أطفالهن هناك، بحسب وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد. وذكر جاويد في كلمته أمس أمام أعضاء لجنة الشؤون الداخلية بمجلس العموم البريطاني رداً على وضع البريطانية شميمة بيغوم في سجن بريطانيا أيا كان مكان ميلاده. وردا على سؤاله عن وجود خطة لاستقدام ابن شميمة بيغوم إلى المملكة المتحدة،

قال وزير الداخلية البريطاني: «لأسف هناك مئات الأطفال الذين ولدوا لمقاتلين أجانب في سوريا والعراق. لكن من الصعب الترتيب لعودة أطفال من سوريا. من الوارد العمل على استعادة طفل من دولة بها قنصلية بريطانية، مثل تركيا. لكن في سوريا لا توجد قنصلية بريطانية حالياً، إن تجريد الإنسان من جنسيتها يعد تصرفاً فظاً: «ولا يمكن بحال تنفيذ هذه الصلاحيات القانونية مع شخص لا يملك سوى جنسية واحدة، وإلا فسيفجى بلا جنسية»، بحسب جاويد. مضيفاً، أنه لم يفعل ذلك من قبل ولم يسمع أن أياً من الوزراء السابقين قد اتخذ إجراء كهذا، خاصة مع مواطن لا

وزير الداخلية اعتبر إعادتهم أمراً «بالغ الصعوبة»

مئات من أبناء «الداعشيات» البريطانيات يعيشون في سوريا

قال وزير الداخلية البريطاني: «لأسف هناك مئات الأطفال الذين ولدوا لمقاتلين أجانب في سوريا والعراق. لكن من الصعب الترتيب لعودة أطفال من سوريا. من الوارد العمل على استعادة طفل من دولة بها قنصلية بريطانية، مثل تركيا. لكن في سوريا لا توجد قنصلية بريطانية حالياً، إن تجريد الإنسان من جنسيتها يعد تصرفاً فظاً: «ولا يمكن بحال تنفيذ هذه الصلاحيات القانونية مع شخص لا يملك سوى جنسية واحدة، وإلا فسيفجى بلا جنسية»، بحسب جاويد. مضيفاً، أنه لم يفعل ذلك من قبل ولم يسمع أن أياً من الوزراء السابقين قد اتخذ إجراء كهذا، خاصة مع مواطن لا



البريطانية «الداعشية» بيغوم (الشرق الأوسط)

جرائم إرهابية نفذها مسلمون تحظى بثلاثة أضعاف تغطية اعتداءات غيرهم

المسلمين، لم تربط بدين معين، أو توصف بانها «إرهاب»، وكان نصيبها من عناوين صحف أميركية رئيسية ما يقارب 15 في المائة من عناوين هجمات إرهابية قام بها مسلمون. وقالت مجلة «نيوزويك»، التي نشرت نتائج البحث، إن الباحثين درسوا 136 هجوماً إرهابياً داخل الولايات المتحدة بين عامي 2006 و2015، كما نشرته وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. وقالت الباحثة إيرين كيرتن، في جامعة الآيما: «وجدنا أن التغطية الإعلامية

واشنطن، محمد علي صالح سيراً على خطى بحث ريجيسي في العام الماضي، وجد بحث مشترك أجرته مؤخرًا، جامعتان أميركيتان أن الهجمات «الإرهابية» التي تقوم بها مسلمون تحظى باهتمام إعلامي أميركي أكثر، بنسبة 357 في المائة، مقارنة مع الهجمات التي يقوم بها غير مسلمين. وقالت نتائج البحث، الذي أجرته جامعتا جورجيا والآيساسا، إن الهجمات «الإرهابية» التي قام بها غير

المسلمين، لم تربط بدين معين، أو توصف بانها «إرهاب»، وكان نصيبها من عناوين صحف أميركية رئيسية ما يقارب 15 في المائة من عناوين هجمات إرهابية قام بها مسلمون. وقالت مجلة «نيوزويك»، التي نشرت نتائج البحث، إن الباحثين درسوا 136 هجوماً إرهابياً داخل الولايات المتحدة بين عامي 2006 و2015، كما نشرته وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. وقالت الباحثة إيرين كيرتن، في جامعة الآيما: «وجدنا أن التغطية الإعلامية



## فشل قمة هانوي لن يوقف مفاوضات نزع السلاح النووي

الحرب التي جرت بين البلدين في نهاية خمسينات القرن الماضي.

لكن إصرار الزعيم الكوري على رفع العقوبات المفروضة على بلاده أو على الأقل جزء كبير منها، لم يوافق عليه مستشارو الرئيس ترمب، واقتنعوا بعدم تقديم أي تعهد في هذا المجال، قبل التأكد جدياً من أن كوريا الشمالية عازمة على تدمير مفاعل يونغبيون. وسائل إعلام أميركية كانت نقلت عن خبراء نوويين، بعضهم قام في السابق بزيارة مفاعل يونغبيون، قولهم إن تدمير المفاعل يعني تدمير قلب البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وخطوة حاسمة في عدم تمكينها مجدداً من إنتاج البلوتونيوم لأسلحتها النووية.

كانت الخشية من أن يعمد ترمب الذي طالما شدّد على «حده الخاص» في عقد الصفقات، إلى تقديم مثل هذه التعهدات، كخطوة متبادلية يراها ضرورية لبناء الثقة مع يونغ بيونغ يانغ للوصول مستقبلاً إلى تحقيق نزع كامل لأسلحتها النووية.

في المقابل، لم يعلن وزير الخارجية مايك بومبيو الذي قال إن أومع جديداً لأي قمة أو لجولة من المفاوضات، أنها انتهت أو توقفت. لكنه كان قلقاً من احتمال أن يكون المبعوث الخاص ستيفن بيغون الذي عينه في أغسطس (آب) المفاوض ليفقود المفاوضات التي كان يتولاها شخصياً في المرحلة الماضية، قد قدم تعهدات أكثر من المطلوب للكوريين، بتوجيهات لم تصدر عنه.

غير أن رهان ترمب قد لا يكون من دون أساس، في ظل التقدم الذي تحرزه المفاوضات التجارية القائمة مع الصين. وقد يكون الفشل في التوصل إلى اتفاق مع يونغ بيونغ يانغ جزءاً من تلك المفاوضات مع بكين، التي عبر في الكثير من المناسبات عن أن العقدة الكورية لا تحل من دون تعاونها. ورقة كورية الشمالية التي كانت تستخدمها الصين في صراعها السياسي والاقتصادي مع مواجهة دول المنطقة والولايات المتحدة يُعتقد أن مفعولها انتهى، بعد التغييرات الجيوبوليسية والاقتصادية التي شهدتها منطقة شرق آسيا في العقد الأخير.

واشنطن، إيلي يوسف

فشل قمة هانوي بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في تحقيق اختراق، لا يمكن اعتباره فشلاً كاملاً.

فقد نقلت مصادر عن مسؤولين في البيت الأبيض أن المفاوضات الأميركيين عندما تخلوا عن مطالبة كوريا الشمالية بكشف شامل يمكن التحقق منه عن أسلحتها النووية وبرامجها الصاروخية، كانوا يرغبون في منع انهيار المفاوضات كما جرى في المرات السابقة قبل أكثر من عقد من الزمن.

لكنهم ركّزوا على عنصر أساسي في برنامج يونغ بيونغ يانغ هو مفاعل «يونغبيون» النووي، الذي يعتقد الكثير من الخبراء النوويين بأنه الحجر الأساس في برنامج كوريا الشمالية النووي. وتضيف تلك الأوساط أن الرئيس ترمب الذي يرضخ عادة لصانعي مستشاريه والخبراء، وخصوصاً تقارير أجهزة الاستخبارات حول ما يمكن أن تقبل به أو ترفضه يونغ بيونغ يانغ، سعى إلى تلمين الزعيم كيم عبر إعلانه بأنه ليس في عجلة للاتفاق على تدمير أسلحتها النووية دفعة واحدة، وإنه كان مقتنعاً بأن سياسة الثاني هي التي يمكن أن تحقق نجاحاً عاجزاً الإدارات الأميركية السابقة عن تحقيقه.

لكن فشل الرئيس في الحصول على هذا التعهد، وعلى إمكانية التحقق منه عبر السماح للفتنشين بزيارة موقع المفاعل والتجوال في أقبية وممراته المحفورة تحت الأرض، وعلى تدمير عينة مهمة من مواقع الصواريخ، قبل رفع العقوبات هو ما أدى إلى وقف المفاوضات.

قالت أوساط وزارة الدفاع إن الرئيس ترمب كان سيقدّم مقابل هذا التعهد، واستعداد الولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق مع كوريا الشمالية إن كانت تستخدمها الصين في صراعها السياسي والاقتصادي مع مواجهة دول المنطقة والولايات المتحدة يُعتقد أن مفعولها انتهى، بعد التغييرات الجيوبوليسية والاقتصادية التي شهدتها منطقة شرق آسيا في العقد الأخير.



كوريون شماليون يقرأون أخبار القمة المنشورة في صحيفة «رودونغ سينغون» في بيونغ يانغ أمس (أ.ب)

فيما أعرب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس، عن دعمه لموقف الرئيس الأميركي ونظرت طوكيو إلى التقارب الدبلوماسي لواشنطن مع بيونغ يانغ بارتياح، كما سعت إلى إبقاء مصالحتها على طاولة المناقشات بين كيم وترمب، من خلال التنسيق الوثيق مع حليفها واشنطن.

وقال آبي للصحافيين بعد اتصال هاتفى مع الرئيس الأميركي، إن «اليابان تدعم كلياً قرار الرئيس ترمب بعدم القيام بأي تسوية سهلة مع الاستمرار في الوقت نفسه بمحادثات بناءة، وحث كوريا الشمالية على القيام بإجراءات ملموسة»، وتحدّث آبي وترمب فيما كان الأخير متوجّهاً إلى واشنطن بعد القمة.

وبالنسبة لليابان، فإن المسألة الأساسية هي قضية عدد من مواطنيها المختطفين من قبل عملاء كوريين شماليين، والتي قال آبي إن ترمب أثارها من جديد في محادثاته مع كيم في هانوي. وتابع أن «اليابان والولايات المتحدة ستواصلان بحزم التنسيق الوثيق فيما بينهما لحل أزمة المختطفين، وكذلك أزمة السلاح النووي والصواريخ». وكز آبي إعرابه عن رغبته في عقد لقاء مباشر مع كيم، وهو احتمال جرت مناقشته عدة مرات من آبي يوم 1 من طوكيو

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الصينية، لو كانغ، في مؤتمر صحفي دوري أنه لم يسمع بعد ما قاله ترمب أو كيم عن لقاءهما، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

غير أنه أعرب عن أمه في «أن يدرك الجميع أن مشكلة السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية متواصلة منذ سنوات عديدة، وبالتأكيد فإن حلها لا يمكن أن يتجزأ من ليلة وضحاها». وتابع: «ليس ذلك بالعملية السهلة وإلا لما كانت المسألة بقيت عالقة حتى الآن». وقال «أتمنى أن يتمكن الطرفان من الحفاظ على الحوار». وقد التقى كيم بالرئيس الصيني شي جينبينغ أربع مرات خارجياً، آخرها في

ستئناف التجارب النووية. وقال ترمب نقلاً عن الزعيم الكوري الشمالي: «لقد قال إنه لن يقوم بتجارب على صواريخ أو أي شيء متعلق بإسلاح نووي». وكان البيت الأبيض أعلن في بادئ الأمر أنه سيجري «حفل توقيع مشتركاً»، وكذلك غداء عمل بين كيم وترمب. لكن الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي غادرا بدون توقيع أي شيء. وبعد الظهر، غادر ترمب فينتام متوجّهاً إلى الولايات المتحدة، وأعلن البيت الأبيض أن كيم وترمب «عقدوا اجتماعات بناءة جداً، وبحثا مختلف الطرق للمضي قدماً في مواضيع تتعلق بنزع الأسلحة النووية والاقتصاد».

وأضاف «لكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق في الوقت الراهن، إلا أن فريقهما يتطلعان إلى الاجتماع في المستقبل».

وأضفى ترمب أكثر من 20 ساعة بالطائرة للوصول إلى هانوي. من جهته قام الزعيم الكوري الشمالي برحلة في القطار استغرقت يومين ونصف اليوم، وعبر الصين لحضور هذا اللقاء الثاني. ومن المقرر أن يبقي كيم في هانوي لزيارة رسمية قبل أن يغادرها غدا السبت. وإذا كان كيم جونج أون تحدث في هانوي عن احتمال فتح مكتب تمثيلي دائم



ترمب يعقد مؤتمراً صحافياً بحضور بومبيو في هانوي أمس (أ.ب)

استأنف التجارب النووية. وقال ترمب نقلاً عن الزعيم الكوري الشمالي: «لقد قال إنه لن يقوم بتجارب على صواريخ أو أي شيء متعلق بإسلاح نووي». وكان البيت الأبيض أعلن في بادئ الأمر أنه سيجري «حفل توقيع مشتركاً»، وكذلك غداء عمل بين كيم وترمب. لكن الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي غادرا بدون توقيع أي شيء. وبعد الظهر، غادر ترمب فينتام متوجّهاً إلى الولايات المتحدة، وأعلن البيت الأبيض أن كيم وترمب «عقدوا اجتماعات بناءة جداً، وبحثا مختلف الطرق للمضي قدماً في مواضيع تتعلق بنزع الأسلحة النووية والاقتصاد».

وأضاف «لكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق في الوقت الراهن، إلا أن فريقهما يتطلعان إلى الاجتماع في المستقبل».

وأضفى ترمب أكثر من 20 ساعة بالطائرة للوصول إلى هانوي. من جهته قام الزعيم الكوري الشمالي برحلة في القطار استغرقت يومين ونصف اليوم، وعبر الصين لحضور هذا اللقاء الثاني. ومن المقرر أن يبقي كيم في هانوي لزيارة رسمية قبل أن يغادرها غدا السبت. وإذا كان كيم جونج أون تحدث في هانوي عن احتمال فتح مكتب تمثيلي دائم

هانوي، «الشرق الأوسط» انتقدت قمة الرئيس الأميركي والمخصصة لبحث الملف النووي دون اتفاق أمس في هانوي، وعزاً دونالد ترمب الأسباب إلى مطالب يونغ بيونغ أون حول رفع العقوبات. وكان هدف القمة تحديد مضمون أوضح للتعهدات التي قطعت في القمة التاريخية الأولى التي عقدت في سنغافورة في يونيو (حزيران) الماضي، حين وقع ترمب وكيم إعلاناً مشتركاً «حول نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، لكن الطرفين يختلفان منذ ذلك الحين حول تفسير هذه الصيغة.

وقال ترمب في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته هانوي إنه «يجب في بعض الأحيان، المغادرة، وهذا كان واحداً من تلك الأوقات»، مشيراً إلى أن المحادثات تعثرت حول مسألة العقوبات الاقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية بسبب برامجها النووية والبالستية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح ترمب: «يريدون في الواقع رفع العقوبات كاملة، وهذا ما لا يمكننا القيام به». وأضاف الرئيس الأميركي: «كنت أرغب في المضي أبعد من ذلك»، مؤكداً في الوقت نفسه أن يونغ بيونغ

## بوريل أكد لـ«الشرق الأوسط» رفض بلاده تدخل عسكري

# وزير الخارجية الإسباني: الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الأزمة الفنزويلية

المتحدة تسعى لدى كل الأطراف من أجل وقف التصعيد والاتجاه نحو الحوار والحل السياسي، وموقفها واضح من رفض التدخل العسكري لحل الأزمة».

تجدد الإشارة أن روسيا أعلنت أنها ستتمسك حتى التنازل عن مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة أمام مجلس الأمن يطالب النظام الفنزويلي بالسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، وأنها ستقدم بمشروع قرار بديل يدعو إلى عدم التدخل الخارجي في الأزمة.

وكانت موسكو، إلى جانب كوبا، قد اتهمت الولايات المتحدة باستخدام المساعدات الإنسانية كذريعة لتدخل عسكري، لكن الوفد الأميركي الخاص لفنزويلا البوت أبرامز نفى ذلك وأكد أن واشنطن في صدد وضع اللمسات الأخيرة على حزمة جديدة من العقوبات ضد عدد من رموز النظام الفنزويلي سيعلن عنها قريباً.

على صعيد متصل، وصل غوايدو الذي تعترف به نحو خمسين دولة رئيساً بالوكالة، إلى البرازيل صباح أمس حسب وسائل الإعلام البرازيلية. اللقاء الرئيس جابر بولسونارو. وكان الناطق باسم الرئاسة

المتحدة تسعى لدى كل الأطراف من أجل وقف التصعيد والاتجاه نحو الحوار والحل السياسي، وموقفها واضح من رفض التدخل العسكري لحل الأزمة».

تجدد الإشارة أن روسيا أعلنت أنها ستتمسك حتى التنازل عن مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة أمام مجلس الأمن يطالب النظام الفنزويلي بالسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، وأنها ستقدم بمشروع قرار بديل يدعو إلى عدم التدخل الخارجي في الأزمة.

وكانت موسكو، إلى جانب كوبا، قد اتهمت الولايات المتحدة باستخدام المساعدات الإنسانية كذريعة لتدخل عسكري، لكن الوفد الأميركي الخاص لفنزويلا البوت أبرامز نفى ذلك وأكد أن واشنطن في صدد وضع اللمسات الأخيرة على حزمة جديدة من العقوبات ضد عدد من رموز النظام الفنزويلي سيعلن عنها قريباً.

على صعيد متصل، وصل غوايدو الذي تعترف به نحو خمسين دولة رئيساً بالوكالة، إلى البرازيل صباح أمس حسب وسائل الإعلام البرازيلية. اللقاء الرئيس جابر بولسونارو. وكان الناطق باسم الرئاسة



غوايدو لدى وصوله للقاء سفراء وممثلين أوروبيين في برازيليا أمس (أ.ب)

المرافض لأي تدخل عسكري في الأزمة الفنزويلية، مؤكداً أن إسبانيا «ستدبته ولن تقبل به». ولدى سؤاله عن دور الأمم المتحدة التي تبدو غائبة عن هذه الأزمة، أجاب «الأمم

الحكومة قرارها بعد. لكن الاتجاه في الوقت الحاضر هو لاعتباره مفعلاً شخصياً للرئيس بالوكالة، ونحن نسعى إلى أن يكون القرار أوروبياً». وكز بوزريل موقف بلاده

للقناعاتها ومصالحها». وعن الصفة القانونية التي ستتمتعها الحكومة الإسبانية لوفد خوان غوايدو الموجود في مدريد منذ أيام، قال الوزير الإسباني: «لم تتخذ

الأمريكي مع زعيم كوريا الشمالية. ورثت الولايات المتحدة على لسان نائب الرئيس مايك بنس، الذي قال إن الأمر الوحيد القابل للنقاش مع مادورو هو موعد رحيله. كي تعود لهدا الحوار، مهما بلغت الصعوبات، وقطع الطريق المؤدي إلى المواجهة العسكرية».

واعترف بوزريل الذي تقزّر أن يرأس لائحة الحزب الاشتراكي في الانتخابات المقبلة لتجديد عضوية البرلمان الأوروبي الذي رأسه مزّين، أن التطورات الأخيرة في الأزمة الفنزويلية التي بدأت مع إعلان خوان غوايدو توليه الرئاسة بالوكالة «فاجأت البلدان الأوروبية التي كانت تعمل منذ أشهر، بالتنسيق مع المعارضة، على تهوية الظروف للاتفاق على خطة مشتركة من أجل حل الأزمة بالوسائل السياسية من غير تدخل أطراف خارجية». وأضاف: «علمتنا التجارب إن التدخلات الخارجية في الأزمات، مهما حسنت نواياها، إذا حسنت، لا تساعد في حلها وغالباً ما تزيدها تعقيداً. الاتحاد الأوروبي يلعب دور الوسيط المساعد، سياسياً واقتصادياً، لكي تجلس الأطراف الفنزويلية حول طاولة الحوار وتتوصل إلى حل وفقاً

مدريد، شوقي الرئيس استبسم وزير الخارجية الإسباني جوزيب بوريل المنبه في متابعة تطورات الأزمة الفنزويلية عندما سألته «الشرق الأوسط» عن رأيه في احتمال عقد لقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والفنزويلي نيكولاس مادورو كما اقترحت حكومة كاراكاس، وأجاب: «Ojalá» أي «إن شاء الله». وأضاف: «لكن إذا كان المقصود هو الاحتذاء بالقمة الأميركية - الكورية الشمالية، فإن الظروف تختلف كثيراً بين الأزمّتين». وتابع بوريل: «رغم ذلك، اعتقد أن الحوار بين الإدارة الأميركية والنظام الفنزويلي ضروري لإبعاد شبح التدخل العسكري ووضع خريطة طريق لحل الأزمة بالطرق السياسية من غير اللجوء إلى القوة». وكان وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا، الذي ترشّحه بعض الأوساط ليعب دوراً بارزاً في خطة محتملة لانتقال السلطة تدريجياً إلى المعارضة، قد دعا في كلمة القاها أمام مجلس حقوق الإنسان في مقر الأمم المتحدة جنيف، إلى عقد قمة بين دونالد ترمب ومادورو على غرار تلك التي يعدها الرئيس

## حصل على 58,27% من الأصوات... وسيك وسونكو في المرتبتين الثانية والثالثة

# ماكي يفوز بولاية ثانية في انتخابات رئاسة السنغال

وأكد الرئيس سبال أن الانتخابات الرئيسية يتعين عليها أن «توطد الوحدة الوطنية، وتوحد جميع السنغاليين حول ما هو أساسي»، مشدداً على «ضرورة احترام جميع المساطر المنصوص عليها في القوانين، ولا سيما الدستور ومدونة الانتخابات، من أجل إعلان النتائج المؤقتة والنهائية للاقتراع» من طرف اللجان القطعية واللجنة الوطنية لفرض الأصوات، والمجلس الدستوري.

الشعب السنغالي ومثانة وشفاقية نظامنا الديمقراطي، وكذا بالطبع النموذجي لإرادتنا الانتخابية التي أبانت عن احتراميتها وحجابتها وطابعها الجمهوري». كما توجه الرئيس سبال، حسب المصدر ذاته، بـ«تهانين الحارة للشعب وللناخبين السنغاليين على تعينتهم المكثفة والاستثنائية، في جو من الهدوء والطمانينة، بمناسبة اقتراع 24 فبراير».

سبقت ضمنها. ومن المنتظر أن يعلن المجلس الدستوري اليوم الجمعة عن النتائج النهائية للاقتراع. وكان الرئيس السنغالي المنتهية ولايته قد نوّه الأربعاء خلال اجتماع مجلس الوزراء بـ«نضج الشعب السنغالي» متوجّهاً بالشكر للناخبين على تعينتهم المكثفة بمناسبة رئاسيات 24 فبراير (شباط). وأوضح بيان مجلس الوزراء أن رئيس الدولة نوّه بـ«نضج

إلى أنه في الاجتماع الذي سبق الإعلان عن النتائج المؤقتة، لم يتم تمثيل المرشح سيك، ولم يظهر مفضوه، الذي سبق له المشاركة في عمل اللجنة، أمس. وتحدّث القاضي كاندجي قبل الإعلان عن النتائج أيضاً عن حضور ممثلي المرشحين نياغ وسونكو وعيسى سال، الذين أدلوا بملاحظات حول مسار عملية الاقتراع. وهي ملاحظات قال القاضي إن التقرير الذي سيرفع إلى المجلس الدستوري

يوم الأحد الماضي 66,23 المائة. ومن بين 6 ملايين و683 ألفاً و43 ناخباً مسجلاً في اللوائح الانتخابية، بلغ عدد الأصوات المعبر عنها 4 ملايين و383 ألفاً و879 صوتاً. وأشار كاندجي إلى أن هذه النتائج تأخذ في الاعتبار جميع مراكز الاقتراع، باستثناء المراكز الثلاثة في بورت جنثيل في الغابون، وبعض منها في إيطاليا. وأشار كاندجي أيضاً

إدريسا سيك (تحالف رومي المعارض)، الذي حصل على 20,50 ٪ من الأصوات، بينما حصل على المرتبة الثالثة عصمان سونكو (تحالف باستيف) بنسبة 15,67 في المائة. أما عيسى سال (حزب الوحدة والتجمع) وماديكي نياغ، وزير الخارجية الأسبق المنتق عن الحزب الديمقراطي السنغالي، فحصل على التوالي 4,07 في المائة و1,48 في المائة. وبلغت نسبة المشاركة في اقتراع

استقلالها عن فرنسا عام 1960. وقال القاضي ديمبا كاندي، رئيس اللجنة خلال مؤتمر صحفي خصص لإعلان النتائج الرسمية المؤقتة لهذا الاقتراع، إن الرئيس سال جرت إعادة انتخابه في الدورة الأولى للانتخابات الرئيسية بنسبة 58,27 في المائة من الأصوات المعبر عنها؛ حيث صوت لصالحه مليونان و554 ألفاً و65 صوتاً. وجاء في المرتبة الثانية

داكار، حاتم البيطوي أعلنت اللجنة الوطنية لفرض الأصوات بالسنغال، أمس الخميس بـداكار، فوز الرئيس المنتهية ولايته ماكي سال (تحالف بينو بوك ياك) بولاية ثانية مدتها خمس سنوات، يرسم الدور الأول من الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد الماضي، وهي الانتخابات الرئاسية الحادية عشر من نوعها في تاريخ السنغال منذ







# الرأي

## التصدع عميق وصلاحية روحاني وظريف انتهت



الياس حرفوش

مثل حجر ألقى في مياه راكدة، جاءت استقالة محمد جواد ظريف لتحرك بحيرة السياسة الإيرانية المتجمدة. صحیح الرجل عاد عنها أو أرغم على ذلك، لكن الصحيح كذلك أن استقالته كشفت على السطح ما كان الإيرانيون يحاولون إيهام العالم بأنه من فبركة «المؤامرات الغربية» على الثورة الإيرانية. لقد أكدت استقالة ظريف لمن كانوا بحاجة إلى ذلك من ذوي صاحب السلطة الفعلية في هذا البلد الذي يفاخر بأنه يجري انتخابات دورية، ويعقد جلسات نيابية وحكومية، غير أن الواقع في نهاية المطاف إن القرار هو في يد مجموعات أو أشخاص تكمن قوتهم الحقيقية في قهرهم واختيارهم من قبل «مرشد» الثورة علي خامنئي، والحديث هنا هو بالطبع عن «الحرس الثوري»، وقائد «فيلق القدس» قاسم سلیمانی.

وفي مقابلة مع صحيفة «جمهوري إسلامي» نشرت بعد يوم من إعلان ظريف عن استقالته، قال الوزير إن الصراع بين الأحزاب والفصائل في إيران هو مثل «السمّ القاتل» على السياسة الخارجية. وأضاف: «يتعين علينا أن نعيد سياستنا الخارجية عن صراع الأحزاب والفصائل». وأضاف، في مقابلة نفسها، وجهها كإجابة على خصومه من الداخل: لماذا تتحدون برئيس الشعب المنتخب وبالساسة الخارجية بدلاً من التنديد بترمب؟ أي نتيجة ستخرج عن هذا؟ النتيجة هي أن الشعب سيفقد الأمل في المستقبل.

غير أن هذه الصراعات ليست جديدة في النزاع التقليدي على الصلاحيات ومواقف النفوذ منذ قيام الثورة الإيرانية قبل أربعين سنة، التي التهمت في الطريق كثيرين ممن شاركوا في قيامها ودافعوا عنها منذ بداياتها. مع ذلك، فإن توقيتها بعدما بدأ العالم في مرحلة تخوض فيها إيران معركة صعبة مع إدارة دونالد ترمب، بعد ما اعتقد المسؤولون فيها أنها حققت كسباً تاريخياً في عهد باراك أوباما، الذي استطاعت استماتته إلى جانبها، من خلال الاتفاق النووي الذي ترك يد طهران لطيفة التدخل في شؤون المنطقة العربية، وفرض قرارها على سياسات عدد من دولها. في هذه المرحلة الجديدة من العلاقات الإيرانية - الأميركية يصبح من الطبيعي أن السياسيين الإيرانيين الذين وافقوا المرحلة السابقة فقدوا صلاحياتهم الآن، وفي طليعة هؤلاء حسن روحاني وجواد ظريف اللذان كانا عزائي تلك المرحلة وراهما عليها تعزير نفوذهما وتحاحهما «المعتدل» في الداخل.

على حساب الأكثر تشدداً من قادة «الحرس الثوري» لثقل المرحلة انتهت الآن، وصار بديهياً أن ينتهي رجالها معها. فهؤلاء الرجال كانوا مجرد «ديكور» كانت إيران في حاجة إليه لتلطيح صورتها، من خلال حفة ظل حسن روحاني وابتسامات جواد ظريف. أما الآن وقد انتهت تلك الوظيفة، فقد صار سقوط رجال المرحلة أمراً طبيعياً. من هنا لا تغتبر شيئاً عودة ظريف عن استقالته، أو إعادته عنها. فالقناعة السائدة في طهران اليوم أن الولايات المتحدة تسعى إلى تغيير النظام الإيراني بعد انسحابها من الاتفاق النووي. وترافق هذه القناعة قناعة أخرى بفشل السياسات السابقة وفشل المتشددين من الحرس الثوري، ومن دافعوا عن الانفتاح والحوار مع الغرب. لذلك تشددت قوة الجناح الروحاني وظريف بالعملية لهذه الدول الغربية، والمفاوضات، ومن ذلك ما نقل عن لسان أحد القادة السابقين في «الحرس الثوري»، قبل أسابيع، من أن «ظريف يجب أن يذهب إلى الجحيم، وأن الإيرانيين سيصقون على وجه كل من دعم الاتفاق النووي».

بالتعبير بترمب؛ أي نتيجة ستخرج عن تعويم صورة الرئيس الإيراني وزير خارجيته. سنسمع أصواتاً تؤكد دعم الرجلين، كما سمعنا من قاسم سلیمانی الذي صرح بعد عودة وزير الخارجية عن الاستقالة بأن ظريف هو المسؤول الرئيسي عن السياسة الخارجية، وأنه «يحظى بتأييد المسؤولين في النظام، خصوصاً قائد الثورة». لكن هذه التصريحات لا تغير حقيقة مراكز القوة التي تفرض نفسها في طهران. إنها مجرد محاولات لتغطية الخلافات وإعادة إنتاج الأوهام القائلة بتوحد قادة النظام حول أهداف الثورة. لكن الحقيقة أن الصراع بين نهجين في التعامل مع الخارج يتكرس الآن ويتعمق: نهج يدعو إلى أن حماية مصالح إيران تقوم على الاتفاق وكسب الأصدقاء بمعزل عن الأيديولوجيا المقلدة التي قيل إنها تحمي مكتسبات الثورة. والنهج الآخر الذي يدعو إلى المواجهة المفتوحة، والذي يعبر عنه خامنئي ومستشاره على أكبر ولايتي، هذا النهج يعتبر أنه لا يوجد فرق بين أميركا والأوروبيين. فهو يرى أن مواقف الغربيين لا تختلف فيما بينها في عدائها لإيران.

## لعبة سياسية اسمها: «الكراسي»



داود الفرخان

كنا نلعب في طفولتنا لعبة الكراسي، وهي تبدأ بعشرة لاعبين وتسعة كراسي تُنظم على شكل دائرة يقف اللاعبون خارجها، ويتولى شخص تشغيل قطعة موسيقية مسجلة، بينما يدور اللاعبون حول الكراسي طوال عزف الموسيقى. ثم يتوقف العزف فجأة، وعلى كل فرد من اللاعبين أن يجلس على أقرب كرسي إليه، واللاعب العاشر الذي لا يجد كرسيه لا يخرج من اللعبة. ويكرر العزف والدوران مع إبعاد اللاعب الواقف واحد الكراسي، إلى أن يبقى كرسي واحد ولاعب واحد يكون الفائز في اللعبة.

اللعبة نفسها يلعبها اليابانيون، ولكن بـ«ثقافة» أخرى تعكس منهجهم الاجتماعي؛ فإذا بقي أحد الأطفال اليابانيين بلا كرسي يجلس الجميع، وليس الطفل الواقف وحده، ولذلك على الأطفال العشرة احتضان بعضهم بعضاً ليجلسوا جميعهم على الكراسي التسعة. ثم يبدأون بتقليص عدد الكراسي، مع استمرار الموسيقى أو التصفيق، واحتضان بعضهم بعضاً. من دون أن يبقى أحدهم واقفاً لكيلا يخسر الجميع. وفي النهاية يجلس الجميع على الكرسي الوحيد.

اللعبة العربية تُعلمنا أن يستأثر واحد بالفوز، بينما النسخة اليابانية تعلمهم أن النجاح جماعي، ولا نجاح دون أن يساعد غيره على النجاح. وتعلم الأوروبيون حكمة هذه اللعبة من اليابانيين في إدارة الدولة، بينما تعلم الأميركيون في القارتين الشمالية والجنوبية للعبة من العرب والأقوام المشابهة الناجحون والمرشحون في أي بلد أوروبي يجب أن يفوزوا في الشارع لخدمة بلدهم، وتمت عملية تسليم المقاعد وتسلمها بسياسة واحترام، بينما الأميركيون، مثلنا، يظلون يتبادلون الاتهامات بعد إعلان نتائج الانتخابات، بالتزوير أو الاستبداد أو أي تهمة جاهزة، من تاريخ إعلان نتائج الانتخابات إلى الانتخابات اللاحقة، حيث يستأثر الأخير والنهاية واحد بالكرسي الوحيد، ويقف الخاسرون على الرصيف. من بغداد إلى دمشق إلى بيروت وفلسطين المحتلة والخرطوم وطرابلس وليبيا والجزائر وتونس، إلى كابل ونيدلدهي وباتوك وجاكرتا وكوالالمبور وطهران وأنقرة، ومن مقدشو إلى جيبوتي وأسمره وجوبا وهراري. وبما أننا دخلنا إلى القارة الأفريقية، فإن بعض الزعماء من وسط هذه القارة، من أبطال الانقلابات العسكرية والاستئثار بالحكم شبه المؤبد، كانوا غالباً مصدر «تشجيع» وتحتيت وتبنيك في الإعلام الدولي. وكحسبكنا على جان بيبدل

الكرسي الرئاسي، والذي سألته: هل أنت مبعوث من معمر القذافي؟ قلت له: نعم. قال: هل معك الرسالة؟ قلت: إن الرسالة شفوية. سألني: هل تحمل جواز سفرك؟ قلت له إنه ليس معي؛ بل في الطائرة الخاصة الصغيرة التي أقلتني. شرحت له العلاقات الإثيوبية - الإسرائيلية التي نريد بسببها نقل مقر المنظمة من أديس أبابا. كان رده: تزيديون نقل المقر فقط بسبب العلاقات الإثيوبية - الإسرائيلية، مع السلامة أيها السيد الوزير. وتركتني واقفاً أمام الكرسي وغادر مكان الاجتماع.

معظم هؤلاء الرؤساء ذهبوا، وأخرهم موعابي في زيمبابوي، والذي سألته أتذكر أنني جالست على كرسيه ذات يوم، ونزلت عنه من دون انقلاب عسكري!

بعيداً عن الكراسي الدنيئة، مثل كرسي الفاتيكان أو كرسي الاعتراف الكنسي، فإن عرش إليزابيث ملكة بريطانيا هو اليوم أشهر كرسي سياسي في العالم. وكان كرسي الملك البريطاني إدوارد قد استخدم في ترويج الموضة الإنجليز لمدة ثمانية قرون متصلة. ومن أشهر الكراسي عرش بليقيس ملكة سبا في معبد الشمس، وعرش الملك الفرعوني توت عنخ آمون الموجود حالياً في المتحف المصري بالقاهرة، وهو من الذهب الخالص. وكرسي الخلفاء في العصر العثماني الذي يصنع من الذهب أيضاً ويُرصع بالمجوهرات والأحجار الكريمة. وكرسي القنصر الروسي إيفان، ويُطلق عليه تسمية «عرش إيفان الذهبي» وهو من العاج. أما كرسي الأشراف في غانا الذي يُطلق عليه «عرش الأبقحان»، أما ملوك كوريبا فيطلق على كراسيهم اسم «عرش العقعاء». و«عرش الأسد» يخص الدالاي لاما في التبت. إلا أن أعلى الكراسي هو عرش سلطان بروناي حسن بليقي، الذي لا يضاهاه عرش في فخامته وترفه والذهب المستخدم فيه. هناك مقاعد أخرى لا يتنافس عليها أحد، مثل كرسي الاعتراف في جامعة كولمبيا، وكرسي الحلاق، وكرسي طبيب الأسنان، وكرسي الإعدام الكهربائي في الولايات المتحدة. أعود معكم إلى بداية المتحد ولعبة الكراسي. كل هذا الذي يجري في الوطن العربي وأميركا اللاتينية وإيطاليا وفرنسا وفنزويلا وباكستان ودول أخرى «لعبة الكراسي»، التي يفوز فيها واحد لا تعجبه جميع الكراسي في منزله.

## القمة العربية - الأوروبية الأولى

### مها محمد الشريف

عالم جديد شعاره «الاستثمار في الاستقرار» ليتحول خلسة إلى وسيلة سعادة يشعر بها الجميع ستؤدي إلى نموجين مختلفين؛ أحدهما قوي والأخر ضعيف، حيث يعنى الأول بتحقيق سعادة الإنسان، أما الآخر فيبدو متراجحاً، وينطبق على أهم محاور جدول أعمال القمة الذي يشمل الهجرة غير الشرعية، وتدفق اللاجئين إلى داخل أوروبا بحثاً عن الاستقرار والسعادة.

لهذا يجب أن يتسع مفهوم الأرض أو الوطن لدى الإنسان العربي، الذي يجب أن يحتفظ بخصائصه، لا أن يقضي على ذاته في صناعة وطن آخر بهوية مضللة وهجرة محفوفة بالمخاطر على شواطئ مجهولة، بحثاً عن الاستقرار وهرباً من ضروب الهيمنة والتسلط والفقر، فلم تعد

لاستقرار الشرق الأوسط. لذلك توقع كثير من الساسة تحقيق إصلاحات، وشراكة كبيرة بين المطلقين العربية والأوروبية، لا سيما أن بينهما تاريخاً مشتركاً له أهمية من حيث القيمة التبادلية والأسس التي تقوم عليه من التبادل تتمثل في منفعتها الثقافية والاقتصادية والتجارية والسياسية، وبالتالي تخضع هذه القيمة التبادلية للقرب الجغرافي، والحاجة للاستقرار وود التطرف وإيجاد حلول للهجرة التي تحطت 250 مليون مهاجر في مجموع سكان العالم، حسب تقرير منظمة الهجرة الدولية في عام 2016. وتقدر نسبة المهاجرين غير الشرعيين بـ34 في المائة منهم في أوروبا غير الذين ابلتعتهم مياه البحر المتوسط. وأن يجدر بنا أن نستعرض

السياسي، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، ولأول مرة يجتمع رؤساء دول وحكومات من كلا الجانبين (العربي والأوروبي)، وفي المقابل أكد الاتحاد الأوروبي أن هذه القمة تهدف إلى تعزيز العلاقات العربية - الأوروبية، وقد اشتملت على عدد من القضايا والتحديات المشتركة. لا شك أن أهمية القمة كبيرة كونها تضم دولاً عدد سكانها يفوق 800 مليون وفيها إمكانات اقتصادية ضخمة، وحسب ذلك الأمر بقوة أوروبا التي صنعت نفسها بنفسها عبر تاريخها واستراتيجيتها الاقتصادية التنموية الدولية في العالم من تجارة وتكنولوجيا وقوانين دولية، وهذا ما يمكن تعريفه بالشراكة مع أوروبا إعادة بناء الدول التي تضررت والعمل على تعزيز التعاون

احتضنت جمهورية مصر العربية، أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان، القمة العربية - الأوروبية على مدى يومين، بمشاركة 49 دولة؛ 21 دولة عربية و28 دولة أوروبية، ويحتضن مجموعة قضايا مثل التجارة والاستثمار والهجرة ومكافحة الإرهاب وأزمات منطقة الشرق الأوسط. ولعل الشعار الذي انعدقت تحته هذه القمة «الاستثمار في الاستقرار» يعبر عن الاتجاه الجديد والمصلي للمنطقة بعد موجة من الفوضى العارمة التي لحقت بكثير من الدول العربية. القمة التي حضرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وترأس خلالها وفد المملكة، والتي انطلقت الاثنين الماضي في مدينة عنتاب الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، عقدت برئاسة الرئيس المصري عبد الفتاح

وبناء على ما تقدم من مؤشرات لنجاح القمة العربية - الأوروبية الأولى، فإن الكل يأمل في حل صعوبات الواقع المعيش، من خلال إيجاد صيغة تتناسب مع المقتضيات الراهنة، وهو الأمر الذي حذره المشاركون بوجود جانب أوروبي رفيع المستوى. شارك إلى جانب دونالد كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، وفيدريكا موغريني الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، كثير من زعماء الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي؛ منهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الروماني كلاوس يوهانس، الذي يتولى رئاسة الاتحاد حالياً، إضافة إلى ثلاث دول مؤقتة على مستوى وزاري، نظراً للتطورات الداخلية فيها.

المجتمعات الحديثة هادئة بل باتت تعاني من الإرهاب الذي حذر منه الملك عبد الله، رحمه الله. فأوروبا التي إضافة إلى ارتباط جل دولها بالجائحة سياسية متزايدة في القوة ومتعاودة، وانقسام الأحزاب المنطرفة التي منها الحزب اليميني والحزب اليساري وما ينتج عن ذلك من عدم موازنة لدى الكثير، وأعداد مختلفة من المهاجرين والمعارضين ضلوا الطريق وضلوعوا في قضايا الإرهاب، ما يفرض طرح قضية «عملية السلام في الشرق الأوسط» على طاولة المناقشات بين القادات العربية والأوروبية، إضافة إلى المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق كل من السعودية ومصر لحماية الأمن القومي العربي، والتي شدد عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع قضية فلسطين.

## فنزويلا تحتاج إلى حلول



مالك مارغوليس

ودعوتهم إلى القضاء على حكومة مادورو وإجراء انتخابات جديدة قد وجدت صداها يتردد بين أغلب البلدان الديمقراطية المجاورة لفنزويلا. وأثناء ممارسة ترمب لعادته التغريدية اليومية، تزعم سيناتور فلوريدا الجمهوري ماركو روبيو ونائب الرئيس بنس المسيرة، دافعتن الولايات المتحدة إلى مضاعفة حزمة العقوبات المفروضة على حكومة مادورو، وتوسيع قاعدة العقوبات التي تصل إلى عشرات الشركات الفنزويلية والشخصيات الحكومية المتنفذة في شؤون البلاد.

ويُعد التصعيد الأميركي حيال فنزويلا من المحالات النادرة التي يُعتقد بأن شغف ترمب يتحصن عناوين الصحف اليومية واستخدام

به أكثر من 12 مرة خلال خطابه في فلوريدا، ويصفر النظر تماماً عن نظام حكم نيكولاس مادورو الغاشل، وهو يتعلق بالنهب الحكومي المنظم لثروات البلاد بأكثر مما يتعلق بالأيديولوجية الفنزويلية، أو أن زعيم المعارضة الشاب خوان غوايدو وحزبه جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية العالمية؛ فقد أسس إلى دانييل لانسبيرغ رودريغيز، أستاذ دراسات أميركا اللاتينية في كلية كلبوغ لإدارة المحقق بجامعة نورث ويسترن الأميركية، قائلاً: «ليس مادورو اشتراكياً من قريب أو بعيد. إنه مجرد ديكتاتور... وبعض من أكبر الثروات المحققة في تاريخ فنزويلا قد صنعت في عهده».

كما أن ترمب لم يوقظ الحملة السياسية العالمية ضد فنزويلا من قبل فلوريدا، وبالنسبة للرجل الذي، كان يعتبر فنزويلا من محاضن جيملات مسابقات الجمال العالمية، فإن التعاطف المغايب حيال أزمتها الراهنة بدا غريباً للغاية، أو هو أسوأ. ولقى السيناتور الأميركي المستقل بيرني ساندرز، وزعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كوربين، ونجم موسيقى الروك البريطاني روجر واترز، بقلقهم أخيراً، محذرين من تكرار الدفع الأميركي الأميركي للمقرن العشرين لتغيير نظام الحكم في فنزويلا بالقوة تحت ذريعة إرساء دعائم الديمقراطية في البلاد.

وكل تأكيد، لدى ترمب ودوافعه الخاصة؛ فلقد رسم لفنزويلا صورة الدولة التي تكاد ويلات الاشتراكية القمعية، وهو المصطلح الذي استعان

حوّلت مصاعب فنزويلا البلاد إلى قضية ذات شهرة عالمية. وبالنسبة إلى البلاد التي تعاني من اللامبالاة الدولية، فإن الجذب المغناطيسي لانتقاه كان من الغرابة بمكان، ومن الترحيب بموضع أكبر. فإن الدولة الأخرى التي يمكن فيها استخدام المساعدات الإنسانية المخصصة لإغاثة المرضى والباستين أسلحة مبارزة ثنائية بين المعسكرين المناوئين على طول الحدود المشتركة بين فنزويلا وكولومبيا؟ يتصل جانب كبير من الاضطرابات الأخيرة بدعاوى أحد كبار الحزبين الفنزويليين الذي يملك أجنحة مصالحة السياسية الخاصة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد جعل من الأزمة الفنزويلية محور خطابه المطول إلى المثنيين من مواطني فنزويلا في

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة التشرف للأوساط www.asharqalawsat.com</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>شركة التشرف للأوساط www.asharqalawsat.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>شركة التشرف للأوساط www.asharqalawsat.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <table border="1"> <tr> <td>الرباط</td> <td>الكويت</td> <td>الرياض</td> </tr> <tr> <td>Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</td> <td>Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</td> <td>Riyadh ☎ +966 112128000 ☎ +966 114401440</td> </tr> <tr> <td>المنطقة Washington Dc ☎ +1 202 8622825 ☎ +1 202 8622823</td> <td>دبي</td> <td>Jeddah</td> </tr> <tr> <td>☎ +961 519002 ☎ +961 549001</td> <td>Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3918353</td> <td>☎ +966 212 6511333 ☎ +966 212 6576159</td> </tr> <tr> <td>بيروت</td> <td>القاهرة</td> <td>المدينة</td> </tr> <tr> <td>Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001</td> <td>Cairo ☎ +202 7492996 ☎ +202 7492855</td> <td>Madina ☎ +966 8340271 ☎ +966 8396618</td> </tr> <tr> <td>عمان</td> <td>الخرطوم</td> <td>الدمام</td> </tr> <tr> <td>Amman ☎ +962 5530409 ☎ +962 5537103</td> <td>Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83765987</td> <td>Dammam ☎ +966 8353838 ☎ +966 8354918</td> </tr> </table>	الرباط	الكويت	الرياض	Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966 112128000 ☎ +966 114401440	المنطقة Washington Dc ☎ +1 202 8622825 ☎ +1 202 8622823	دبي	Jeddah	☎ +961 519002 ☎ +961 549001	Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3918353	☎ +966 212 6511333 ☎ +966 212 6576159	بيروت	القاهرة	المدينة	Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001	Cairo ☎ +202 7492996 ☎ +202 7492855	Madina ☎ +966 8340271 ☎ +966 8396618	عمان	الخرطوم	الدمام	Amman ☎ +962 5530409 ☎ +962 5537103	Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83765987	Dammam ☎ +966 8353838 ☎ +966 8354918
الرباط	الكويت	الرياض																									
Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966 112128000 ☎ +966 114401440																									
المنطقة Washington Dc ☎ +1 202 8622825 ☎ +1 202 8622823	دبي	Jeddah																									
☎ +961 519002 ☎ +961 549001	Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3918353	☎ +966 212 6511333 ☎ +966 212 6576159																									
بيروت	القاهرة	المدينة																									
Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001	Cairo ☎ +202 7492996 ☎ +202 7492855	Madina ☎ +966 8340271 ☎ +966 8396618																									
عمان	الخرطوم	الدمام																									
Amman ☎ +962 5530409 ☎ +962 5537103	Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83765987	Dammam ☎ +966 8353838 ☎ +966 8354918																									





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عيدر دوس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رزوان السيد

فقد ديننا مناعة وإنضباطه في وجه الدم والعنف، وقد أدركت ذلك في الثورة الإيرانية وما بعدها، وفي قتل الرئيس السادات، ماذا يفعل لكي نصل إلى زمن لا نستطيع فيه أحدٌ تبرير عمل عنيف باسم الدين، أو الصراخ بـ(الله أكبر)، ثم الإقبال على القتل؛ ولو ظل ذلك يحصل، فينبغي أن يكون معزولاً في نظر جمهورنا وفي نظر الغرب والعالم. لا بد من عمل هائل من أجل استعادة المناعة، أو يتحول عدد العنيفين؛ والمناعة ليست مناعة ضد العنف وحسب؛ بل هي مناعة أخلاقية ودينية في التعامل مع الآخر.

إن المناعة المطلوبة في الدين ومن الدين، مطلوبٌ منها من أهل السلطة تجاه الجمهور، ومعارضاً كان أو ساكناً. وقد بذلت جهودٌ كبرى في السنوات الماضية من أجل منع العنف باسم الدين. لكن لم تُبدل جهودٌ مماثلة لمنع العنف باسم الدولة. والعنف يبرر العنف إن لم يكن يشارك في صنعه.

ما انتهى «داعش» في الأرض والواقع، لكنه انتهى دينياً وأخلاقياً وسياسياً ولدى الجمهور. تصر امرأة منجية تركت ولديها ورأها على استمرار العنف لـ«داعش»، وهذا حق وليس ديناً. وينبغي أن نستمر في الإصرار على ذلك، ونبحتج الأمر إلى سنوات وسنوات لشفاء الأجساد، فكيف بشفاء النفوس. لكننا نريد الذهاب للعودة الوطنية دون إرغام ولا عنف، وهي عودة لأمل جديد ولا نريد ما أن تكون عودة للمنفق.

أحكام الشريعة، أو التامر. أما الشيعة والأقليات الأخرى غير الإسلامية فلأنهم كفار أو خالفوا عقد الذمة... إلخ. وقد استمعت إلى جلسات مع لاجئين سوريين من قرى الرقة، قالوا فيها: إن الأكثر قسوة (وقد تداول عليهم أهل السلطة والأكراد والدواعش) كانوا الدواعش وفي الصغيرة والكبيرة. أما الأكراد والأسديون فكانوا الأكثر تشجيعاً على الهجرة، وفي الوقت نفسه كانوا يتقاضون رشاوى لتسهيلها! فإدارة التوحش التي أعلن «الدواعشيون» عن ضرورتها لتأديب الناس وإعادتهم إلى حضن الشريعة، وتخفيف الأقليات والأعداء، تلك الإدارة ما كانت احتكاراً لـ«داعش» أصحاب نظريتها، بل هي عامة وشاملة في سوريا والعراق ودونما وتظهر أو تفكر كثير؛ وأحسب أنها غيرت من طبائع ملايين الناس إلى عقود قادمة. كنت أستمع قبل أيام إلى تقرير عن الحالة في فنزويلا. وكان هناك شبه إجماع من أنصار مادورو وعوايدو أن الوضع لن يتردى إلى العنف، لأنه ليست هناك تقاليد عقائدية مسيحية أو يسارية

ولذلك، ولا أعرّف إن كان ذلك صحيحاً أو دقيقاً، ليس لجهة التقاليد، بل لجهة: متى لجأ الناس للعنف؟ وكنت أقول للراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين - رحمه الله - في مطلع التسعينات، وكان مهموماً بالاضطرابات في الجزائر: لن يلجأوا للعنف بسبب سيطرة فكرة «الجماعة» الملكية عليهم، فلما اندلع العنف، كان الشيخ شمس الدين يقول: «ليست المشكلة في الجماعة؛ بل في المناعة»؛ ويتابع: «نقد

بالدواخل لا بخجلون، ويبررون ذلك أمام شعبهم بمنافسة الولايات المتحدة، وبلاستمداد الإمبراطوري، وبوجود مصالح استراتيجية حاضرة ومستقبلية. وهذا فضلاً عما لا يقال ولا يُكتب: إفادة الألف الضباط من الحرب بطرائق شتى! والشأن لدى الأتراك المتدخلين بسوريا مختلف بعض الشيء، وهو الخوف من تشكل شبه كيان كردي على حدودهم. ويجيبهم صالح مسلم الرئيس السابق للحزب الديمقراطي الكردي: ستظلون خائفين إلى أن تنهوا المشكلات مع أكراد الداخل التركي!

والحالة مع الإيرانيين المتدخلين في كل مكان أعقد من ذلك بكثير. فمرة يقولون إنهم تدخلوا بسبب التحالف مع الأسد. ومرة سمعت نصر الله يقول: إن لم نتدخل فيسغزون النحف وكربلاء وقم ومرة لأن سوريا كانت شيعية وينبغي استعادتها. ومرة للثمن من العرب الذين غزوا إيران قديماً وحديثاً، ولذلك «احتللتنا» أربع عواصم عربية.

وفي كل الأحوال، وأياً تكن المعاذير فإن النتائج كانت وما تزال: القتل والتهدير، وفي الغالب لأناس غير مسلحين، لأنهم يريدون تقليل الأعداد أو إحلال سكان آخرين محلهم. ولذلك فإن معظم المهجرين في سوريا والعراق من السنة بالمطبع؛ ولينذهب إلى الطرف الأقصى: طرف جماعات القاعدة و«داعش»، والذين أرادوا إلى الأمام» التي تكونت في غضون أشهر قليلة وحصدت أغلبية مقاعد البرلمان، ثم الرئاسة أيضاً. ودفعت بالحزبين الرئيسيين إلى اليسار واليمين نحو الهاشم.

إلا إن الصفعة الأقوى لنموذج الحزبين ربما جاءت في البلد الذي يمثل مهد وموطنه الأصلي: بريطانيا العظمى، وكذلك داخل الولايات المتحدة التي تشكل الساحة الكبرى له. في بريطانيا، تسبب ما يمكن وصفها بـ«حمى بريكست» في انقسام بصوف الحزبين الرئيسيين بالبلاد؛ «المحافظين» و«العمال»، على نحو ربما يستعصي على الإصلاح. ومع أن عدد أعضاء البرلمان من الحزبين الذين تقدموا باستقالات حزبية ربما لا يزال صغيراً، فإنه إذا القينا ولو نظرة سريعة على الحزبين فسنجد انقسامات في صفوف أعداد أكبر بكثير من الأعضاء. داخل الولايات المتحدة، انقسم الحزب الجمهوري على نفسه، بالفضل عبر 3 مسكرات: انصار دونالد ترمب حتى النهاية، والعناصر التقليدية الراسخة بالحزب، والمترددون القابعون في الوسط.

في المقابل، نجد أن الحزب الديمقراطي يعانى انقسامات أعمق في مواجهة البروتونات التقليدية داخل الحزب، الذين ومع فقدان نظام الحزب الواحد

العقود الأخيرة في العراق وسوريا والصومال وليبيا وبلدان الساحل ونيجيريا... إلخ. هؤلاء صنفاً كبيران: صنف أصحاب السلطة، وصنف الميليشيات الساعية للسلطة. والصنف الأول ينقسم إلى أجزاء أهمها: أهل السلطة بالداخل، والقوى الإقليمية والدولية التي تعاونهم أو تعاون خصومهم. أما أهل السلطة بالدواخل والذين قتلوا وهجروا الملايين فيصعبُ بالفعل فهمُ واقعهم وقدراتهم الذاتية والمستعارة، وأحاسيسهم البشرية وحالتهم العقلية وهم يقومون بكل تلك الفظائع، لكي يبقوا متسلطين على بقايا أولئك الناس بعد نهاية الأحداث. زوي لي على لسان واحد منهم توفي قبل مدة، أنه كان مرمقاً بين عدة دوافع: إن لم اقتلهم قتلوني، أو ستنقسم البلاد وتسقط إن تركت السلطة، أو لا استطيع التردد أو التوقف عن القتل لأن انصاري بالداخل والخارج سيسمتمون بي ويسارعون إلى استبدالي. وقال آخر ما يزال حياً: لن أمل الضرب حتى يموتوا!

وقد شهدت المدن الروسية في الأسابيع الأخيرة عرضاً للسلح الثقيل والمتوسط التي غنمته القوات الروسية من الدواعش والمعارضة السورية المسلحة. والحمد لله أنهم لم يعرضوا حثث القتلى أو رؤوسهم كما كان المألوف يفعلون! وكثيراً ما صرّح القادة الروس وبينهم الرئيس أنهم جزيوا المئات من الأسلحة الجديدة في سوريا، وقد أثبتت فعاليتها! وهذا يعني أنهم مثل أهل السلطة

منذ عدة أسابيع بتوالي خروج الألاف من «خلاقة» «داعش» (قرية الباغوز بشرق سوريا) التي تصاغرت وتضاءلت حتى ما عادت تتجاوز حدود القرية الواحدة. يخرج السكان أولاً كأنهم خارجون من القبور، ويتبعهم المقاتلون الأشاوس فيزيد المشهد غربة ووحشة ومأساوية. وتقول الدعاية المعادية لـ«داعش» إن النساء والأطفال هؤلاء كانوا محتجزين دروعاً بشرية ليحتمي بهم الدواعش. لكن التامل لهؤلاء وهم يخرجون مترددين وضائعين كأنهم كانوا في معاور معتمة، بحسب أنهم إنما خرجوا مرغمين: كأنهم يُساقون إلى الموت وهم ينظرون، بحسب وصف القرآن لأحد مشاهد يوم القيامة، أو كما يصف دانتي دُعر الذين يُراد رُؤيهم في الجحيم!

فلنتذكر أمرين: أن هذه المشاهد رأيناها لملايين اللاجئيين السوريين إلى لبنان والأردن وتركيا، على وجه الخصوص خلال سنت أو سبع سنوات. والامر الآخر: أن اللاجئيين بشكل عام، وليس في جميع أنحاء العالم، بل في أفريقيا وآسيا على وجه الخصوص، يبدون على هذا البؤس واليأس واستنفاد الحياة في الأجساد والأنفوس والأرواح؛ ما كانوا يملكون في الأصل إلا أقل القليل، مثلما خلفوه وراءهم وهم هاربون سطر عليهم البؤس والذل، ولأن الخوف على الحياة هو الذي دفعهم إلى المنفى دفعاً فقد فقدوا الإحساس بالكرامة.

كل ذلك ونحن نتحدث عن الضحايا، فماذا عن الجزائريين والجدالين وشياطين الموت والخراب، والذين تكاثروا خلال

تنظيم الإخوان الذي لا يؤمن بالدولة الوطنية ولا بحدودها الجغرافية، يسهل عليه بيع البلدان، التي يفترض أن أعضائه ينتمون إليها بحكم الأصل والمولد والعيش فيها، وهي العوامل التي تفرض على صاحبها الوفاء للتراث الذي ولد وعاش فيه، لا أن يجعله سلعة للبيع بضمن بحسب.

منذ إسقاط الدولة الليبية في مشروع فبراير (شباط) 2011، وتنظيم الإخوان يمارس النهب، ويبيع ممتلكات الدولة الليبية بضمن بحسب، بدءاً من تسليم أرشيف المخابرات الليبية والجيش الليبي إلى قطر، وإشراك المؤسسات القطرية في البنوك الليبية من دون أن تدفع درهماً واحداً، ويبيع عقود النفط والغاز بالشراكة بالباطل لشركات قطرية وتركية.

إخوان البنما وقطب في ليبيا نهبا الأموال لدعم الليرة التركية، تحت بند شراء مواد غذائية ومواد بناء. أيضاً اتهم ديوان المحاسبة الليبي بعض المسؤولين من ضمنهم القيادي الإخواني خالد المشري، رئيس ما يسمى مجلس الدولة غير الدستوري بممارسة بمخالفات وتجاوزات مالية وإدارية، إذ طلب الديوان رفع الحصانة عنه للتحقيق معه، ولرثابه هذه المخالفات عندما كان عضواً ورئيساً للجنة المالية في المؤتمر الوطني العام، وفقاً للديوان.

وكان المشري أعلن انسحابه من تنظيم جماعة الإخوان. الأمر الذي يعتبر سابقة في الجماعة - الفرع الليبي، والذي يعتبر في رأي الأغلبية مجرد تحرك تكتيكي مفضوح.

التدخل التركي في ليبيا تنوع بين التمويل والاحتضان والإيواء والحماية للجماعات الإرهابية، ومنها جماعة الإخوان خاصة، والسبب هو نزعة الهيمنة والنفوذ التركي التي تنطلق من العقدة الطورانية، ومحاوله استعادة الإمبراطورية العثمانية الثانية، التي تقاطعت مع مشروع الخلافة الإخواني، ما جعلهما حليفين، يستخدم أحدهما الآخر.

ليبيا كانت وما زالت ضحية هذا التقاطع؛ حيث دعمت تركيا الجماعات الإرهابية في ليبيا بالسلاح عبر قوافل السفن، التي تم ضبط 4 سفن منها حتى الآن. الأمر الذي يجب أن يرقعه مجلس النواب الليبي إلى مجلس الأمن، ملاحقة المنورطين. ورغم تهديدات مولود جاويش أوغلو، أثناء زيارة لطرابلس بعد اكتشاف حادثة التهريب الأولى، إذ قال الوزير التركي إن مثل هذه الأعمال «لا تمثل سبباً للدولة التركية أو نهجها»، ووعد بإجراء تحقيق مشترك في الحادث، فإن الأمر لم يحدث، ونكت الوزير وعده، بل تم ضبط 3 سفن أخرى محملة بالأسلحة، آخرها محملة بالمدرعات.

الدعم التركي القفزي يتطور في خريطة طريق تركية -قطرية، لتكمن إخوان ليبيا من الحكم، بعد معرفة تركيا وقطر حجم الخسارة الكبيرة للتنظيم في أي استحقاق انتخابي، بعد أن كشفهم الشارع الليبي وبنديهم، ولهذا سعوا إلى تحالفات أخرى. من بينها محاولة العودة إلى الدفاتر القديمة، وإحياء مشروع ليبيا الغد لتسيف القذافي، من خلال إقناع بعض أنصار النظام السابق بالتحالف معهم، خاصة بعد محاولات جماعة الإخوان تنظيم صفوفها في تركيا؛ حيث يقم كبار قادتها مثل المفتي المعزول صادق الغرياني، وعرب التنظيم المطلوب عربياً في قضايا إرهاب، الإخواني علي الصلابي، المتنقل بين الدوحة وإسطنبول، والذي دعا إلى تشكيل «الكتل الوطني» وما هو إلا واجهة سياسية لتنظيم الإخوان، بعد فشل حزب «العدالة والبناء» الذي هو امتداد لحزب «العدالة والحرية» في مصر، و«العدالة والتنمية» في تركيا، و«العدالة والإصلاح» في الأردن، وهكذا، والتي هي مجرد حزب واحد لتنظيم الإخوان الدولي بواجهات متعددة. تركيا التي تشرعن لنفسها حق اختيار من يحكم ليبيا، وتتعاظم مع ليبيا كأنها لا تزال مستعمرة عثمانية، بدءاً من إردوغان، الذي تلقى جائزة القذافي الدولية لحقوق الإنسان، وصف حينها القذافي بأنه «أخ»، قبل أن يتنامر مع قطر على إسقاطه، ضمن منهج البرامغانية التركية من أجل تحقيق حلم العودة إلى الإمبراطورية العثمانية الثانية، عبر ليبيا بوابة أفريقيا، واعتبار ليبيا ونفطها وثرواتها بيت مال مشاع لها.



د. جبريل العبيدي

## «الإخوان» ويبيع ليبيا لتركيا وقطر



## «داعش» والعودة إلى المنفى

أمير طاهري



## أحدث صيحات عالم السياسة: «العاملة الهولندية»

وهناك أيضاً إمكانية التمويل الجماعي التي تُمكن حتى مجموعة صغيرة من النشطاء المتأثرين من ضمان الحصول على أموال كافية كي لا يصبحوا معتمدين على عدد محدود من القبط السمان أو المؤسسات أو النقابات. ويتحمل العنصر الهجوري هنا في العزيمة والمخاطرة؛ ذلك أنه حتى أقلية صغيرة، لكن بحركتها دافع قوي، بمقدورها مضاهاة، في ظل منافسة زهنية، أغلبية أكبر بكثير، لكن أقل تشبهاً برونيتهما.

ربما كانت عبارة لينين الشهيرة: «كلما قلّ العدد؛ كان أفضل، شرط أن تكون أقلية بحالة أفضل»، إدراكاً مبكراً من جانبه لهذه الحقيقة. أما العنصر الثالث المشجع للنموذج الهولندي، فهو انتشار توجه عام بنزع القدسية عن النخب المسيطرة على السلطة، والتي أصبحت في موقف لا شخصيات مثل ترمب وبولسونارو، ناهيك بالنسخ الكثيرة من السياسيين المبتدئين الذين فازوا في انتخابات في اليونان والمجر وبولندا والنمسا وسلوفاكيا وإسبانيا وألمانيا. بطبيعة الحال، ينظر البعض إلى جميع ما سبق على أنه صعود مصطلح لـ«التوجهات الشعبوية»، وهو مصطلح غالباً ما يجري استخدامه على سبيل التحقير.

ومع هذا، تظل الحقيقة القائمة أن النماذج السياسية الكلاسيكية تمر بتغييرات مهمة لا يمكن تجاهلها، وثمة حاجة ملحة للتفكير ببدء وتأن للتوصل إلى السبل المناسبة للتعامل معها.

يحاولون العودة إلى الواجهة في مواجهة مع تحديات قوية من اليسار الشعبوي والديمقراطيين الاشتراكيين على النسق الأوروبي. وعند أخذ الطموحات الشخصية في الاعتبار، فإن وجود ما يزيد على 10 أشخاص يطمحون إلى الترشح للرئاسة يشي بوجود انقسامات أخرى أعمق. ويفضل عوامة شبكات التواصل الاجتماعي، فإن صيحة «العاملة الهولندية» ربما تنتشر لما وراء حدود الديمقراطية الغربية.

ويكمن أحد الأمثلة في البرازيل؛ حيث ظهر على الساحة أكثر من 10 أحزاب، في الوقت الذي تمكن فيه غابيير بولسونارو؛ سياسي عجز عن الفوز بأغلبية الأصوات في انتخابات برلمانية، من الفوز بالرئاسة. وتشكل باكستان مثالاً آخر؛ حيث تنافس في الانتخابات الأخيرة 12 حزباً (رقم قياسي في تاريخ البلاد) بجانب عشرات المستقلين.

أيضاً، بدأ النموذج الهولندي يرسخ وجوده داخل تايلند بينما تستعد البلاد لتنظيم انتخابات عامة في وقت لاحق من هذا الشهر. وقد أسهمت عناصر عدة في تنامي شعبية النموذج الهولندي؛ على رأسها ما يمكن وصفها بـ«دمقرطة المعلومات» لم يعد من الممكن للحكومات أو الأحزاب السياسية فرض سيادة على المعلومات سواء من خلال احتكار المصادر أو السيطرة على الخطاب السائد. في الواقع، أصبح باستطاعة أي شخص يملك هاتفاً ذكياً أو «تابلت» الوصول بسهولة إلى بيانات بديلة.

ثمة تعبير إنجليزي عن «العاملة الهولندية»، ويجري تطبيقه عندما تخرج مجموعة من الأصدقاء لتناول العشاء بالخارج، ويتولى كل منهم تسديد حساب ما تناوله، وتقف وراء هذا الأسلوب حجتان؛ أولاً: أن الأصدقاء أصرار في اختيار ما يروق لهم بغض النظر عن الثمن المذكور في قائمة الطعام. ثانياً: ليس بينهم من سيدعي لنفسه مكانة أعلى بتوليئه تسديد الحساب عن الجميع.

في الحقيقة، لا يبدو هذا التعبير مفيداً في وصف نزعات الأصدقاء فحسب؛ وإنما يمتد نفعه إلى توصيف سلوك بعض الأحزاب السياسية التي، على ما يبدو، رفعت شعار «العاملة الهولندية».

سياسياً؛ تضم هولندا أقل من 22 حزباً وطنياً، و4 أحزاب إقليمية، و7 محلية، الأمر الذي يضع هذه المملكة الأوروبية على رأس دول العالم من حيث عدد الأحزاب السياسية. كما أن هولندا الدولة الديمقراطية الوحيدة التي لم يفز فيها حزب واحد بأغلبية منذ العقد الأخير من القرن الـ19. ولا يقتصر الأمر على ذلك، وإنما شهدت هولندا صعود وإنهيار أكثر من 70 حزباً سياسياً تمثل النطاق الأكثر ثراءً للأيديولوجيات والتوجهات السياسية على مستوى أي نظام ديمقراطي ناضج. وربما يميل البعض للاعتقاد بأن التنوع الهائل يمثل مؤشراً على وجود انقسامات عميقة، وسبباً لزعزعة الاستقرار في هولندا. ومع هذا، يشير الواقع إلى أنه بعد الحرب العالمية





1 طاقة تقليدية

2 طاقة شمسية مركزية

3 مشاريع

456 ميجاوات إجمالي إنتاجية الطاقة

www.acwapower.com

## يناقش «المالية الإسلامية» والتمويل العقاري وتحديات سوق التأمين السعودية تستضيف مؤتمراً لرفع إسهام القطاع المالي في الناتج الإجمالي



إذ طبقت خلال الفترة الماضية المعايير التنظيمية الدولية، ما أسهم في إدراج سوق الأسهم السعودية في مؤشر مورغان ستانلي MSCI على مرحلتين في مايو (أيار) وأغسطس (آب) 2019، وكذلك إدراجها في مؤشر الأسواق الناشئة «فوتسي» بداية من 18 مارس (آذار) 2019، إضافة إلى إعلان مؤشر «جي بي مورغان لسندات الأسواق الناشئة» عن إدراج إصدارات سندات المملكة الدولية في مؤشرات «جي بي مورغان» لسندات الأسواق الناشئة. يأتي ذلك في إطار خطط الحكومة السعودية الرامية إلى تعزيز التوازن المالي، وتحفيز الاستثمار والاتقاء بمكانة السعودية مالياً في الأسواق العالمية.

ومناقشة أبرز التحديات، وتبسيط الضوء على الأنظمة والتشريعات، واستعراض أفضل الممارسات لتطوير القطاع المالي. ويتخلل المؤتمر، معرض وفعاليات مصاحبة عن منتجات وابتكارات المؤسسات المالية والصغيرة والمتوسطة، ما يتيح الفرصة أمام الشركات العاملة في هذا المجال لاستعراض أحدث منتجاتها المالية، وعقد الشراكات مع الجهات المستفيدة والمهتمة، إضافة إلى عقد ورشات عمل لمناقشة القضايا الملحة والفرص والتحديات التي تواجه القطاع المالي، والمواضيع المهمة الأخرى المتعلقة بأسواق المال في السعودية. وينعقد مؤتمر القطاع المالي في ظل تسارع وتيرة التطور المالي الذي تشهده السعودية،

وهي تمكن المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، وتطوير سوق مالية متقدمة، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي لدى شرائح المجتمع كافة. ويناقش المؤتمر مواضيع محورية على الصعيد المالي، تشمل بناء القدرات في القطاع المالي، والتقنية المالية، وتنافسية القطاع المالي، والمالية الإسلامية، والتمويل العقاري، إضافة إلى التحديات والفرص في سوق التأمين. وذكر محمد الجدران، وزير المالية رئيس لجنة برنامج تطوير القطاع المالي، في تصريح بهذه المناسبة، أن «مؤتمر القطاع المالي» يعد الحدث القادم الأبرز في السعودية والشرق الأوسط، إذ سيستقطب صنّاع القرار في القطاع المالي وكبار التنفيذيين

متخصصة تجمع قياديي عالم المال والأعمال محلياً وإقليمياً وعالمياً، وممثلين من القطاعين العام والخاص المحلي والدولي، بما في ذلك المؤسسات الدولية، وكبرى شركات الاستشارات والخدمات المالية المعروفة عالمياً، ووكالات التصنيف الدولية، والخبراء والمتخصصين في شؤون المال والاستثمار المصرفية والتمويل والتأمين. ويسعى المؤتمر إلى تعزيز مكانة المالية الإسلامية، لكونها أكبر سوق مالية في منطقة الشرق الأوسط، ويمثل نافذة لكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة في القطاع المالي التي توفرها مشروعات «رؤية السعودية 2030»، لا سيما مبادرات «برنامج تطوير القطاع المالي» وفق مخرجات البرنامج الثلاثة،

الرياض، «الشرق الأوسط»، يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال شهر أبريل (نيسان) المقبل «مؤتمر القطاع المالي»، وذلك ضمن برنامج تطوير القطاع المالي أحد برامج «رؤية السعودية 2030». ويسعى المؤتمر الذي ينعقد بدورته الأولى، إلى رفع إسهام القطاع المالي السعودي في الناتج المحلي الإجمالي من خلال بناء قطاع مالي متنوع وحاصل وتطوير سوق مالية متطورة، عبر دعوة جميع الأطراف العاملة والمهتمة بالقطاع المالي للمساهمة في الحوار البناء والنمّر تحت سقف واحد. ويحفل المؤتمر الذي ينعقد يومي 24 و25 أبريل 2019 بأجندة

### الملك عبد الله: مراجعة شاملة وتركيز على قدرات البلاد الشبابية

## مؤتمر الأردن اللندني يجمع 3,6 مليار دولار لدعم خطة اقتصادية خمسية

رئيسيين في الشرق الأوسط مثل الأردن، بينما تعهد وزير المالية السعودي أيضاً بتقديم المزيد من الدعم. وقال وزير المالية السعودي محمد الجدران، إن المملكة ستواصل تقديم المساعدة والدعم المالي للأردن، بما في ذلك من خلال مشروعها العملاق (نيوم) البالغ قيمته 500 مليار دولار، والذي يمتد عبر حدود السعودية إلى الأردن ومصر. كما أكد كل من وزير المالية الكويتي نايف الحجر ووزير الخارجية المصري سامح شكري على استمرار دعم بلادهما للأردن ودعم اقتصاده.

تؤكد أن العودة يجب أن تكون إلى سوريا آمنة. ولكن نتفهم أن الدول المستقبلية للاجئين من حقها التساؤل عن تخيل زمني لإعادة اللاجئين». وقال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، إن سياسة الباب المفتوح في استقبال اللاجئين كلفت الأردن سنوياً 2,5 مليار دولار، وإن الحكومة أطلقت خطة عملها لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، التي تعتمد على 3 مسارات، سيادة القانون، وتوفير فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي.



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في لندن أمس (رويترز)

جدير بالذكر أن المؤتمر ركز على أربعة أهداف رئيسية وهي: اتخاذ تدابير وإصلاحات قوية وواقعية لتحفيز النمو والقدرة على تحمل الديون، والدعم الدولي لتحقيق ذلك، والبيئة الاقتصادية لتطوير وتمويل المشروعات البشرية. مؤكداً أن البلاد تعمل بشكل مستمر مع المجتمع الدولي لتوفير المرونة المالية اللازمة للنمو الاقتصادي، والحصول على التمويل الميسر أمر ضروري لتحقيق ذلك.

وشدد الرزاز على أن الأردن يدر أن طريقه لزيادة النمو هي زيادة الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتشجيع المرأة على المشاركة في سوق العمل، لذلك وضعت الحكومة مصفوفة عمل لمدة 5 سنوات، مشيراً إلى أن الحكومة تراجع هذه المصفوفة وقد سبقت الجدول الزمني الذي وضعته. وتابع: «الاضطرابات علمتنا كيفية التعامل مع مصادر الطاقة». وأكد أن الأردن يصر الآن أن الطاقة جزء من الحل بدلاً من أن تكون هي المشكلة. وأبدى ممثلو الحكومات الغربية والعربية تضامنهم مع الأردن في مهمة لإنعاش اقتصاده خلال جلسات المؤتمر أمس، حيث قال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، إنه لا يوجد أي التباس بشأن دعم الولايات المتحدة لحلفاء

لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر، إن «بريطانيا تعتبر الأردن شريكاً لها منذ زمن طويل، وله مكانة خاصة». وأضاف: «يمثل استقرار الأردن لنا أهمية خاصة»، مشيراً إلى أهمية الدور الذي تلعبه البلاد بقيادة العاهل الأردني «في عملية السلام في الشرق الأوسط، التي لا تزال من أولويات المملكة المتحدة».

وأضافت فقوار، وزيرة التخطيط وتنمية المنطقة الاقتصادية الخارجية، إن الأردن تعرض لظروف استثنائية نتيجة الوضع الإقليمي، ما أدى إلى زيادة المديونية بشكل كبير وانخفاض الصادرات وارتفاع نسب البطالة. وأضافت فقوار لـ«الشرق الأوسط» أن «النمو الاقتصادي انخفض، لذا لن نستطيع تحقيق النمو مستدام من غير حل قضية الجزر الموازنة، وهذه حلقة نريد أن نكسرها». واستطردت: «نود توجيه رسالة للمجتمع الدولي أن استقرار الأردن سياسياً واقتصادياً أولويتنا، لكن ذلك لن يتحقق إلا بمساعدة خارجية لتغطية العجز». مشيرة إلى أنه بالمقابل «يمكن دور الأردن بخلق

القطاع الخاص في الاقتصاد. إلى ذلك، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في كلمتها باختتام فعاليات المؤتمر، «دعم رؤية الأردن 2025 وخطة البلاد في تقديم إصلاحات اقتصادية»، وأكدت ماي أن الحكومة البريطانية تدعم الأردن لبقائه يقيونة آمن واستقرار في الشرق الأوسط، وأكدت بيرت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط في تصريح

المتمدة وفرنسا واليابان بتقديم مساعدات ومنح وقروض للبلاد. حيث أعلنت الحكومة البريطانية أنها ستزبد مساعداتها للأردن إلى 650 مليون جنيه إسترليني (860 مليون دولار) على مدى 5 سنوات، كما تعهدت بضمان قرض على الأردن للبنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار. كما قدمت فرنسا مليار يورو (1,1 مليار دولار) للأردن في صورة قروض ومنح على مدى السنوات الأربع المقبلة، وفق ما أعلنت نيبس بانيني - روناشير

لندن، رنيم حنوش

قال الملك عبد الله الثاني، أمس، إن الأردن على الرغم من كل التحديات بقي منيعاً قوياً. إلا أنه «لن يتمكن من الوصول إلى المستقبل الواعد، في ظل نمو اقتصادي بطيء». وأضاف العاهل الأردني في كلمة خلال «مؤتمر الأردن: نمو وفرص - مبادرة لندن»، بالمملكة المتحدة: «الهدأ قام الأردن بمراجعة عميقة وشاملة لأجندته الاقتصادية للبعد التركيز بشكل استراتيجي على الميزات التنافسية التي يتمتع بها، وفي مقدمتها القدرات الكبيرة لشبابنا».

وكشف أن استراتيجية الأردن الاقتصادية للأعوام الخمسة القادمة تهدف إلى ضمان الاستدامة والاستمرارية والنمو الاقتصادي، مع منح الأولوية لقطاعات تعتمد على القوى البشرية. مؤكداً أن البلاد تعمل بشكل مستمر مع المجتمع الدولي لتوفير المرونة المالية اللازمة للنمو الاقتصادي، والحصول على التمويل الميسر أمر ضروري لتحقيق ذلك.

وزير الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية خلال المؤتمر. وأعلنت اليابان عن عزمها تقديم منحة لدعم الأردن بقيمة 100 مليون دولار، وقرض بقيمة 300 مليون دولار.

المؤتمر المنعقد في لندن أمس حضره ممثلو أكثر من 60 دولة ومؤسسات دولية كبرى وقادة مؤسسات مالية دولية ومن القطاع الخاص وأثمر عن مساعدات مالية للبلاد بنحو 3,6 مليار دولار، بعدما تعهدت حكومات المملكة

لندن، «الشرق الأوسط»، وقّعت الحكومة الأردنية، على هامش اجتماعات مؤتمر مبادرة لندن 2019، مذكرتي تفاهم: الأولى مع الحكومة البريطانية للتعاون في مجال الموارد البشرية، والثانية مع الوكالة الفرنسية للإنماء لتوفير التمويل للموازنة والمشروعات التي تشكل أولوية تنموية في الأردن. وتهدف مذكرتي التفاهم الأولى الموقعة مع الحكومة البريطانية، إلى تعزيز التعاون بين هيئات التعليم الحكومية في الأردن والمملكة المتحدة في مجال الموارد البشرية، وبشكل يتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016 - 2025، ورؤية الأردن 2025.

### الأردن يوقع مذكرتي تفاهم مع بريطانيا وفرنسا للموارد البشرية والمشروعات التنموية

لندن، «الشرق الأوسط»، وقّعت الحكومة الأردنية، على هامش اجتماعات مؤتمر مبادرة لندن 2019، مذكرتي تفاهم: الأولى مع الحكومة البريطانية للتعاون في مجال الموارد البشرية، والثانية مع الوكالة الفرنسية للإنماء لتوفير التمويل للموازنة والمشروعات التي تشكل أولوية تنموية في الأردن. وتهدف مذكرتي التفاهم الأولى الموقعة مع الحكومة البريطانية، إلى تعزيز التعاون بين هيئات التعليم الحكومية في الأردن والمملكة المتحدة في مجال الموارد البشرية، وبشكل يتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016 - 2025، ورؤية الأردن 2025.

## وزراء لـ«التنسيق الأوسط»: المؤتمر مرحلة انطلاق مهمة... وفرصة لإعادة رواية الأردن

عمر الرزاز قال إن اقتصاد بلاده بدأ يتحسن بعد أقل من عام على الشروع في تنفيذ إصلاحات مالية صعبة مطلوبة لخفض الدين وحاسمة لتحفيز النمو الذي تضرر بالصراعات في المنطقة. وقبل انعقاد مؤتمر رئيسي للمانحين في لندن أمس، قال الرزاز لـ«رويترز» إن بلاده ستعرض خطواتها والتزامها بتنفيذ الإصلاحات المالية الهيكيلية التي يدعمها صندوق النقد والحاسمة لتحفيز الاقتصاد.

المؤتمر يمثل مرحلة انطلاق مهمة في مسيرة الإصلاح الاقتصادي في البلاد، التي تم الاتفاق عليها مع البنك الدولي. وأضاف الحموري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الزمن هو التحدي الأكبر الذي يواجه الأردن اليوم». وأوضح أن «هناك عملاً حقيقياً على الأرض في الملف الاقتصادي والملف المالي وملف خلق فرص العمل وزيادة الاستثمارات، لكننا نحتاج إلى زمن للوصول إلى الهدف المرجو، لذا، أكبر تحدٍ هو اختصار الزمن».



جانب من جلسة حوارية جمعت وزير التجارة والصناعة الأردني طارق الحموري ووزير الاستثمار الأردني مهند شحادة ضمن مؤتمر أمس (الشرق الأوسط)

وكان الملك عبد الله قد عين الرزاز في يونيو (حزيران)، ونجح الرزاز، الذي كانت مهمته الأساسية استعادة الثقة، في دفع البرلمان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لإقرار قانون ضريبي جديد، بمثابة دعامة رئيسية في إجراءات تقشفية، النمو الراكد الذي ظل يحوم حول اثنين في المائة في السنوات الأخيرة.

وأكد الحموري أن جميع القطاعات الصناعية في الأردن اليوم جاذبة، لكن «أكثر صادرات السلع من الأردن هي من قطاع المحبكات، إلا أن قطاعات صناعية أخرى - مثل صناعات الأثاث والصناعات الكيماوية - هناك حركة كثيفة عليها، لأن حجم الصادرات يأخذ بالزيادة، إذ زادت صادرات الأردن رغم التحديات الاقتصادية التي تعيشتها البلاد». وكان رئيس الوزراء الأردني

«وزارة التخطيط وتنمية المنطقة الاقتصادية الخارجية» بين احتياجات البلاد التنموية والعلاقات الدولية مع المانحين». وبدوره، أكد الدكتور طارق الحموري، وزير الصناعة والتجارة والتمويل الأردني، أن

البيئة الملائمة لنمو وتسهيل الأعمال لاستقطاب الاستثمار الأجنبي». وأضاف: «الدينا مسؤولية أيضاً بتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية وخلق فرص عمل جديدة»، معتبراً أن

لندن، رنيم حنوش

قال وزير الاستثمار الأردني مهند شحادة لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر «الأردن... نمو وفرص... مبادرة لندن»، في المملكة المتحدة، أمس، إن «الهدف من هذا المؤتمر هو إعادة رواية الأردن». مشيراً إلى أن البلاد ما بين عامي 2000 و2008 كانت لديها نسب النمو الأعلى في المنطقة، لكنها تعرضت لصدمات اقتصادية خارجية، ناجمة عن محاربة الإرهاب والأزمة المالية وموجة اللجوء السوري، التي بدورها أثرت على الاقتصاد. وأضاف شحادة: «مع ذلك، الاقتصاد الأردني استمر بالنمو، هدفنا اليوم أن نضع العالم بصورة الفكرة الاستثمارية المستقبلية التي تتحور حول تصدير الخدمات والريادة، وأن الأردن بوابة مليار عميل؛ وذلك لوجود اتفاقات حرة بينه وبين الولايات المتحدة وكندا». ولفت وزير الاستثمار الأردني إلى أهمية قطاع السياحة

في الأردن، الذي يشهد نمواً متسارعاً. واعتبر المؤتمر بداية لترويج الأردن اقتصادياً، لتلبية فعاليات أخرى، مثل المندى الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في منطقة البحر الميت بالأردن في 7 أبريل (نيسان) المقبل. إلى ذلك، قالت الدكتورة ماري فقوار، وزيرة التخطيط وتنمية المنطقة الاقتصادية الخارجية، إن الأردن تعرض لظروف استثنائية نتيجة الوضع الإقليمي، ما أدى إلى زيادة المديونية بشكل كبير وانخفاض الصادرات وارتفاع نسب البطالة. وأضافت فقوار لـ«الشرق الأوسط» أن «النمو الاقتصادي انخفض، لذا لن نستطيع تحقيق النمو مستدام من غير حل قضية الجزر الموازنة، وهذه حلقة نريد أن نكسرها». واستطردت: «نود توجيه رسالة للمجتمع الدولي أن استقرار الأردن سياسياً واقتصادياً أولويتنا، لكن ذلك لن يتحقق إلا بمساعدة خارجية لتغطية العجز». مشيرة إلى أنه بالمقابل «يمكن دور الأردن بخلق



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,50	9,55	1507	3,04
ج. استرليني £	4,98	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,93	23,25	12,57	2002	4,01
يورو €	4,26	4,14	0,43	4,18	0,43	0,34	0,80	19,93	10,84	1716	3,46

البلد	امس	السابق
بتكوين	1315,37	1325,20
امس	3834,14	3810,34

البلد	امس	السابق
الذهب	66,40	65,17
النفط (برنت)	66,40	65,17

## مستشار ترمب يؤكد الاقتراب من «صفقة تاريخية» مع الصين

بعد شهادة الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر أمام لجنة مجلس النواب، والتي ذكر خلالها أن الصين بحاجة لفعل ما هو أكثر من شراء المزيد من السلع الأميركية من أجل التوصل إلى اتفاق تجاري دائم. ويرى كودلو أن لايتهايزر نجح في «تحقيق المعجزات» في هذه الصفقة الصينية، قائلا إن واشنطن لم تحصل أبداً على هذا الحد فيما يتعلق بالمحادثات التجارية مع بكين. وكان لايتهايزر أكد أمام الكونغرس الأربعاء أن التوصل إلى اتفاق تجاري كبير بين الصين والولايات المتحدة «مشروط»، ما زال معلقاً على «شروط»، قائلا: «إذا تمكنا من إتمام هذا الجهد، أقول مجدداً، إذا، أمكننا التوصل إلى حل مرضي بالنسبة لموضوع القبول، وهو الأكثر أهمية إلى جانب بعض الهواجس الأخرى، يمكننا أن نتوصل إلى اتفاق مساعدتنا في الخروج من المازق في علاقتنا الاقتصادية مع الصين».

وقال لايتهايزر إن قيمة العملة الصينية ما زال هاجساً، وما زالت المفاوضات تحاول الوصول إلى اتفاق بشأن كل الموضوعات المهمة الأخرى. كما أشار إلى المحادثات التجارية الجارية حالياً مع الاتحاد الأوروبي.

وتحدث الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن في مطلع الأسبوع الحالي اعترافه بتأجيل زيادة الرسوم الإضافية التي كان مقرراً فرضها على كمية من الواردات الأميركية للخمسة المئات من السلع الصينية أول مارس (آذار) المقبل، ومنح المفاوضات الأميركية والصينيين مزيداً من الوقت للتوصل إلى اتفاق تجاري شامل بين أكبر اقتصادين في العالم.

يعود بالأساس إلى ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية والمعيشة، في حين انخفض الإنفاق على الغذاء والملابس. وجاء ذلك بالمقارنة مع زيادة بلغت 5,4 في المائة في 2017.

وشكلت تكاليف الرعاية الصحية 8,5 في المائة من إجمالي الإنفاق العام الماضي، ارتفاعاً من 7,9 في المائة في 2017، بينما شكلت تكاليف المعيشة 23,4 في المائة (الدولار = 6,6827 يوان).

وفي أول رد فعل بعد نشر تلك البيانات، تراجعت الأسهم الأوروبية للجلسة الثانية أمس، مع تأثر شركات التعدين بفعل بيانات مخيبة للأمل عن القطاع الصناعي في الصين أكبر مستهلك للمعادن في العالم ومع تنامي حذر المستثمرين بشأن اتفاق تجارة محتمل بين واشنطن وبكين.

ويحلل الساعات 08:32 بتوقيت غرينتش، هبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,4 في المائة لينزل أكثر عن ذروة أربعة أشهر التي سجلها في وقت سابق من الأسبوع. وانخفض المؤشر داكس الحساس للتجارة 0,4 في المائة وفق فابيان شبال تايمز 100 الغني بشركات السلع الأولية 0,7 في المائة.

وتصدر التعدين خسائر القطاعات، حيث انخفض مؤشره 1,8 في المائة مع هبوط أسعار النحاس بعد أن انكماش نشاط المصانع في الصين للشهر الثالث على التوالي في فبراير. وتراجعت أسهم ريو تينتو 1,8 في المائة وبني إتش بي 2,2 في المائة.

وانتسع نطاق الخسائر مع تردد المستثمرين في المخاطرة بعد أن قال الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر إن من السابق لأوانه التكهن بنتيجة مفاوضات التجارة بين أكبر اقتصادين في العالم.



مخاوف من أن تواجه الصين تباطؤاً أكثر حدة إذا لم تسهم محادثات التجارة مع الولايات المتحدة في تخفيف الضغوط (أ.ف.ب)

للتخفيف من أثر التباطؤ الاقتصادي الأوسع نطاقاً، لكن مع تزايد قناعة الأفاق بدأ الصينيون في الحد من الإنفاق لنقل مشترياتهم من السيارات والأجهزة الإلكترونية والمنزلية. وظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاء الوطني أمس الخميس، أن دخل الفرد المتاح للإنفاق ارتفع بنسبة 6,5 في المائة العام الماضي إلى 28228 يواناً (4224 دولاراً) بما يمثل تباطؤاً كبيراً عن وتيرة النمو التي بلغت 7,3 في المائة في العام 2017.

في الوقت ذاته، ارتفع استهلاك الفرد بنسبة 6,2 في المائة إلى 19853 يواناً، وهو ما

ويمثل قطاع الخدمات السريع النمو أكثر من نصف الاقتصاد الصيني، وأسهم في تخفيف أثر تباطؤ قطاع الصناعات التحويلية. وانخفض مؤشر مديري المشتريات المجمع، الذي يغطي قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، إلى 52,4 نقطة من 53,2 في يناير. وتباطأ نمو الدخل المتاح للإنفاق في الصين العام الماضي بينما ارتفعت تكلفة المعيشة، مما يسلب الضوء على الضغوط المتزايدة التي يواجهها المستهلكون الصينيون مع فتور الاقتصاد.

وتعتمد بكين على قاعدة المستهلكين الضخمة في البلاد

من 49,6 في يناير بعد هبوط لشهرين متتاليين. من ناحية أخرى، أظهر مسح رسمي أمس أن النمو في قطاع الخدمات الصيني تباطأ في فبراير، بعد تعافيه على مدى شهرين متتاليين، ويتوقع المحللون مزيداً من الضعف هذا العام مع تباطؤ الاقتصاد الذي يجعل المستهلكين أكثر حذراً في الإنفاق.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات الرسمي لغير الصناعات التحويلية إلى 54,3 في فبراير، من 54,7 في يناير، لكنه يظل أعلى من مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

المسح أن المؤشر الفرعي للإنتاج انخفض إلى 49,5 من 50,9 في الشهر السابق. وانكشمت طلبيات التصدير الجديدة للشهر التاسع على التوالي وبوتيرة أعلى، في أحدث علامة على استمرار تراجع الطلب العالمي.

وهبط المؤشر الفرعي إلى 45,2 مسجلاً أدنى مستوى له منذ فبراير 2009 مقارنة مع 46,9 في يناير.

لكن إجمالي الطلبيات الجديدة، وهي مؤشر على الأنشطة المستقبلية، عادت إلى النمو مما يشير إلى بعض التحسن في الطلب المحلي. وارتفع المؤشر الفرعي إلى 50,6

بكين، «الشرق الأوسط»

انكشمت أنشطة المصانع في الصين إلى أدنى مستوى لها في ثلاث سنوات خلال فبراير (شباط)، مع هبوط طلبيات التصدير بأسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية، مما يسلب الضوء على المشكلات التي تواجه الاقتصاد الصيني بسبب ضعف الطلب في الداخل والخارج.

ومن المرجح أن تعزز تلك المؤشرات السلبية الآراء التي ترى أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم لا يزال مستمراً في فقد قوته الدافعة، بعد أن تباطأ معدل النمو العام الماضي إلى أدنى مستوى في نحو 30 عاماً. وعلى الرغم من زيادة الحكومة لمحفزات النشاط الاقتصادي، فإن المخاوف تتنامى من أن تواجه الصين تباطؤاً أكثر حدة إذا لم تسهم محادثات التجارة مع الولايات المتحدة في تخفيف الضغوط.

وأظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاء الوطني أمس الخميس، أن مؤشر مديري المشتريات الرسمي انخفض إلى 49,2 في فبراير من 49,5 في يناير (كانون الثاني)، مما يشير إلى انكماش النشاط للشهر الثالث على التوالي. ويقتصر مستوى الخمسين نقطة بين النمو والانكماش.

وتوقع محللون استطلعت «رويترز» آراءهم أن يستقر مؤشر قطاع الصناعات التحويلية دون تغيير عن قراءة يناير. واتسمت أنشطة المصانع الصينية بالفتور بشكل عام منذ مايو (أيار) الماضي.

وانكشمت إنتاج قطاع الصناعات التحويلية في فبراير للمرة الأولى منذ يناير 2009 في أوج الأزمة المالية. وأظهرت تفاصيل نتائج

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

دولار) قدمت للأفراد خلال الربع الرابع من العام الماضي. وبلغ حجم العقود في التمويل العقاري السكني الجديد للأفراد المقدم من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

## موجودات «ساما» تبلغ 496 مليار دولار في يناير

بلغ قروض بطاقات الائتمان نحو 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار) في الربع الرابع من العام الماضي 2018. بينما بلغت القروض العقارية من شركات التمويل العقاري نحو 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، موزعة على فئات مختلفة من المنتجات المصرفية، مشيراً إلى أن «التقدم كان رائعاً، لكن يجب بالطبع أن نستمع إلى الجانب الصيني وإلى الرئيس شي جينبينج... واعتقد أننا نتجه نحو إبرام صفقة تاريخية هامة».

وتأتي تعليقات كودلو



قللت العقود الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر الماضي صادرات إيران النفطية بشكل حاد

وواجه المشترون في اليابان وكوريا الجنوبية مشكلات تتعلق بالمدفوعات والشحن أخلت استئناف استيراد النفط الإيراني. وإيران هي رابع أكبر مصدر للنفط إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وحملت اليابان الشهر الماضي أول شحنة نفط إيراني منذ فرض العقوبات، ومن المتوقع أن تصل تلك الشحنة هذا الشهر. وأشارت بيانات من مؤسسة النفط الوطنية الكورية إلى أن كوريا الجنوبية استأنفت استيراد النفط الإيراني في يناير بعد توقف أربعة أشهر، لكن الشحنة قلت بنسبة 75 في المائة مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي. وقالت مصادر تجارية إن من المتوقع أن تزداد الواردات اليابانية والكورية الجنوبية من النفط الإيراني في الأشهر المقبلة حتى مايو (أيار)، مع محاولة المشترين الاستفادة بأكبر كمية يمكنهم تحميلها خلال فترة الإغفاءات.

وأظهرت بيانات «يغيتيف» أنه من المتوقع أن تصل واردات آسيا في فبراير (شباط) إلى المثلث تقريباً عند 1,38 مليون برميل يومياً.

له تأثير طويل الأجل يدفع أسعار الطاقة للارتفاع، عبر تقليص إدارة الإمدادات في الأسواق العالمية.

وفي سياق آخر، أظهرت بيانات تجارية وحكومية أن المصدرين الإيرانيين انخفضت في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى أدنى مستوى لها في شهرين، بعد أن قللت الصين والهند المشتريات، واستمر توقف اليابان عن الاستيراد للشهر الثالث.

وأظهرت البيانات التي أعدها «تومسون رويترز» أن أكبر أربعة مشترين آسيويين - وهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، استوردوا ما إجماليه 710 آلاف 699 برميلاً يومياً في يناير، بانخفاض 49 في المائة عن الشهر ذاته من عام 2018.

وقلت العقود الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صادرات إيران النفطية إلى آسيا بشكل حاد، على الرغم من منح واشنطن إعفاءات لثلاث دول سمحت لها باستيراد كميات أقل من النفط الإيراني لمدة ستة أشهر.

لندن، «الشرق الأوسط»

فيما ناقش وزيراً الطاقة السعودي والروسي التعاون بين البلدين في مجال الطاقة. وقال وزير الطاقة الأميركي ريك بيري، أمس (الخميس)، إن الولايات المتحدة بحاجة إلى توخي الحذر بشأن تشريع سيبسج إدارة الرئيس دونالد ترمب بمقاضاة «أوبك» وغيرها من منتجي النفط، المعروف باسم «نوبك»، بسبب تخفيضات في إنتاج الخام، لأن ذلك قد يؤدي إلى عواقب غير مقصودة تدفع الأسعار للصعود في الأجل الطويل.

وقالت وزارة الطاقة الروسية في بيان قصير، أمس، إن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك ناقش في اتصال هاتفي مع نظيره السعودي خالد الفالح، الجوانب المختلفة للتعاون الثنائي في مجال الطاقة، بالإضافة إلى التعاون متعدد الأطراف.

وفي واشنطن، أبلغ بيري مؤتمراً صحافياً في مقر وزارة الطاقة قائلاً: «نحتاج فعلاً إلى أن تكون حذرين قبل إقرار تشريع قد يكون له تأثير يتجاوز بكثير عواقبه المخطوطة»، موضحاً أن مشروع قانون «نوبك» قد يكون



## الاقتصاد ستراجع 9% مع «بريكست بلا اتفاق»

## ثقة الشركات البريطانية في خطر رغم تحسن معنويات المستهلكين



لندن، الشرق الأوسط

تمتع الأسر البريطانية بقوة تحمل «مدهشة» للاوضاع في بلادهم التي نتجه نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي. وارتفع مؤشر «جي إف كيه» لثقة المستهلكين إلى «سالب 13» نقطة في فبراير، من مستوى سابق بلغ «سالب 14» نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتوقع اقتصاديون شاركوا في استطلاع لـ«رويترز» تراجعاً طفيفاً إلى «سالب 15» نقطة. وكانت قراءة يناير هي الأدنى منذ يوليو (تموز) 2013، لكن شركة «جي إف كيه» لا يتوقع السوق قالت إن ثقة المستهلكين لا تتجه نحو الانخفاض الذي شهدته بعد الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016، أو في بداية الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات. وأجرت الشركة المسح

رغم بيانات تظهر تحسن معنويات المستهلكين في بريطانيا مرتفعة من أدنى مستوياتها في 5 سنوات، أظهر مسح أمس تراجع ثقة الشركات البريطانية في فبراير (شباط) الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ يونيو (حزيران) 2016؛ شهر استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، في مؤشر جديد على أن عدم التيقن بشأن عملية الانفصال يضر بالشركات.

وبحسب «مقاس بنك لويدز للأعمال»، تراجع ثقة الشركات 15 نقطة إلى 4 في المائة خلال فبراير الماضي. وساهم قطاع الخدمات، الذي يشكل الجزء الأكبر من الناتج الاقتصادي البريطاني، بأكبر قدر في تراجع الثقة.

وفي مطلع الشهر الماضي، أظهر استطلاع رأي أجرته «ديليوت» و«معهد المحاسبين القانونيين» في إنجلترا، تخوف أصحاب الأعمال من انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي في ظل عدم التوصل لاتفاق، كما أظهر الاستطلاع أن ثقة الشركات أصبحت في أدنى مستوياتها في عقد من الزمان. يأتي ذلك بينما ذكرت شركة لإبحاث السوق أمس أن مؤشرها لثقة المستهلكين البريطانيين ارتفع في فبراير، بما يظهر

البلاد الضغوط الناجمة عن الخروج من التكتل، ومن المتوقع أن يسهم تباطؤ التضخم مع الزيادة التدريجية في الأجور في دعم المستهلكين خلال عام 2019، حتى وإن ضعف الاقتصاد بشكل عام.

في غضون ذلك، حذرت الحكومة البريطانية مساء الثلاثاء الماضي من تأثيرات الخروج من الاتحاد الأوروبي والاقتصاد في ظل عدم التوصل لاتفاق، كما أظهر الاستطلاع أن ثقة الشركات أصبحت في أدنى مستوياتها في عقد من الزمان. يأتي ذلك بينما ذكرت شركة لإبحاث السوق أمس أن مؤشرها لثقة المستهلكين البريطانيين ارتفع في فبراير، بما يظهر

## فرنسا خسرت 0,2% من نموها بسبب «السترات الصفراء»

باريس، الشرق الأوسط

قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير، أمس، إن احتجاجات «السترات الصفراء» المناهضة للحكومة كبدت اقتصاد بلاده 0,2 نقطة مئوية من النمو الاقتصادي منذ بدايتها. واندلعت الاحتجاجات منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب زيادة أسعار الوقود وارتفاع تكلفة المعيشة، لكنها تطورت لتصبح حركة أوسع نطاقاً ضد الرئيس إيمانويل ماكرون ومساغيه لتنفيذ إصلاحات اقتصادية.

وفي ذروتها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أجبرت الاحتجاجات الأسبوعية كثيراً من الشركات والمتاجر على الإغلاق في وسط باريس ومدن أخرى، في حين شهدت العاصمة أسوأ أعمال شغب وتخريب في عشرات السنين.

وقال لومير في تصريحات تلفزيونية: «إنها تكلفة مرتفعة جداً، نحو 0,2 نقطة مئوية من النمو الفعلي، وبالتالي هذا كثير». وقالت الحكومة الفرنسية من قبل إن الاحتجاجات كلفت الاقتصاد أكثر من 0,1 نقطة مئوية من النمو في الربع

الرابع، وهو ما يعادل نحو 2,5 مليار يورو (2,85 مليار دولار).

وقال المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، أمس، إن الاقتصاد الفرنسي نما 0,3 في المائة في الربع الرابع، مع تعويض الصادرات القوية أثر ضعف الإنفاق المحلي؛ وهو ما يؤكد تقديرات سابقة. وأكد المعهد أن نسبة نمو الاقتصاد على مدى العام الماضي بلغت 1,5 في المائة، انخفاضاً من أعلى معدل في 10 سنوات المسجل في 2017 عند 2,3 في المائة. وأضاف المعهد أن إنفاق المستهلكين ارتفع بنسبة 1,2 في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد انخفاض 1,5 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مما فاق التوقعات في استطلاع لـ«رويترز» قدر نسبة الارتفاع عند واحد في المائة. وفي منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي، قالت الحكومة الفرنسية إنها قدمت 38 مليون يورو مساعدات مالية للعامل، الذين تم تخفيض ساعات عملهم، بسبب معاناة الشركات من الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وأضافت الحكومة في معطيات رسمية أكثر من 72 ألف شخص، ينتمون إلى 5 آلاف شركة، قد تم تخفيض

ساعات عملهم بسبب انخفاض الأجور، منذ بدء حركة احتجاج «السترات الصفراء». وتراجعت إيرادات الشركات، ومعظمها في وسط المدن، بنسبة بين 20 و40 في المائة، في بعض الفترات، بسبب المظاهرات، التي كانت تنظم كل يوم سبت. ودفعت شركات التأمين نحو 89 مليون يورو لتغطية حالة لأضرار تم الإبلاغ عنها بسبب أعمال العنف، والنهب على هامش بعض الاحتجاجات.

جاء ذلك ضمن معطيات رسمية لمكتب الإحصاء الوطني الفرنسي، الذي أكد أن معدل البطالة قد شهد انخفاضاً غير متوقع، نهاية العام الماضي، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ عام 2009. وكشفت المكتب أن معدل البطالة قد انخفض إلى 8,8 في المائة، خلال الربع الأخير من العام الماضي، مسجلاً أدنى مستوى له، منذ عام 2009 في أعقاب الأزمة المالية العالمية. وحسب «رويترز»، فإن الخبراء الاقتصاديين يرون أن الانخفاض في معدلات البطالة يوفر لمالكين دفعة قوية لاستعادة سلطته بعد موجة الاحتجاجات التي بدأها ذوو السترات الصفراء، قبل 3 أشهر.

طوكيو، الشرق الأوسط

قدم محامو كارلوس غصن الخميس طلباً جديداً للإفراج عن الرئيس السابق لمجلس إدارة تحالف «رينو نيسان ميتسوبيشي موتورز»، بعد أكثر من ثلاثة أشهر على توقيفه، وفق ما أعلنت محكمة منطقة طوكيو. وهذا أول طلب يقدمه غصن (64 عاماً) منذ تغييره أعضاء فريقه القانوني ضمن مساعيه تحضير دفاعه للرد على ثلاثة اتهامات بمخالفات مالية، والمدير التنفيذي السابق محتجز منذ توقيفه في 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، وسعى مراراً دون جدوى لضمان الإفراج عنه بكفالة.

ولم يتسن الاتصال بالفريق القانوني لغصن للتعليق على الفور على الطلب الجديد. واستعان فريقه السابق بمادة نادراً ما تستخدم في الدستور الياباني لإجبار المحكمة على تقديم تفسير لأسباب إبقاء رجل الأعمال الفرنسي اللبناني البرازيلي قيد التوقيف. وقال قاضٍ إن أسباب استمرار

اللازمة للتعيش حال الخروج بلا اتفاق، كاستخراج تأشيرات سفر جديدة، أو التقدم للحصول على تراخيص قيادة صالحة في دول الاتحاد الأوروبي عادة الخروج منه.

وكان مارك كارني، محافظ «بنك إنجلترا»، قد حذر الشهر الماضي من أن الاقتصاد البريطاني «غير جاهز بعد» للخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، مشيراً إلى الضغوط التي تواجهها الشركات بفعل الغموض المحيط بـ«بريكست»، لكن في شركات كثيرة تكثف استعداداتها، فإن الاقتصاد البريطاني بمجملة غير جاهز بعد لخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية. وفي هذا السياق، أبقى «بنك إنجلترا» سياسته التقديرية من دون إدخال أي تغيير، وخفض توقعاته للنمو عام 2019، لا سيما في ظل التأثيرات السلبية للغموض المحيط بـ«بريكست» وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

وأوضح كارني أن «ضبابية» بريكست تؤدي إلى تقلبات على المدى القريب في الإحصاءات الاقتصادية، وتؤدي خصوصاً إلى توتر في الأوساط الاقتصادية والشركات. وتابع أن التحقيقات التي أجراها البنك تظهر أن الشركات تخشى من تراجع كبير في الإنتاج والاستثمارات والوظائف في

اتفاق، وإذا فشل ذلك أيضاً، فإن تصويتاً سيجري في 14 مارس على تعديل المادة (50). وأفاد البيان بأن هناك تقارير تفيد بأن عموم البريطانيين غير مستعدين للخروج بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، وأن كثيراً من شركات الأعمال البريطانية في قطاع الإمدادات الغذائية غير مستعدة لسيناريو الخروج بلا اتفاق؛ فضلاً عن عدم اتخاذ عموم البريطانيين الإجراءات الإدارية

متكررة من النائبة المحافظة السابقة أنسا سوري، التي غادرت الحزب الحاكم مؤخراً وانضمت إلى ما يُعرف بـ«جماعة المستقلين». وجاء البيان بعد ساعات معدودة من اضطراب رئيسة الوزراء تريزا ماي إلى تحديد جدول زمني يتضمن تصويتاً في 12 مارس (آذار) الحالي على خطتها الخاصة بـ«بريكست»، وإذا فشلت هذه الخطة، فإن تصويتاً سيجري في اليوم التالي لدعم الخروج بلا

## دفاع كارلوس غصن يطالب مجدداً بالإفراج عنه بكفالة



كارلوس غصن (أ.ف.ب)

الثاني): «لماذا اتهم معاقبتي قبل إرائتي؟» وأضاف أن رفض الديمقراطية أخرى».

وقام غصن في وقت سابق هذا الشهر بتغيير أعضاء فريق الدفاع عنه واستبدال كبير المحامين -وهو مدع عام سابق- بالمحامي جوشينو هيروناكا المعروف بتوليه قضايا صعبة وكبيرة.

وكان فريق الدفاع السابق عن غصن قد تقدم بطليين مماثلين في يناير (كانون الثاني) الماضي، ولكن جرى رفضهما. وقدم غصن استقالته من منصبه كرئيس ومدير تنفيذي لشركة رينو الفرنسية، الشريك في تحالف مع نيسان، في أواخر شهر يناير الماضي.

وكان ممثلو الادعاء في طوكيو قد اتهموا غصن ومساعدته غريغ كيلبي وشركة نيسان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالتلاعب بقيمة راتب غصن وخفضها بواقع 5 مليارات ين (44 مليار دولار) في الفترة ما بين أعوام 2011 إلى 2015.

تصريحه عن كامل مداخيله، والثالثة بمخطط معقد يتهم فيه غصن بالسعي لتحليل خسائره على حساب نيسان. ونفى غصن كافة التهم الموجهة ضده وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية من مركز احتجازه في طوكيو ندد بمواصلة توقيف. وقال في مقابلة مع صحيفة ليزيكو الفرنسية في يناير (كانون

توقيف غصن تعود لمخاوف تتعلق باحتمال هروبه وإمكانية إخفاء أدلة. وحتى الآن لم تبد المحاكم أي نية لوضع حد لتوقيفه المطول الذي أثار انتقادات دولية ومن جماعات حقوقية. وتمسك المدعون بتوقيف غصن ريثما يقومون بالتحقيق في ثلاث تهم تتعلق بمخالفات مالية، اثنين منها متعلقان بعدم

## وزير الاقتصاد الإيطالي يتراجع عن تصريحات «الابتزاز الألماني»

## انتقادات أوروبية لإصلاحات أثينا وديون روما



بروكسل، الشرق الأوسط

التنازل عن هامش معدل الفائدة المرتفع على جزء من قروض منطقة اليورو.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيير موسكوفيتشي: «فيما يتعلق باليونان، فإن تقرير المراقبة يظهر تقدماً كبيراً، ولكنه يظهر أيضاً أن بعض المجالات تحتاج إلى مزيد من الجهود، وأحث السلطات على إكمالها في الوقت المناسب لمجموعة اليورو القادمة».

يذكر أن هناك 16 إصلاحاً مختلفاً في مراحل مختلفة من الإنجاز، ولكن أهمها كان مرتبطاً بتخليص المتأخرات الحكومية، ومن بينها نشر نظام الرعاية الصحية الأولية ومشتريات

الدائنين في منطقة اليورو في يونيو (حزيران) الماضي، وذلك لمواصلة الإصلاحات المختلفة حتى بعد انتهاء برنامج الإنقاذ الثالث في أغسطس (آب)، وتقوم المفوضية الأوروبية بمهمة رصد تقدم الإصلاح، وفقاً لما ذكرته صحيفة «كاثمريكي» اليونانية. وفي المقابل، ستحصل أثينا على 750 مليون يورو كل ستة أشهر، وهذه الأموال جزء من نحو 4,8 مليار يورو من أرباح السندات اليونانية التي تحتفظ بها منطقة اليورو والتي سيتم تسليمها إلى أثينا بحلول منتصف عام 2022. ويتيح

سكومياني، تم إجباره على التوقيع على ما يسمى بقواعد «الإنقاذ» المصرية، في اجتماع مع نظرائه بالاتحاد الأوروبي في أواخر عام 2013.

وقال تريبا لأعضاء مجلس الشيوخ: «لقد ابتهز وزير المالية الألماني بصورة عملية»، بحجة أنه «إذا لم توافق إيطاليا على الإصلاح، سوف تنتشر أخبار بأنها لم تقبل ذلك لأن نظامها المصرفي كان قد أوشك على الإفلاس».

ويشار إلى أن الوزير الألماني الذي كان يشير إليه تريبا، هو فولغانغ شوبليه، الذي يشغل حالياً منصب رئيس مجلس النواب الألماني. أما سكومياني، فيشغل حالياً منصب رئيس «يوني كريديت»، وهو أكبر مصرف إيطالي، والذي يمتلك أرصدة كبيرة في ألمانيا.

وتعني قواعد «الإنقاذ» المصرفية، أنه عندما يفشل بنك ما، فإن الأشخاص الذين استثمروا في ذلك البنك -وليس جميع دافعي الضرائب- هم أول من يتحملون تكاليف الأزمة. ولا تحظى الإصلاحات بشعبية في إيطاليا، لأن الدولة لديها الكثير من المستثمرين الأفراد الذين يرمزون أنهم قد تم تشجيعهم -بدون قصد- على الاستثمار في البنوك، وأن مدخراتهم معرضة للخطر بسبب قواعد «الإنقاذ».

جيوفاي تريبا، إلى التراجع، بعد أن قال إن بلاده وافقت على الإصلاحات المصرية الخاصة بالاتحاد الأوروبي، بعد أن قامت ألمانيا بـ«ابتزازها». وفي حديثه أمام لجنة بمجلس الشيوخ، في وقت متأخر من مساء الأربعاء، قال تريبا إن سلفه في منصب وزير الاقتصاد فابريسيو

وذلك في سياق توقعات ببدء اقتصادي أضعف في منطقة اليورو. وقالت إن حالة عدم اليقين المتعلقة بالموقف الحكومي ساهمت في زيادة ضغوط السوق وعوائد أعلى على الديون السيادية في عام 2018. وفي سياق منفصل، اضطر وزير الاقتصاد الإيطالي،

تراجعت عن عناصر الإصلاحات السابقة، وسوف تؤثر سلباً على استدامة التمويل العام والإنتاجية والنمو الاقتصادي المحتمل. وكانت المفوضية الأوروبية قامت بخفض توقعات النمو الاقتصادي لإيطاليا عن عام 2019 بشكل حاد من 1,2 في المائة إلى 0,2 في المائة فقط.

غير واقعية، بحسب التقرير. وكانت الديون نسبة للناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا عام 2008، لتصل إلى 131,8 في المائة في عام 2014. قبل أن تتراجع قليلاً إلى 131,2 في المائة في عام 2017. وتواصل تقرير المفوضية إلى أن تدابير السياسة الأخيرة

الإصلاح المتعثرة على نطاق واسع. وتشير تقديرات الحكومة الإيطالية إلى أن ديون إيطاليا نسبة للناتج المحلي الإجمالي سوف تبلغ 131,7 في المائة خلال عام 2018، كما يتوقع أن تتراجع تلك النسبة إلى 130,7 في المائة في العام الحالي، لكن المفوضية ترى أن هذه التكهانات



## 57 مشروعاً في الصناعة والبنية التحتية تدعم الرؤية السعودية - اليابانية 2030

إلى وجود تعاون بين الحكومتين اليابانية والسعودية في إنشاء منطقة صناعية متخصصة تحسن بيئة الأعمال، مشيرة إلى أن مكان المنطقة الصناعية لم يحدد بعد.

ونوهت إلى أن قطاع «الميكروكيمياويات» والتعددين» من أكبر قطاعات الاستثمار المشترك، الذي تعمل عليه الشركات اليابانية. وقالت شيباتا: «يوجد

ثلاثة معاهد تدريب فنية يابانية في السعودية، الأول مخصص للتدريب على تشغيل المعدات الكهربائية في الرياض، والثاني مخصص لصيانة السيارات في جدة، والثالث في الرياض ويختص بتصنيع البلاستيك.

وهذه المؤسسات الثلاث تسهم إلى حد كبير في تنمية الموارد البشرية في السعودية خاصة لجيل الشباب».

وبلغت واردات اليابان من السعودية في العام 2018، نحو 33 مليار دولار وتتركز 90 في المائة منها من النفط الخام، بينما تبلغ صادرات اليابان إلى السعودية في نفس العام 4 مليارات دولار في

المائة منها من قطاع السيارات. وكانت مسلمت الهيئة العامة

للاستثمار في السعودية في يناير 2018، ثلاث رخص استثمارية لعدة شركات يابانية، وذلك خلال منتدى الأعمال السعودي الياباني الذي حمل شعار «الرؤية السعودية اليابانية 2030». آخرها ترخيص عبر هيئة السوق المالية السعودية في شهر فبراير (شباط) الجاري ترخيصاً للبنك الياباني SMBC (الذي يعد واحداً من أكبر البنوك اليابانية) بعد عام من تسلم البنك رخصة استثمارية من الهيئة العامة للاستثمار السعودية.

يشير إلى أن مكتب الرؤية السعودية 2030 افتتح في يناير 2018 ويشرف على المشاريع اليابانية في السعودية، ويسعى لزيادة الاستثمارات والتعاون التجاري بين البلدين.

الرياض، «الشرق الأوسط»

تستعد العاصمة اليابانية طوكيو، الشهر المقبل، لعقد منتدى أعمال تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية NIDLP، بإشراف مكتب الرؤية السعودية اليابانية 2030 وسيتم عقد ورش عمل وندوات، وذلك لعرض الفرص الاستثمارية على الشركات اليابانية.

وتعمل الرؤية السعودية اليابانية 2030 على تنمية الاستثمارات اليابانية في السعودية، وتعمل على مشاريع عدة حالياً ضمن مشاريع الرؤية المشتركة.

وقال منابو تويوشيمانا نائب الرئيس لمكتب الرؤية السعودية اليابانية إن المكتب انطلق في يناير (كانون الثاني) 2018، ويعمل حالياً على 28 مشروعاً مشتركاً في مجالات الصناعة والإسكان وتنمية الموارد البشرية والترفيه والألعاب والرياضة والرسوم المتحركة، لافتاً إلى أن المكتب يهدف للوصول إلى 57 مشروعاً تدعم الاستثمار المشترك ما يعزز الرؤية المشتركة.

وأكدت ميهو شيباتا نائبة المدير العام لمكتب هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو) في السعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن وجود المنشآت اليابانية الصغيرة والمتوسطة في السعودية هدف يسعون لتحقيقه، مشيرة إلى أن عدد الشركات اليابانية التي تعمل في السعودية بلغ نحو 100 منشأة، وتوقع زيادة عددها. فيما تسعى اليابان إلى زيادة وجود منشآتها الصغيرة والمتوسطة على المستوى الدولي.

وأوضحت شيباتا، أن دور مكتب هيئة التجارة الخارجية تنظيماً ويعزز التجارة بين البلدين في المشاريع الاستثمارية، مضيفاً أن المكتب أنشئ في السعودية عام 1994 ويسعى إلى زيادة الاستثمار والشركات اليابانية في السعودية. وتطرق



وتشير البيانات إلى أن فاتورة الواردات الإجمالية في تركيا، بما في ذلك الطاقة وغيرها من المواد، وصلت إلى 15,67 مليار دولار في يناير؛ حيث بلغت حصة الطاقة 24,56 في المائة. وأظهرت واردات تركيا من النفط الخام زيادة تقارب 48 في المائة خلال الفترة نفسها مقارنة بشهر يناير 2018، واستوردت تركيا نحو 2,18 مليون طن من النفط الخام في يناير، بزيادة 1,47 مليون طن على أساس سنوي. على صعيد آخر، أعلنت هيئة الإحصاء التركية ارتفاع مؤشر الثقة الاقتصادية في البلاد، خلال فبراير (شباط) الماضي مقارنة بشهر يناير السابق عليه. حيث ارتفع بنسبة 1,2 في المائة في فبراير على أساس شهري، ليصل 79,4 نقطة، مقابل 78,5 نقطة في يناير.

تركيا أبلغت المسؤولين الأميركيين أنها تعارض هذه العقوبات وتراها غير صائبة وأنها غير ملزمة بتطبيقها. والولايات المتحدة في أنقرة، وبلغناها بصراحة أن تركيا تحصل على النفط والغاز من أذربيجان وإيران وروسيا والعراق». وتزود إيران تركيا بنحو نصف وارداتها من النفط الخام، فيما يشكل السياح الإيرانيين أهمية متزايدة للسوق التركي. إلى ذلك ارتفعت فاتورة استيراد الطاقة في تركيا بنسبة 6 في المائة إلى ما يقرب من 3,85 مليار دولار في يناير الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام 2018، وفقاً للبيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية ووزارة التجارة أس.

صادرات تركيا إلى إيران 901,135 طن من البضائع بقيمة 1,78 مليار دولار، بانخفاض 36,85 في المائة عن العام الماضي. وشملت الصادرات الموز والتبغ والألياف والقطن وقطع غيار السيارات. وفي المقابل بلغت الصادرات الإيرانية إلى تركيا 6,03 مليون طن، بقيمة 1,91 مليار دولار، بزيادة 54,25 و22,32 في المائة زيادة في الحموله والقيمة على التوالي، عن الفترة نفسها من العام الماضي. وشملت الصادرات الإيرانية الغاز الطبيعي المسال، والزنك غير المعدني، والألمنيوم والبيوتومين. وتعارض تركيا العقوبات الأميركية على إيران، وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قال في تصريحات سابقة، إن

في سياق متصل، أظهرت إحصاءات رسمية أنه على الرغم من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، وبخاصة فيما يتصل بالعلاقات التجارية وتصدير النفط إلى الدول الأخرى؛ إلا أن العلاقات التجارية مع تركيا بقيت مزدهرة. وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران خلال الأشهر التسعة الأخيرة 6,93 مليون طن من السلع غير النفطية بقيمة 3,69 مليار دولار، ليسجل التبادل بين البلدين نمواً بنسبة 29,91 في المائة في الحموله، وانخفاضاً في القيمة المالية بنسبة 6,63 في المائة، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وأظهرت البيانات أن تركيا كانت هي الشريك التجاري العاشر لإيران في العالم خلال الفترة ذاتها، وبلغت

أنقرة، سعيد عبد الرزاق سجلت الصادرات التركية زيادة بنسبة 5,9 في المائة، فيما تراجع عجز التجارة الخارجية بنسبة 72,5 في المائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وبحسب معطيات نشرتها هيئة الإحصاء ووزارة التجارة في تركيا، أمس، بلغت قيمة الصادرات التركية في يناير الماضي 13,17 مليار دولار، بزيادة 5,9 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام 2018، بينما تراجعت الواردات عن ذات الفترة بنسبة 27,2 في المائة، لتصل إلى 15,673 مليار دولار. وأشارت المعطيات ذاتها إلى تراجع عجز التجارة الخارجية في تركيا بنسبة 72,5 في المائة، ليصل العجز إلى 2,5 مليار دولار.

## لجعلها منصة جاذبة للشركات والمستثمرين

# السعودية: «تداول» تطلق عدداً من التغييرات على سوق «نمو»

الرئيسية لرؤية 2030. التي أكدت ضرورة بناء سوق مالية متقدمة ومنفتحة على العالم، مما يزيد فرص التمويل ويعزز القدرات والإمكانات الاقتصادية والاستثمارية للشركات، الذي من شأنه توفير الكثير من الأدوات والفرص الاستثمارية المطورة والمتنوعة للمشاركين والمعاملين في السوق المالية.

شهر مارس (آذار) المقبل، يليه الإصدار في مؤشر (إم إس سي آي) للأسواق الناشئة في شهر مايو (أيار)، والتي من شأنها تعزيز مكانة السوق المالية بين الأسواق العالمية. يذكر أن هذه التغييرات هي ضمن خطط تطوير السوق المالية تحقيقاً لأهداف برنامج (تطوير القطاع المالي) أحد البرامج

وتطبيق حدود التذبذب السعري وتخصيص صندوق خاص للبحوث والدراسات التحليلية. وقال المهندس خالد الحصان المدير التنفيذي لشركة السوق المالية السعودية (تداول) إن التغييرات ضمن خطة تداول الاستراتيجية لتطوير السوق الموازية وجعلها منصة جاذبة وأكثر مرونة سواء للشركات

الغاني من 2019. وتشمل التغييرات المرحلة الأولى السماح للشركات بالإدراج المباشر في «نمو» من غير عملية اكتتاب، وتحديد آلية انتقال منظمة للشركات من السوق الموازية إلى السوق الرئيسية، إضافة إلى تحويل التقارير المالية من ربع سنوية إلى نصف سنوية، وتحديث آلية

الموازية (نمو)، وضمن خطة تداول وهيئة السوق المالية لدعم الشركات ومنها الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر رافداً رئيسياً للاقتصاد الوطني وتمكينها من الإدراج في السوق المالية بمرحلة أكبر. وسيتم تطبيق هذه التغييرات على مرحلتين، الأولى في الربع الأول من 2019، والثانية في الربع

أعلنت شركة السوق المالية السعودية (تداول) أمس الخميس، إطلاق عدد من التغييرات على السوق الموازية «نمو»، الهادفة إلى زيادة عدد الشركات المدرجة والسوق المتداول. وتأتي هذه التغييرات بعد مرور عامين على إطلاق السوق

## القارة تحتاج إلى استثمار 20 مليار دولار لبلوغ المتوسط العالمي لاستهلاكها

بشكل المطلوب يتطلب أيضاً الاستثمار في البنية التحتية للنقل والتوزيع. وقال: «لا يكفي الدعم المالي الحكومي من خلال شراء الحكومة للمخصبات وإعادة بيعها بثمان أقل للفلاح، لأن هذا النظام غير قابل للاستمرار. المطلوب مساعدة الشباب على ولوج تجارة المخصبات والمدخلات الزراعية عبر التكوين والتأطير، من أجل إرساء شبكات توزيع قوية، قريبة من المزارعين، وقادرة على الاستثمار».

قال كريم لطفي الصنهاجي، المدير التنفيذي للفرع الأفريقي للمكتب الشريف للفوسفات المغربي، إن أفريقيا تتوفر على جميع المقومات الضرورية لبناء قطاع قوي في مجال صناعة وتوزيع المخصبات. وإن المغرب انخرط



مدير قسم الزراعة والصناعات الفلاحية لدى البنك الأفريقي للتنمية: «التمويلات موجودة، وهناك وفرة في الأموال على الصعيد العالمي، لكن المشكلة تكمن في قدرة الدول الأفريقية على توفير مناخ جذاب لهذه الأموال. لدينا الكثير لنقوم به في هذا المجال، وعلى الخصوص دراسة الإطار القانوني وتحسين مناخ الأعمال وجعله أكثر جاذبية. وإلا فإن الأموال ستوجه صوب مناطق أخرى في العالم». وأضاف فريغاني أن انتشار استعمال المخصبات في أفريقيا

هذا المجال، والتي يمكن نقلها إلى الكثير من الدول الأفريقية. وحسب خبراء شاركوا في المؤتمر، فإن تحقيق هذا الهدف سيطلب استثمارات تتاهز 20 مليار دولار في ارتفاع مصانع المخصبات الزراعية وشبكات التوزيع. غير أنهم أجمعوا على أن التمويل يبقى العائق، مشيرين إلى ارتفاع أسعار فائدة القروض الموجهة للزراعة في أفريقيا، والتي تصل في بعض البلدان إلى نسبة 30 في المائة، بدلاً من 2 إلى 3 في المائة في البلدان المتقدمة. ويقول مارتين فريغاني،

الطرح عن طريق تحديث الحد الأدنى للسيولة للإدراج، وتقليل الحد الأدنى للصفقات العادية، والحد الأعلى.

وتشمل التغييرات في المرحلة الثانية إدراج صناديق الاستثمار المغلقة المتداولة وصناديق الاستثمار العقارية المتداولة (ريتس) في السوق الموازية،

والموظفين، على أن يظلوا تحت تصرف المقاول لتسهيل حياتها والاستجابة لطلباتها أو لشكاواها. مشدداً على ضرورة الإنصات للمقاولين والمستثمرين وتقديم الأجوبة المقتعة لهم، وفي الوقت المناسب «وإذا تعذر على أي إدارة ذلك، فعليها إما أن تلجأ إلى إدارة أخرى معنية أو ترجع الأمر إلى رئاسة الحكومة لتسهيل مهمتها».

وأوضح العثماني أن الاهتمام بالمستثمرين والمقاولات «من واجب الإدارة، ولا يمكن التساهل بشأنها، ولن نتساهل في ذلك لأن هذا هو الذي يدعم الاقتصاد ويعطي دفعة للتشغيل وإحداث الثروة»، مشدداً على أن جميع القطاعات معنية بتحسين التواصل مع المقاولات والمستثمرين، وأن تكون الإدارة «قادرة على الإنصات وحل المشكلات والاستجابة لشكاوى المقاولات في الوقت والجدال المناسب». كما شدد على أن تكون «الإدارة مواطنة وفاعلة»، وذلك يستلزم الرد على الشكاوى من خلال أجوبة مقتعة وفي الوقت المناسب. فعلاقة الإدارة بالمقاولات والمستثمرين، برأيه «تحتاج إلى الثقة والاحترام وإلى الجدية والمصادقية في التعامل لتجاوز الشك وعدم احترام القانون»، داعياً الجميع إلى التحلي بالمسؤولية والابتعاد عن اللامبالاة لتحقيق تحول حقيقي في الإدارة المغربية.

## العثماني يدعو إلى الاستجابة لشكاوى المستثمرين الحكومة المغربية تتجه لإصلاح نظام الضمانات المنقولة

والرابط، لطيفة العروسي قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أمس، إن إصلاح نظام الضمانات المنقولة سيكون له آثار إيجابية تتعدى على المقاولات والمستثمرين. وأوضح خلال ترؤسه اجتماع الحكومة الذي عرضت خلاله الخطوط العريضة لهذا الإصلاح، أنه «إصلاح عميق يمس عدداً من القوانين وسيعطي دفعة للمقاول وللإستثمار، وهو جزء من عدد من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لفائدة المقاولات، خصوصاً الصغرى والمتوسطة».

وشدد العثماني على أن تغيير الإطار الخاص بالضمانات المنقولة يدخل في إطار منظومة لتحسين مناخ الأعمال وحياة المقاول لتصبح أكثر قدرة على القيام بدورها في التنمية وفي إنشاء الثروة، وأضاف أن «كل هذا سيعود بالنفع على المواطن من خلال إعطاء دفعة لتوفير الشغل».

وأشار رئيس الحكومة إلى أن إصلاح نظام الضمانات المنقولة، الذي سيبرض بشأنه مشروع قانون في اجتماع مقبل لمجلس الحكومة، سيكون له آثار إيجابية على المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تعاني صعوبات الحصول على التمويل من أجل إنجاز مشروعاتها، قائلًا: «إنه تحرك بدأنا منذ سنة، وهدف الحكومة هو تيسير حياة المقاول

مراكش، لحسن منقح

توصلت الآلية الأفريقية لتمويل المخصبات، المتبنقة عن الاتحاد الأفريقي، المجتمعة حالياً بمراكش، إلى وضع آلية لضمان القروض الموجهة لاستعمال الأسمدة في أفريقيا. وقالت جوزيف ساكو، مفوضة الاتحاد الأفريقي للاقتصاد الزراعي والتنمية القروية، لـ«الشرق الأوسط» إن التمويل يعد من أكبر العقبات التي يواجهها استخدام المخصبات الزراعية في أفريقيا، وذلك بسبب اعتبار البنوك أن العمليات المتعلقة باستخدام الأسمدة مرتفعة المخاطر.

وأضافت أن اللجنة التي اجتمعت على هامش الدورة العاشرة لمؤتمر الأسمدة في أفريقيا، المنعقدة في مراكش بين 27 فبراير (شباط) والأول من مارس (آذار)، ناقشت الكثير من الإجراءات التي من شأنها أن تسهم في انتشار استعمال الأسمدة والمخصبات الزراعية، كإجراءها لا يمكن تحقيق الأمن الغذائي وأهداف التنمية في القارة الأفريقية.

وأشارت ساكو إلى أن رؤساء دول وحكومات أفريقية كانوا قد حددوا في مؤتمر أوجوا كهوف بلوغ 50 كيلوغراماً من الأسمدة في الهكتار الواحد، مضيفة: «كان ذلك في 2006. وحتى اليوم لا تزال بعيدين عن هذا الهدف،



## منها البروستاتا والأوردة واللوزتان إضافة إلى الكلية والمرارة الحصوات قد تتكون في 9 من أعضاء الجسم

للجفاف، أو تدني سرعة تدفق اللعاب عند الخروج من الغدة اللعابية، أو دون سبب معروف لذلك. وغالبية تلك الحصوات تتكون في «غدة اللعاب تحت الفك السفلي» (Submandibular Gland)، وينسبة أقل في الغدة النكافية أو الغدة تحت اللسان. وتصيب ما بين 1 و2 في المائة من الناس.

### حصوات ثلثة في الأنف والأوردة الدموية

حصوات الأنف: الأنف من أعضاء الجسم المعرضة لأن تتكون فيها الحصوات بشكل نادر. وحصاة الأنف (Rhinolith) قد تتكون داخل تجويف الأنف، نتيجة دخول شيء غريب أو أنسجة الأنف، ما يؤدي مع مرور الوقت إلى تراكم الكالسيوم والمغنيسيوم عليه، وبالتالي تكوين الحصاة. وحجم الحصوات تلك قد يصل إلى سنتيمتر واحد. وقد يتسبب ذلك في نزيف الأنف أو ألم الأنف أو ضيق مجرى التنفس عبر الأنف، وربما التهاب أحد الجيوب الأنفية.

حصوات الأوردة: أوردة الجسم هي الأوعية الدموية التي تبعث الدم إلى القلب، وهي عرضة لأن تتكون فيها الحصوات، خصوصاً أوردة منطقة الحوض. وحصاة الوريد (Phlebolith) هي تراكمات للكالسيوم على جدران أوردة تكونت داخل الوريد. وتفيد بعض الإحصائيات الطبية بأنها موجودة لدى نحو 40 في المائة من الناس في أوردة منطقة الحوض. ومع ذلك لا تتسبب لهم في أي أعراض. وأهمية ملاحظة وجودها من الناحية الطبية تميزها عند إجراء أشعة البطن ومحاولة تتبع مرور إحدى حصوات الكلى، كي لا تشبه معها.

حبة العنب الكبيرة، ونادراً ما تتسبب حصوات اللوزتين في مضاعفات صحية، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تنمو لتتسبب في انتفاخ اللوزتين، وغالباً ما تكون لها رائحة كريهة.

وللتوضيح، فإنه نشريحاً في داخل اللوزتين تُوجد شقوق وأنفاق وحفر تسمى خانات اللوزتين (Tonsil Crypts)، كما أن ثمة حول اللوزتين أنواعاً مختلفة من البقايا، مثل الخلايا الميتة والمخاط واللعاب والطعام، ويمكن أن تعلق هذه المواد في هذه الجيوب وتتراكم، ثم تتغذى البكتيريا والفطريات على هذا التراكم وتتسبب رائحة مزعجة.

ومع مرور الوقت، تتصلب هذه البقايا وتحول إلى حصاة لوزية، خصوصاً مع عدم الاهتمام بصحة الأسنان أو تضخم حجم اللوزتين أو وجود التهابات مزمنة في الجيوب الأنفية أو التهابات مزمنة في اللوزتين. وتشير المصادر الطبية إلى أن ما بين 5 و8 في المائة من الناس لديهم درجات متفاوتة الحجم من حصوات اللوزتين.

حصوات الغدد اللعابية: على جانبي الفم توجد 3 أزواج من الغدد اللعابية، وهي عرضة لتكون الحصوات في أحدها. وحصوات الغدد اللعابية (Sialolithiasis)، قد تتسبب في الألم أو الإزعاج عند انقباض تلك الغدد لإفراز اللعاب، خصوصاً عند تناول الطعام، ولذا تسمى «متلازمة Meal Time Syndrome».

وقد تنشأ نتيجة التهابات ميكروبية وغير ميكروبية في إحدى الغدد اللعابية، أو نتيجة

العصارة يُمسي أعلى. حصوات البنكرياس: البنكرياس غدة مسطحة طويلة تقع خلف المعدة في أعلى البطن، ويفرز البنكرياس عصارة البنكرياس المحتوية على إنزيمات تساعد في الهضم، وهرمونات تساعد في تنظيم طريقة تعامل الجسم مع سكر الجلوكوز. وهناك قناة البنكرياس التي تجري من خلالها عصارة البنكرياس وصولاً إلى الأمعاء. وهذه القناة في الحالات الطبيعية سهلة المجرى. ولكن في حالات التهابات المزمنة في البنكرياس تصبح تلك القناة متعرجة ومتضيق في بعض أجزاءها، أي غير سهلة في مجراها. وبالتالي لا يسهل مرور عصارة البنكرياس، وتنتهي الظروف لتكوين حصوات فيها، ما يؤدي إلى مزيد من الصعوبات في خروج عصارة البنكرياس، بين 5 و8 في المائة من الناس ونشوء تداعيات لذلك. وهناك عيوب خلقية في شكل ومجرى قناة البنكرياس، قد ترفع من احتمالات الإصابة بحصوات البنكرياس.

وعلى الرغم من أن حصاة البنكرياس نادرة الحصول، فإن الإحصائيات الطبية الحديثة تشير إلى أن ثمة ارتفاعاً في الإصابات بها. وتتراوح نسبة الإصابة بها لدى مرضى التهابات البنكرياس المزمنة بين 22 و60 في المائة. وحصاة البنكرياس تتكون من الكالسيوم بالدرجة الأولى. وفي بعض الأحيان، قد تعلق داخل البنكرياس حصوات خرجت من المرارة، عبر قناة المرارة التي تلتقي تشريحياً بقناة البنكرياس.

المرارة والبنكرياس

المرارة والمرارة: المرارة عضو صغير على شكل الكمثرى في الجانب الأيمن من البطن وتحت الكبد مباشرة. وتحت المرارة عصارة هاضمة، تُعرف بالعصارة الصفراوية، تفرزها إلى الأمعاء الدقيقة عبر قناة تصل إلى الاثني عشر. وحصوات المرارة هي ترسبات صلبة من أحد مكونات عصارة المرارة. ويتراوح حجم تلك الحصوات من حجم حبة رمل صغيرة إلى حجم كرة تنس الطاولة، وقد تتكون لدى الشخص حصاة واحدة أو عدة حصوات.

وهناك نوعان رئيسيان من حصوات المرارة: حصوات المرارة: المرارة عضو صغير على شكل الكمثرى في الجانب الأيمن من البطن وتحت الكبد مباشرة. وتحت المرارة عصارة هاضمة، تُعرف بالعصارة الصفراوية، تفرزها إلى الأمعاء الدقيقة عبر قناة تصل إلى الاثني عشر. وحصوات المرارة هي ترسبات صلبة من أحد مكونات عصارة المرارة. ويتراوح حجم تلك الحصوات من حجم حبة رمل صغيرة إلى حجم كرة تنس الطاولة، وقد تتكون لدى الشخص حصاة واحدة أو عدة حصوات.

النوع الأول «حصاة الكوليسترول الصفراوية»، وهي الأكثر شيوعاً ولونها أصفر. وتتكون بالأساس من تراكمات الكوليسترول غير الذائب في سائل المرارة، إضافة إلى عناصر أخرى. ويشيء من التفصيل، تحتوي عصارة المرارة على كميات كبيرة من الكوليسترول الذي يفرزه الكبد، كما تحتوي عصارة المرارة في الوقت نفسه على كميات كافية من المواد الكيميائية القادرة على إذابة كمية الكوليسترول هذه في العصارة المرارية، كي يتم إخراجها مع خروج سائل عصارة المرارة إلى الأمعاء. وعندما يفرز الكبد كميات من الكوليسترول تفوق قدرة المواد الكيميائية في عصارة المرارة على إذابته، تتكون كتل من الكوليسترول الفائض على هيئة بلورات، تغدو في نهاية الأمر حصوات.

النوع الآخر من حصوات المرارة «الحصى الصبغية الصفراوية»، التي لونها أسود أو بني داكن. وتتكون

علمية لأسباب تكوين تلك الحصوات الصغيرة في داخل تراكيب البروستاتا، منها أن إفرازات البروستاتا الخثينة، المحتوية على مواد الأجسام النشوية، قد لا تتمكن من مغادرة حويصلات البروستاتا، بسبب التهاب أو تضخم في البروستاتا (Prostatic Hypertrophy)، وبالتالي قد يتراكم فيها الكالسيوم، ومع الوقت تصبح حصوات. ومنها أن حصول التهاب ميكروبي في البروستاتا قد يتسبب في إفرازات صديدية، عرضة لأن تتحول إلى حصاة. كما قد تتكون حصاة البروستاتا من المواد المتبقية في القناة الدافقة عند القذف.

ولذا فإن تضخم البروستاتا أو التهابات البروستاتا أو التهابات البروستاتا عوامل مؤثرة في احتمالات تكوين الحصوات فيها. ويمكن التأكيد من وجود هذه الحصوات بصور الأشعة السينية أو الصوتية. وغالباً لا تتسبب في أي أعراض ما لم يكبر حجمها أو يرافق وجودها صعوبات في معالجة التهاب البروستاتا الميكروبي.

حصوات المرارة: المرارة عضو صغير على شكل الكمثرى في الجانب الأيمن من البطن وتحت الكبد مباشرة. وتحت المرارة عصارة هاضمة، تُعرف بالعصارة الصفراوية، تفرزها إلى الأمعاء الدقيقة عبر قناة تصل إلى الاثني عشر. وحصوات المرارة هي ترسبات صلبة من أحد مكونات عصارة المرارة. ويتراوح حجم تلك الحصوات من حجم حبة رمل صغيرة إلى حجم كرة تنس الطاولة، وقد تتكون لدى الشخص حصاة واحدة أو عدة حصوات.

النوع الأول «حصاة الكوليسترول الصفراوية»، وهي الأكثر شيوعاً ولونها أصفر. وتتكون بالأساس من تراكمات الكوليسترول غير الذائب في سائل المرارة، إضافة إلى عناصر أخرى. ويشيء من التفصيل، تحتوي عصارة المرارة على كميات كبيرة من الكوليسترول الذي يفرزه الكبد، كما تحتوي عصارة المرارة في الوقت نفسه على كميات كافية من المواد الكيميائية القادرة على إذابة كمية الكوليسترول هذه في العصارة المرارية، كي يتم إخراجها مع خروج سائل عصارة المرارة إلى الأمعاء. وعندما يفرز الكبد كميات من الكوليسترول تفوق قدرة المواد الكيميائية في عصارة المرارة على إذابته، تتكون كتل من الكوليسترول الفائض على هيئة بلورات، تغدو في نهاية الأمر حصوات.

النوع الآخر من حصوات المرارة «الحصى الصبغية الصفراوية»، التي لونها أسود أو بني داكن. وتتكون

علمية لأسباب تكوين تلك الحصوات الصغيرة في داخل تراكيب البروستاتا، منها أن إفرازات البروستاتا الخثينة، المحتوية على مواد الأجسام النشوية، قد لا تتمكن من مغادرة حويصلات البروستاتا، بسبب التهاب أو تضخم في البروستاتا (Prostatic Hypertrophy)، وبالتالي قد يتراكم فيها الكالسيوم، ومع الوقت تصبح حصوات. ومنها أن حصول التهاب ميكروبي في البروستاتا قد يتسبب في إفرازات صديدية، عرضة لأن تتحول إلى حصاة. كما قد تتكون حصاة البروستاتا من المواد المتبقية في القناة الدافقة عند القذف.

ولذا فإن تضخم البروستاتا أو التهابات البروستاتا أو التهابات البروستاتا عوامل مؤثرة في احتمالات تكوين الحصوات فيها. ويمكن التأكيد من وجود هذه الحصوات بصور الأشعة السينية أو الصوتية. وغالباً لا تتسبب في أي أعراض ما لم يكبر حجمها أو يرافق وجودها صعوبات في معالجة التهاب البروستاتا الميكروبي.

النوع الأول «حصاة الكوليسترول الصفراوية»، وهي الأكثر شيوعاً ولونها أصفر. وتتكون بالأساس من تراكمات الكوليسترول غير الذائب في سائل المرارة، إضافة إلى عناصر أخرى. ويشيء من التفصيل، تحتوي عصارة المرارة على كميات كبيرة من الكوليسترول الذي يفرزه الكبد، كما تحتوي عصارة المرارة في الوقت نفسه على كميات كافية من المواد الكيميائية القادرة على إذابة كمية الكوليسترول هذه في العصارة المرارية، كي يتم إخراجها مع خروج سائل عصارة المرارة إلى الأمعاء. وعندما يفرز الكبد كميات من الكوليسترول تفوق قدرة المواد الكيميائية في عصارة المرارة على إذابته، تتكون كتل من الكوليسترول الفائض على هيئة بلورات، تغدو في نهاية الأمر حصوات.

الرياض، د. حسن محمد صدقي ليست الكلى أو المرارة هما العضوين الوحيدين في الجسم اللذين يُمكن أن تتكون فيهما الحصوات، بل ثمة 7 أعضاء أخرى قد تتكون الحصوات فيها، وبعضها قد يتسبب أو قد لا يتسبب في تداعيات مرضية تبعاً لذلك.

وتشمل الأعضاء تلك، بالإضافة إلى الكلى والمرارة، كلا من اللوزتين والأنف والغدة اللعابية والمثانة والبنكرياس والبروستاتا والأوردة. ويخالف عمليات تراكم الحصوات في أعضاء وأماكن شتى بالجسم، أو ما يُعرف بـ«التكلس»، فإن الحمى كتلة منفصلة عن الأنسجة المحيطة بها في العضو الذي تتكون فيه.

### الكلية والمثانة والبروستاتا

حصوات الكلى (Kidney stones): هي كتل صلبة لترسبات عدد من المعادن والأملاح الحمضية داخل الكلى. ويكون حجمها في البداية صغيراً، ثم يزداد تدريجياً مع استمرار وجود الظروف التي أدت إلى نشوئها. وتعتمد آلية تكون حصاة الكلى، على حصول «اختلال توازن مكونات البول»، ما يؤدي إلى تدني ذوبان بعض المواد التي لديها قابلية لتكوين بلورات الكالسيوم وحمض اليوريك (Uric Acid) ومادة أوكسالات (Oxalate)، كما يؤدي أيضاً إلى سهولة التصاق تلك البلورات بعضها ببعض.

ويتم طبياً تقسيمها إلى 4 أنواع رئيسية: - النوع الأول، وهو أشهرها وأكثرها انتشاراً، حصاة الكالسيوم. وتحتوي على بلورات «أوكسالات الكالسيوم» (Calcium Oxalate)، مع قليل من بلورات «فوسفات الكالسيوم» (Calcium Phosphate). ومن أهم عوامل تكوين هذه النوعية من حصاة الكلى ارتفاع نسبة مادة «أوكسالات» في الجسم. وتأتي مادة «أوكسالات» في بعض أنواع المنتجات الغذائية النباتية الغنية بها، كما تأتي من إنتاج الكبد لها.

- النوع الثاني من حصاة الكلى الحصاة المرجانية (Staghorn Stone)، التي تتكون نتيجة تكرر حصول التهابات الميكروبية في الجهاز البولي. وتمتاز هذه النوعية بأنها تتكون في

أنواع رئيسية: - النوع الأول، وهو أشهرها وأكثرها انتشاراً، حصاة الكالسيوم. وتحتوي على بلورات «أوكسالات الكالسيوم» (Calcium Oxalate)، مع قليل من بلورات «فوسفات الكالسيوم» (Calcium Phosphate). ومن أهم عوامل تكوين هذه النوعية من حصاة الكلى ارتفاع نسبة مادة «أوكسالات» في الجسم. وتأتي مادة «أوكسالات» في بعض أنواع المنتجات الغذائية النباتية الغنية بها، كما تأتي من إنتاج الكبد لها.

- النوع الثاني من حصاة الكلى الحصاة المرجانية (Staghorn Stone)، التي تتكون نتيجة تكرر حصول التهابات الميكروبية في الجهاز البولي. وتمتاز هذه النوعية بأنها تتكون في

أنواع رئيسية: - النوع الأول، وهو أشهرها وأكثرها انتشاراً، حصاة الكالسيوم. وتحتوي على بلورات «أوكسالات الكالسيوم» (Calcium Oxalate)، مع قليل من بلورات «فوسفات الكالسيوم» (Calcium Phosphate). ومن أهم عوامل تكوين هذه النوعية من حصاة الكلى ارتفاع نسبة مادة «أوكسالات» في الجسم. وتأتي مادة «أوكسالات» في بعض أنواع المنتجات الغذائية النباتية الغنية بها، كما تأتي من إنتاج الكبد لها.

## يؤثر في النظر ويستثير الجهاز العصبي لديهم ويقلل مهاراتهم التفاعلية

### تضاعف «وقت الشاشة» للأطفال الصغار

من عمر 3 سنوات ونصف السنة تكون قدرتهم على تعلم الكلام أقل من خلال المشاهدة، وبالتالي فإنه خلافاً لتصور الآباء، فإن هذه البرامج يمكن أن تؤثر سلباً في تعلم اللغة ونشاطها عند الطفل، ولذلك تنصح بضرورة أن تقوم الأم بإعادة وتكرار الكلمات التي تريد للطفل تعلمها من خلال البرامج المختلفة وتحاول تعليمه النطق، إذ إن الأطفال في هذا العمر يتعلمون الكلام من خلال التفاعل (interacting) واستخدام الحواس مجتمعة؛ والنظر والسمع والكلام.

#### أخطار الشاشات

من أهم أخطار زيادة وقت الشاشة قلة الحركة البدنية واحتمالات زيادة الوزن في مرحلة ما قبل الدراسة. ووجدت دراسة سابقة أن كل ساعة مشاهدة في الأسبوع تؤدي إلى زيادة مؤشر كتلة الجسم (body mass index) في الأطفال. وأيضاً تعتبر اضطرابات النوم من المشكلات الرئيسية لوقت الشاشات. وكلما زاد الوقت قلت معدلات النوم حتى للأطفال في عمر 6 أشهر الذين يحتاجون إلى النوم لعدد ساعات يمكن أن تصل إلى 15 ساعة. والحرمان من النوم يؤدي إلى خلل في النمو لهؤلاء الأطفال، وإن وجود أي شاشة



إلكترونية أخرى بالمقارنة بعدم وجود برامج حسب نتائج دراسة سابقة. وبالتالي، فإنه كلما زاد الوقت المقضي أمام الشاشة قلت المهارات الحقيقية والنمو الإدراكي للطفل، خصوصاً بعد توثق في العين، ويجب على الآباء أن يدركوا أن الأطفال أقل

للأطفال في الفحة العمرية نفسها (أقل من 3 سنوات)، وفي الأغلب كانت الشاشة في ذلك الوقت هي شاشة التلفاز فقط. وفي المقابل وجدت الدراسة أن الأطفال الأكبر عمراً (من 3 إلى 5 سنوات) يقضون وقتاً أقل من الأطفال الصغار، حيث يبلغ متوسط الوقت الذي يقضونه أمام الشاشة نحو ساعتين ونصف الساعة فقط يومياً دون اختلاف كبير عن الأطفال في مثل عمرهم عام 1997 خلافاً للتوصيات الحديثة بعدم التعرض مطلقاً لأقل من عامين وتحديد ساعة واحدة في اليوم للأطفال من عمر 2 وحتى 5 أعوام.

وأوضحت الدراسة أن التلفاز لا يزال هو الشاشة المفضلة للأطفال حتى وقت دخولهم المدارس على الرغم من انتشار الألواح الإلكترونية والكومبيوترات بمعدل مشاهدة يقرب من ساعتين ونصف الساعة، بينما يكون الوقت المقضي أمام الهاتف الجوال هو نصف ساعة فقط.

وتصحت الدراسة الآباء بضرورة تقليل وقت الشاشات للأطفال حتى لو كان الهدف هو تعليمهم المهارات المختلفة في عمر مبكر. وأوصت بضرورة غلق جهاز التلفاز في أوقات عدم استخدامه حتى لا يتسبب في زيادة الوقت المقضي أمام الشاشات بالنسبة للطفل.

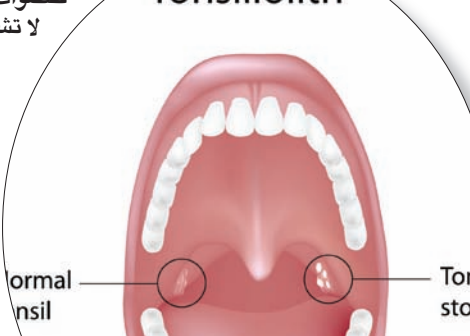
القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

#### وقت الشاشة

يقضي الأطفال حالياً نحو 3 ساعات أمام الشاشة على وجه التقريب، وفقاً لأحدث دراسة أميركية تناولت هذا الموضوع وتم نشرها في شهر فبراير (شباط) من العام الحالي في النسخة الإلكترونية من مجلة الرابطة الأميركية لطب الأطفال (Journal of the American Academy of Pediatrics).

وأشارت الدراسة إلى أن خطورة الأمر تتمثل في زيادة نسبة الفحة العمرية الصغيرة، إذ إن الوقت المقضي قد تضاعف 5 مرات في الفترة الزمنية من 1997 وحتى عام 2014 بالنسبة

### Tonsillolith



اللوزتان وتظهر فيهما الحصوات (إلى اليمين) مقارنة باللوزتين السليمتين (إلى اليسار)







التعاون يصق الاتفاق برعاية... وأحد يفرض الفتح بالسلبية

## النصر يطارد الصدارة بهدف حمد الله... وديربي جدة يشعل جولة «المحترفين» اليوم

وسيتمتع على فيلانيغا ابن جلدته، منذ بداية اللقاء، بعدما غاب منذ بداية اللقاء على حساب أحد محاور الارتكاز للاعبين الأجانب في القائمة الأساسية على حساب علي البلهي ونواف العابد، حيث الخلفية ليقتف بجانب الأسترالي ميلوش ديغينك.

وعلى الجهة الأخرى، ينتظر الضيوف الذين يعيشون أفضل حالاتهم الفنية بعد الانتصارين الأخيرين وصلوا معها للنقطة 30 في المركز الثامن، المباراة المرتقبة. ودائماً ما يقدم الفيصلي مباريات قوية حينما يقابل الأندية الكبيرة، بعدما تعادل مع الهلال في القسم الأول من الدوري في الرمز الأخير من المباراة، ويمتلك البرازيلي شاموسكا المدير الفني للضيوف أسماء رائعة في جميع المراكز خصوصاً خط المنصف الذي يضم الخامس الأجنبي.

وفي ختام مواجهات هذا المساء، يبحث الرائد صاحب الأرض والجمهور عن وقف الخسائر المتتالية، التي ذهبت به للمركز العاشر على سلم الترتيب 24 نقطة، فيما يسعى القادسية للعودة لطريق الانتصارات وإيقاف نزيف النقاط الذي كلفهم 4 خسائر ما بين المباريات الخمس الأخيرة، حيث يملك الضيوف 23 نقطة في المركز الـ11.



التعاون حقق فوزاً كبيراً على الاتفاق أمس (تصوير: سعد العنزي)



الرياض، طارق الرشيد

انتزع النصر فوزاً ثميناً من مستضيفه الشباب، بهدف دون رد، في افتتاح الجولة الـ22 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وجاء الهدف النصاروي عن طريق عبد الرزاق حمد الله، وارتفع رصيد النصر بهذا الانتصار إلى 49 نقطة محافظاً على مركزه الثاني بينما ظل الشباب في المركز بعدما توقف رصيده النقطة عند 40 نقطة.

وقاد الكاميروني تاومبا فريقه التعاون لانتصار عريض على ضيفه الاتفاق بهدفاً -1، وأحرز لأصحاب الأرض تاومبا «هاتريك»، وعبد الفتح آدم هدفاً وحيداً، بينما جاء هدف الضيوف عن طريق أحمد العكايشي، وارتفع رصيد التعاون لـ39 نقطة في المركز الرابع، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ28 في المركز التاسع، واتفق أحد وضيعة الفتح على التعادل السلبى، وتبقى أحد وصل الفتح للمركز السابع بـ32 نقطة.

وتشهد جدة اليوم مواجهة الدبري التاريخية بين الأهلي والاتحاد ضمن الجولة ذاتها، ويدخل المضيف وعينه على النقاط الثلاث للحفاظ على حظوظه بالمنافسة على أحد

من قلة الانسجام والأخطاء المتكررة التي سلبت الفريق كثيراً من النقاط التي أبعدهم عن المنافسة على بطولة الدوري السعودي للمحترفين، وعمل فوساتي على معالجة الأخطاء التي صاحبت مباراة الفتح الأخيرة وتسببت في خسارتهم، ومن المرجح أن يعتمد على

الأنظار بفضل أهدافهم الحاسمة وقدرته على صناعة الفرص المحققة لزملائه اللاعبين، إلا أن عسيري لم يحظ بالفرصة الكاملة مرعباً بوجود الثنائي ديجانيني وعمر السومة، بالإضافة إلى عبد الفتح عسيري وسلمان المؤشر اللذين ظهرتا بصورة رائعة، خصوصاً عسيري الذي لفت

البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، واستعادة المركز الرابع على سلم الترتيب.

ويملك المضيف هجوماً مرعباً بوجود الثنائي ديجانيني وعمر السومة، بالإضافة إلى عبد الفتح عسيري وسلمان المؤشر اللذين ظهرتا بصورة رائعة، خصوصاً عسيري الذي لفت

## سييرا يخطط لـ«الهدف المبكر» أمام الأهلي

لكرة القدم «فيفا»، لعدم سداد مستحقات لاعبين سابقين، بالإضافة لمروره بإزمة مالية.

وأهني الفريق منافسات الدوري السعودي للمحترفين موسم 2016-2017 تحت قيادة سييرا في المركز الرابع، بعدما كان يُنافس على الصدارة، إلا أن «فيفا» خصم 3 نقاط من رصيده.

واستبعد الاتحاد من المشاركة في الملحق الآسيوي، لعدم إيفائه بالمعايير المالية للحصول على الرخصة الآسيوية، ولكن سييرا نجح في فخر الظروف وتوج بلقب كأس ولي العهد على حساب النصر.

وفي بداية الموسم الرياضي التالي، منع «فيفا» نادي الاتحاد من تسجيل لاعبين جُدد لفترتي قيد، لضغط سييرا في الاعتماد على اللاعبين أنفسهم، لُخني الدوري السعودي للمحترفين مُحتلاً المركز التاسع، فيما نجح في تحقيق كأس الملك للفريق قبل أن يقرر المغادرة. إلى ذلك، تداولت خلال الساعات الماضية أنباء حول اقتراب اللاعب السابق سعود كبري من العودة للاتحاد عبر منصب إداري في كرة القدم يُنتظر أن يتم الإعلان عنه بعد نهاية مواجهة الليدي.



من تدريبات الاتحاد الأخيرة (الشرق الأوسط)

في جدول ترتيب الدوري برصيد 15 نقطة، حيث فاز في 3 مباريات وتعادل في 6 لقاءات وخسر 2 مباراة، بينما تتطلع الإدارة الاتحادية لأن يتمكن المدرب العائد من قيادة الفريق لتجاوز كيوته وتحقيق النتائج المرصية لجماعته.

وكان نادي الاتحاد تعاقده مع سييرا في يوليو (تموز) عام 2016، في ظل ظروف صعبة، بسبب العقوبات الموقعة عليه من قبل الاتحاد الدولي

جديدة عنوانها العزيمة، والحرص على بذل كل ما من شأنه إبعاد جماهيرهم، وثقته بقدرتهم على تحقيق ذلك. ويتطلع لسييرا لبداية سعيدة مع الاتحاد، بعد عودته لتولي دفة الفريق مجدداً، بتحقيق الانتصار على مضيفه الأهلي هذا المساء، وإبهاج المدرج الأصفر بالانتصار الأول وحصد النقاط الثلاث. وعاد سييرا لتولي مهمة

جدة، إبراهيم القرشي

وضع التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد للمسات الأخيرة للمنهاية التكتيكية التي سيدخل بها مواجهة أمام غريمه التقليدي الأهلي، في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، واتضح من خلال المران الذي شارك به جميع اللاعبين رغبة المدرب سييرا في الاعتماد على الهجمات المرتدة وتفعيل الأدوار الهجومية للأطراف لمساندة على الهجمة بغية خطف هدف مبكر، مع إغلاق المساحات بإحكام في المناطق الخلفية، وفرض رقابة لصيقة على مفتاحي اللعب بالفريق المنافس.

وأقتصر سييرا في الحصة التدريبية على مران خفيف تجنياً لإرهاق اللاعبين طوق خلاله عدداً من الجمل التكتيكية التي ينوي الاعتماد عليها وتوزيع المهام على اللاعبين قبل أن يتوجه اللاعبون في نهاية المران للمعسكر المعد لهم باحد الفنادق بجدة استعداداً للمباراة، في الوقت الذي كان فيه المدرب التشيلي قد طالب اللاعبين بنسيان الفترة الماضية والنجاح السلبية التي حققتها الفريق بها، وفتح صفحة

## عبد الفتح يقود وسط الأخضر في مواجهة اليوم فوساتي يحذر لاعبيه من التراخي أمام الاتحاد

جدة، محمد ياسين

الأخيرة عن نوايا مدرب الأهلي الهجومية في مباراة الليلة، بعد أن استعان باللاعب عبد الفتح عسيري صاحب الأدوار الهجومية في أجزاء كبيرة من التدريب، في إشارة إلى أنه قد يبدأ به اللقاء على حساب زميله نيكولاي ستانيسيو وعبد الفتح عسيري، وطالب الجهاز الفني باستثمارها بشكل إيجابي خلال المواجهة. وشهدت تدريبات الأهلي

التي ينتظر الأتخرج عن الأسماء المعروفة، حيث يتوقع أن يدفع بجميع العناصر الأساسية، رغبة في تحقيق الانتصار لتحسين وضع الفريق في سلم الترتيب، والمحافظة على ضمان مقعد آسيوي مع نهاية منافسات الدوري.

وأجرى مدرب الأهلي تدريباً تكتيكياً للاعبين، ركز على البناء السريع للهجمة مع الإنهاء المثالي، وأعطى لاعبي خط الدفاع تعليمات خاصة من ناحية التمركز السليم وتغطية مهاجمي المنافس بشكل صحيح، قبل أن يجري مناورة مصغرة على نصف ملعب لتطبيق الجمل الفنية. وكشفت الحصة التدريبية

أسس وجود إداري كبير، ممثل في عبد الله بترجي رئيس مجلس الإدارة، وأعضاء إدارته، لتحفيز اللاعبين ودعمهم لتحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الدبري اليوم أمام الاتحاد.

من جهة أخرى، غادر جدة أسس اللاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي في فريق الأهلي إلى بلاده لإجراء برنامجاً التأهيلي الأخير قبل تلقي الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية والعودة مجدداً إلى جدة للالتحاق بفريقه، بعد أن أجرى عملية جراحية في عضلات البطن الشهر الماضي في العاصمة الفرنسية باريس، وأكد الطبيب المعالج الصعب إلى 3 أشهر عقب العملية بين علاج وتأهيل، قبل العودة إلى مديعة الكرة بصورة طبيعية.

فوساتي (الشرق الأوسط)

## زوران: نواف نجم كبير وعودته قريبة

تألق للبريك فهو بدعم ومساندة زملائه. وينتظر أن تشهد مباراة الفيصلي عودة بعض اللاعبين الذين غابوا عن لقاء الاتحاد السكندري، ومن أبرزهم الهدف الفرنسي غوميز كافيض جمهور هذا الموسم. وعن تطور مستواه، أجاب: أي كاريلو والمدافع علي البلهي.

هي مباراة مهمة لنا نسعى للفوز بها وجماهير الهلال لا تحتاج إلى دعوة فقد عودونا دائماً على الإبداع والدعم والمساندة والوقوف معنا داخل أو خارج ملعبنا والليل حصولهم على أكثر من جائزة كأفضل جمهور هذا الموسم.

أقرب من العودة فننتظر عودتهما خلال أسبوعين. ومن جانبه، أكد اللاعب محمد البريك أنهم يسعون لتحقيق الفوز في كل المباريات والبطولات المتاحة للفريق هذا الموسم، وقال: هدفاً يحقق جميع البطولات هذا الموسم. وعن مباراة الفيصلي، قال:

الرياض، فارس السبيعي

اعتبر الكرواتي زوران ماميتش مدرب الهلال مواجهة الفيصلي اليوم بمثابة المنعطف الصعب في دوري المحترفين، وقال خلال المؤتمر الصحفي، أمس، إن الفيصلي فريق جيد استطاع

16 فريقاً معظمهم من السعودية يتنافسون على اللقب الكبير

## شعلة الشرقية واليمامة ي دشان اليوم بطولة الخليج النسائية لكرة القدم



منافسات البطولة النسائية الخليجية ستطلق اليوم في الدمام (الشرق الأوسط)

العتيق التي شددت على أن هناك مبادرة ستكون كبيرة وسيتم الإعلان عنها هي الأولى في الوطن العربي. كما سيشهد حفل الافتتاح إقامة كثير من الفقرات الفنية، ومن أبرزها مشاركة 50 فتاة استعراضية يقدمن أغنية باللغتين العربية والإنجليزية مع فيديو كليب يوضح إنجازات المرأة السعودية على مر الأعوام السابقة، وتمكين المرأة، في 35 دقيقة. وعقب الانتهاء من فعاليات الحفل الافتتاحي ستطلق مباريات فعالية كرة القدم بإقامة مواجهتين المباراة الأولى فريق شعلة الشرقية بنظيره فريق اليمامة، فيما ستكون المواجهة الثانية بين فريقين رويال والتحدي. وقد أكملت اللجنة العليا

من بينهن طالبات جامعات أو موظفات، بل إن بينهن ممارسات لكرة القدم في بعض الدول الخليجية من خلال فرقها النسائية، قبل أن يضمهن لفرق سعودية، وأخرى مضي على تأسيسها أكثر من 13 عاماً. وسيشهد الحفل الافتتاحي أوبريت تشدو من خلاله الفنانة وعد بكثير من الأغاني لتحفيز المرأة السعودية، وتأكيد دورها ومكانتها وقدرتها على التحدي، حيث ستكون هناك 5 أغان تحمل عناوين ملهمة، وفي مقدمتها الكلمة الخالدة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان «طموحنا عنان السماء»، كما ستكون هناك فعاليات ومفاجآت كبيرة للحاضرات بحسب مديرة الفعاليات سناء

الدمام، علي القطان

تنطلق اليوم (الجمعة)، منافسات أول بطولة كرة قدم نسائية خليجية بمشاركة 16 فريقاً من السعودية ودول الخليج العربي، وذلك تحت شعار «الكرة تجمعنا»، ضمن مهرجان كبير مختص بالسيدات يُعد الأول من نوعه على مستوى المملكة. وستكون الصالة الخضراء التابعة للهيئة العامة للرياضة مسرحاً للفعاليات خلال الفترة من 1 إلى 6 مارس. ويشارك 11 فريقاً من المملكة مما يؤكد مدى انتشار هذه اللعبة بين الفتيات السعوديات. وستكون جميع الطواقم الفنية والإدارية واللاعبات من السيدات، ويبلغ عددهن 20 سيدة، بالتعاون مع



## النادي الكاتالوني حسم الكلاسيكو بثلاثية وبات قريبا من انتزاع اللقب للمرة السادسة على التوالي برشلونة يطيح الريال من كأس إسبانيا والفريق الملكي يتطلع للتأثر في الدوري

مباراة جادة وأنيقة وخلاقة ولكننا نشعر بجرح كبير لعدم تأهلنا للنهائي». وأكد سولاري: «كرة القدم تعتمد على الفاعلية، يجب أن تستغل الفرص، وتكون حاسما في بعض الأحيان، لقد جرحونا عندما وصلوا للمرمى... يجب أن ننهض سريعا، الفوز أو الخسارة يجب ألا تجعلنا ننقد منظورنا للأمام، النتيجة، سواء كانت عادلة أم لا، في كرة القدم من الصعب استخدام هذه الكلمة. نهني، منافسنا الذي استطاع التأهل للنهائي».

ورفض سولاري تحمل مسؤولية الهزيمة وحده قائلا: «هذا سؤال غريب، كلنا مسؤولين عن الخسارة، إنها لعبة جماعية». بدوره، قال هذاف ريال السابق والرئيس الحالي لعلقاته المؤسسية إميليو بوتراغينو: «كرة القدم غريبة جدا، كنا الأفضل في كل شيء حتى عندما كانت النتيجة 2 - صفر، لكن نجاعة برشلونة أمام المرمى كانت حاسمة».



سواريز يسجل من ركلة الجزاء ثاني أهدافه من ثلاثية برشلونة في مرمى الريال (أ.ف.ب)

وعبر البرازيلي كاسمبيرو للاعب وسط ريال مدريد عن أسفه الشديد لعدم تسجيل هدف في مباراة الإياب، لكنه أثنى على مهاجمي فريقه فينيسوس جونيور وكريم بنزيمة. وقال كاسمبيرو: «إذا تحدثنا فقط عن فينيسوس، فإنه لاعب جريء ولا يخشى شيئا، سنكون غير مصنفين إذا تحدثنا عن أدائه في هذه المباراة فقط. الشوط الأول كان رائعا للغاية، كان أحد أفضل أشواط هذا العام، يجب أن يفكر في الأشياء العظيمة، كان حزينا مثل الجميع، لقد فعلنا أشياء كثيرة بشكل جيد».

وكان كاسمبيرو أشار قبل أسابيع قليلة أن عدم وجود هدف ليس مشكلة وأوضح: «تفقدنا الأهداف الآن، قبل أسبوع كنا نتحدث عن وجود أفضل مهاجم لدينا، الآن فشلنا في تسجيل الأهداف ولكننا نقوم بعمل جيد، قبل أي شيء، بنزيمة يظل يقدم أفضل موسمه في ريال مدريد». وأضاف: «العيبا بشكل جيد، النتيجة لم تكن جيدة ولكنني اعتقد أننا نحاول أن نقدم أفضل ما عندنا، النتيجة معقدة للغاية ولكننا قمنا بعملنا وحاولنا».

وهذا يوضح لماذا لم تصل المناطق الخطورة». وأضاف: «المباريات يتم تحليلها بشكل فردي ونحن سعداء بوصولنا للمباراة النهائية، ولكن يجب علينا تطوير بعض الأشياء». وعلق فالغيريدي على أداء لاعبه الأوروغواياني قائلا: «نملك لاعبين غير ميسي بمقدورهم التسجيل. إحصائيات لويس رائحة وتاريخية لبرشلونة، نعرف أنه موجود دائما».

وكان بمقدور ميسي، صاحب 50 ثلاثية في مسيرته الزاخرة، تسجيل هدفه الأول على أرض ريال

سنوات وصلنا إلى النهائي عدة مرات». وقال مدربه أرنستو فالغيريدي: «ضد ليون (الفرنسي في دوري الإبطال صفر - صفر) سدنا 25 مرة ولم نسجل، في الكلاسيكو سجلنا 3 أهداف من 3 تسديدات على المرمى. هذه هي كرة القدم». وأوضح: «في الشوط الأول لم تكن جديدين بما يكفي، في الشوط الثاني، كان مستوى نجاحنا مرتفعا، خاصة عندما كنا نستحوذ على الكرة، ونخبره لعينا لم تكن عالية بما يكفي».

وأكد: «ليس هناك شيء أفضل من هذا الفوز. كنا نود أن نقدم مباراة مثل هذه، كنا نعرف أن الناس يقول بأننا لا نعطي كأس الملك قيمتها المستحقة، لكن في آخر 5 أو 6 سنوات وصلنا إلى النهائي عدة مرات». وقال مدربه أرنستو فالغيريدي: «ضد ليون (الفرنسي في دوري الإبطال صفر - صفر) سدنا 25 مرة ولم نسجل، في الكلاسيكو سجلنا 3 أهداف من 3 تسديدات على المرمى. هذه هي كرة القدم». وأوضح: «في الشوط الأول لم تكن جديدين بما يكفي، في الشوط الثاني، كان مستوى نجاحنا مرتفعا، خاصة عندما كنا نستحوذ على الكرة، ونخبره لعينا لم تكن عالية بما يكفي».

نجاعة، وفي الثاني تفوق برشلونة بواقعيته وفعاليته مهاجمه الأوروغواياني لويس سواريز الذي سجل هدفين في الدقيقة 50 و73 من ركلة جزاء، بينما جاء الثالث بنيران صديقة عبر مدافع ريال الفرنسي رافايل فاران خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 69، ويبحث برشلونة عن لقب خامس تواليا والسحاوي والثلاثين في تاريخه.

وقال سواريز بعد المباراة: «سارت المباراة بشكل جيد في الشوط الأول وكنا في غاية الحرص، وفي الشوط الثاني كان لدينا الثقة والإصرار على هز الشباك والفوز في اللقاء، برشلونة يضم بين صفوفه أفضل لاعبي العالم وفي مقدمتهم (ليونيل) ميسي».

وأضاف: «برشلونة يتميز بأنه فريق يقدم أفضل ما لديه من أداء في مثل هذه المباريات الصعبة والحاسمة... لم تكن نتيجة مباراة الذهاب لصالحنا لكننا حققنا الفوز أياها وتأهلنا للنهائي عن جدارة».

لندن: «الشرق الأوسط»

حسم برشلونة الفصل الأول من مواجهة الكلاسيكو هذا الأسبوع مع غريمه ريال مدريد بفوزه الكبير عليه في عقر داره 3 - صفر الأربعاء، ليصبح أول فريق يبلغ نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم ست مرات تواليا.

ويلتقي الفريقان مرة ثانية غدا في السدوري على ملعب سانتياغو برنابيو أيضا؛ حيث يتصدر برشلونة الترتيب بفارق 7 نقاط عن أتلتكو مدريد الثاني و9 نقاط عن ريال الذي تجرأت أماله بإحراز لقبه العشرين في مسابقة الكاس والأول بعد 2014.

ويرغم انتزاع ريال تحالا ثمينا في ذهاب نصف النهائي على ملعب برشلونة «كامب نو» (1 - 0)، إلا أن جماهيره عاشت مجددا كابوس سقوطه الكبير مطلع الموسم في الدوري 1 - 5 في غياب نجمه الخارق الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كان يعاني من كسر في زراعته والتي أدت إلى إقالة المدرب جون لوينتيغي وتعيين الأرجنتيني سانتياغو سولاري.

وسيطر ريال مدريد على الشوط الأول بفضل تحركات وفرص جناحه البرازيلي الشاب فينيسوس جونيور، 18 عاما، لكن دون



مورينو

## مورينو في طريق العودة إلى ريال مدريد

الدوري المحلي، وعين بدلا منه الأرجنتيني سانتياغو سولاري من الفريق الريف «كاستيا». وأشرف مورينو على ريال بين 2010 و2013 محرزًا معه لقب الدوري في 2012 والكأس في 2011، وقاد المدرب البرتغالي البالغ 56 عاما أندية بورتو (2002 - 2004)، تشيلسي الإنجليزي (2004 - 2007 و2013 - 2015)، إينتر الإيطالي (2008 - 2010) ومانشستر يونايتد الإنجليزي (2016 - 2018)، ويحمل في رصيده لقب دوري أبطال أوروبا مرتين.

وتابع: «لدي شعور، وأكثر من ذلك، أن مورينو سيجلس الموسم المقبل على مقعد المدير الفني لمadrid». وعن الخسارة ضد برشلونة، علق كالدريون الذي ترأس النادي بين 2006 و2009 قائلا: «لعب ريال أفضل من برشلونة وحصل على فرص أكثر للفوز. لكن من كان يسجل لهم الأهداف يعيش الآن في تورينو (البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس)».

وأقال ريال مدريد جون لوينتيغي مطلع الموسم الحالي بعد خسارة قاسية أيضا أمام برشلونة 1 - 5 في

مديره، «الشرق الأوسط» رأى الرئيس السابق لنادي ريال مدريد الإسباني رامون كالدريون أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينو في طريقه للعودة إلى النادي الملكي. وكتب كالدريون أمس في حسابه على موقع «تويتر»: «حظوظ مرتفعة لمورينو كي يكون على مقعد ريال مدريد الموسم المقبل. المفاوضات جارية».

مورينو، «الشرق الأوسط»

## تشيلسي ينتفض وسقوط جديد لتوتنهام وانتصارات يونايتد تتوالى بقيادة سولساكير

# المطاردة مستمرة بين ليفربول وسيتي على الصدارة واشتعال المنافسة في المربع الذهبي

عن سيتي، وقال: «بعد المباراة ضد بيرنلي قلت بان الأمر أصبح صعبا (إحراز اللقب)، أما الآن فقد أصبح مستحيا منافسة ليفربول وسيتي، الأمر محصور بينهما».

وعاد مانشستر يونايتد المبلى بالإصابات بفوز ثمين من عقر دار كريستال بالاس 3 - 1 بفضل ثنائية للبلجيكي روميلو لوكاكو وثالث من أشلي ياينغ، بينما سجل جويل وورد هدف الخاسر الوحيد. ومدد يونايتد سجله الخالي من الهزيمة في الدوري إلى 11 مباراة تحت قيادة مدربه المؤقت النرويجي أولي جونار سولسكاير ما يزيد أمان الأخير في الحفاظ على منصبه بشكل دائم بعدما تولى المسؤولية عقب إقالة البرتغالي جوزيه مورينو في ديسمبر (كانون الأول).

وعلى ملعب الإمارات سحق أرسنال ضيفه بورنموث 5 - 1 في أول مشاركة للألماني مسعود أوزيل في التشكيلة الأساسية منذ التعادل 1 - 1 مع برايتون أند هوف البيون. ونجح أوزيل في افتتاح التسجيل كما صنع هدفا آخر في انتصار فريقه الذي ضمن لأرسنال البقاء في المركز الرابع. وأضاف كل من الأرميني هنريك مختاريان والفرنسي لوران كوسيليني والغابوني بيار إيميريك



ماني (في الوسط) يسجل كجذب قدمة أجمل لأهداف ليفربول من الخماسية في مرمى واتفورد (رويترز)

بعد حادثة سوء التفاهم بينهما خلال نهائي كأس الرابطة. وبالفعل قرر المدرب الإيطالي إشراف كاستيلاي وليي كايابيرو أساسيا على حساب الإسباني. وكان الحارس الإسباني خالف تعليمات مدربه في نهاية المباراة ضد سيتي الأحد وقصر النادي تغريمه بخمسة أسابيع من راتبه قبل أن يستعده مدربه عن التشكيلة الأساسية ضد توتنهام. وشرح ساري قراره باستبعاد كيبيا عن المباراة بقوله: «كان الأمر سهلا جدا. ارتكب كيبيا خطأ والنادي جعله يدفع ثمن ذلك. أما في المباراة فكان يتعين عليه أن يسد الثغرة من أجل الفريق. كانت رسالة لجميع اللاعبين».

واعتترف مدرب توتنهام الأرجنتيني مورييسو بوكيتينو بان إحراز اللقب أصبح مستحيا بعد أن تخلف بفارق 9 نقاط عن ليفربول و8

للسيتي إثر سقوط الجناح البرتغالي برناردو سيلفا داخل منطقة الجزاء في لحظة مثيرة للجدل، وانبرى لها أغويرو بنجاح وأفعا رصيده إلى 18 هدفا هذا الموسم معززًا صدارته لترتيب الهادفين وإلى 25 هدفا في مختلف المسابقات.

وعلى ملعب ستامفورد بريدج، وكانت جميع الانتظار مسطرة على قرار مدرب تشيلسي مورييسو ساري عما إذا كان سيسترك الحارس الأساسي الإسباني كيبيا أريزالاباغا

بالنتيجة وأتعرض لنوبة قلبية. لو كنت في صدارة الدوري فمن المحتمل أن يفوز كل المنافسين هكذا تسير الأمور، لا أفكر في ذلك حقا».

وانتقد الهدف الأرجنتيني سيرخيو أغويرو فريقه مانشستر سيتي من إهدار نقطتين ثمينتين في السياق نحو اللقب عندما سجل له هدف المباراة الوحيد في مرمى وستهام من ركلة الجزاء. وفرض مانشستر سيتي سيطرته على مجريات اللعب وسنحت له فرص كثيرة للتحديف لكن مهاجميه لم يحسنوا ترجمتها. وشارك الجناح الجزائري رياض محرز أساسيا على حساب رحيم ستريلينغ في حين غاب لاعب الارتكاز البرازيلي فرناندينو بداعي الإصابة. وبعد أن صمد وستهام في الشوط الأول، احتسب الحكم ركلة جزاء

للعب بهذه الطريقة كل يوم، هذا يبدو ممكنا في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى بشكل أقل». وعلى الجانب الأخر عانى مانشستر سيتي ليحصل على ثلاث نقاط بانتصاره 1 - صفر على وستهام بفضل ركلة جزاء مثيرة للجدل، لكن

وأشار المدرب الألماني إلى أنه كان سعيدا برد فعل لاعبين بعد أسبوع من الجدل حول تراجع المستوى، وقال: «لا أدخل إلى غرفة تبديل الملابس ليأتي شخص لإبلاغني



بيدرو نجم تشيلسي يحتفل بهدفه في مرمى توتنهام (أ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت المطاردة بين ليفربول

المتصدر ومانشستر سيتي بطل الموسم الماضي بعد فوزهما على واتفورد وستهام 5 - صفر و1 - صفر على التوالي، فيما استمر صراع المربع الذهبي بعد انتصار كل من أرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتد وتقليصهم الفارق مع توتنهام هوتسبير صاحب المركز الثالث في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. على ملعب «أنفيلد»، يدين ليفربول، الساعي إلى لقبه الأول منذ 1990، بفوزه إلى نجمه السنغالي ساديو ماني الذي سجل ثنائية في الشوط الأول من تمريرتين عرضيتين للمدافع تيرنت الكسندر أرنولد رصيده إلى 14 هدفا في المركز الرابع على لائحة الهادفين.

وأضاف ليفربول 3 أهداف في الشوط الثاني بينها ثنائية لمدافعه الدولي الهولندي فيرجيل فان دايك بضربتي رأس أحدهما من تمريرة حاسمة من الكسندر أرنولد. وهو الفوز الثاني لليفربول في مبارياته الخمس الأخيرة وال11 هذا الموسم فرغ رصيده إلى 69 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام سيتي. واعتبر مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب أن لاعبيه ردوا على منتقديهم بأفضل طريقة ممكنة على أرضية الملعب بقوله: «كانت رسالة جيدة. الجميع كان يدرك ما كتب وما قيل عنا في الأيام الأخيرة. بالطبع كل ما قبل ليس صحيحا، هؤلاء الشبان كانوا رائعين وقد أظهروا شغفا كبيرا. دعونا نستمتع بما نقوم به ولنر إلى أين سنصل في النهاية».

وأشاد بلاعبيه بقوله: «صالح كان مدهشا، ساديو سجل هدفين رائعين، لايغو الوسط الثالثة كانوا رائعين والأمير ينطبق على قلبي الدفاع. دعونا نفعل ذلك مرارا وتكرارا. لعبنا بسلاسة كبيرة حقا. كانت المباراة التي أردتها».

## دورتموند يواجه أوغسبورغ لتأمين صدارته للوندسليغا

برلين: «الشرق الأوسط»

يسعى بوروسيا دورتموند إلى تعزيز صدارته للدوري الألماني لكرة القدم عندما يستضيف أوغسبورغ اليوم في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين، وذلك قبل استضافته لتوتنهام الإنجليزي في قمة حاسمة الثلاثاء المقبل في إياب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويخوض بوروسيا دورتموند مباراة اليوم وعينه على اللقاء المهم في المسابقة القارية على أرضه ملعب «سيغنال إيدونا بارك»، حيث سيكون مطالبًا بقلب تخلفه ذهابا بثلاثية نظيفة كواصلة لمشواره في المسابقة التي بلغ مباراتها النهائية عام 2013 قبل أن يخسر أمام مواطنه بايرن ميونيخ 1 - 2. ويدخل بوروسيا دورتموند لمواجهة أوغسبورغ الخامس عشر بمعنويات عالية مع عودته الأحد الماضي إلى سكة الانتصارات بعد 3 تعادلات متتالية محليا عندما تغلب على ضيفه باير ليفركوزن 2 - 3، وأبقى على فارق النقاط الثالث التي تفصله عن بايرن ميونيخ مطاردة المباشر الذي تنتظره رحلة صعبة السبت لمواجهة ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ الثالث.

ويمنى بوروسيا دورتموند بالنفس بعودة نجمه وهدافه وقائده ماركو رويس إلى الملاعب اليوم بعد غياب أربعة أسابيع بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها خلال المباراة التي خسرها بركلات الترجيح أمام فيردر بريمن في ربع نهائي مسابقة الكأس المحلية، وحرمته من حوض مباراة ذهاب ثمن النهائي ضد توتنهام على ملعب ويمبلي في ربع لندن. وعاد رويس إلى التدريب قبل يومين، وهو ورقة مهمة للفريق حيث تشير الأرقام إلى أهميته في تصدور دورتموند للدوري هذا العام في سعيه لإحراز اللقب المحلي للمرة الأولى منذ عام 2012، إذ سجل 13 هدفا في 19 مباراة في البوندسليغا حيث يحتل المركز الثاني على لائحة الهادفين بفارق هدفين خلف مهاجم أينتراخت فرانكفورت الدولي الصربي لوكا يوفيتش.

وقال مدرب بوروسيا دورتموند السويسري لوسيان فاغر: «على الأرجح أنه سيلعب، ولكن يتعين علينا الانتظار ثم نسال الطبيب».



قبل أيام من ذكرى مرور 40 عاماً على انتقاله في صفقة قياسية إلى نوتنغهام فورست

## تريفور فرنسيس... أول لاعب يصل سعره إلى مليون جنيه إسترليني

انضمامه إلى نوتنغهام فورست في اليوم التالي، وقال تايلور عن ذلك: «كنا نؤمن بأن فرنسيس هو أفضل لاعب في إنجلترا في ذلك الوقت، وقد كان محظوظاً لأنه انضم إلى نوتنغهام فورست وهو في قمة مستواه. لقد انضم إلينا عندما كنت أشعر أنا وبريان كلوف باننا في أوج عطائنا». لكن نوتنغهام فورست فشل في تسجيل اللاعب مرة مع النادي مع الفريق الثالث للنادي أمام نوتس كاوتني في نهاية الأسبوع أمام نحو 40 متفرجاً؛ لكن ذلك الأمر كلف النادي غرامة مالية قدرها 250 جنيه إسترليني؛ لأن النادي لم يكن قد سجل اللاعب بعد. وبعد مرور أسبوع، لم تصل الأوراق الضرورية لتسجيل اللاعب، وهو ما أدى إلى تأخير مشاركته مع الفريق، وهو ما دعا المتحدث الرسمي باسم النادي للخروج والقول: «أنا لا أعرف ما الذي حدث للمستندات».

وفي الشهر التالي، لم يكن مسموحاً لفرنسيس باللعب في مباراة دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا أمام غراسهوبر زيوريخ السويسري، وبالتالي سمح له نادي نوتنغهام فورست باللعب في مباراة ودية مع نادي ديترويت أكسبرس أمام نيويورك كوزمو، وسجل فرنسيس في تلك المباراة ستة أهداف، وفاز فريقه بثمانية أهداف مقابل هدفين، ثم عاد إلى نوتنغهام فورست مرة أخرى. ورأى الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أن سفر اللاعب إلى الولايات المتحدة كان يتطلب موافقته مسبقاً، وبدأ تحقيقاً آخر فيما حدث.

وقد غاب فرنسيس كثيراً عن نوتنغهام فورست بداعي الإصابة؛ لكنه خاض مسيرة حافلة مع النادي، وكان صاحب هدف الفوز في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 1979. كما كان له الدور الأكبر في فوز الفريق في دور الثمانية والدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا في الموسم التالي، عندما احتفظ الفريق باللقب. لكن مكانه في تاريخ كرة القدم يظل محفوظاً بأنه أول لاعب في تاريخ اللعبة يصل سعره إلى مليون جنيه إسترليني. يقول فرنسيس عن ذلك: «لم أكن أدرك أهمية هذا الأمر في ذلك الوقت. لقد حطمت الرقم القياسي في سوق الانتقالات، وانتقلت بضعف أكبر مقابل مادي في ذلك الوقت. لقد كان مليون جنيه إسترليني رقماً مهلاً وخراًفياً في سوق الانتقالات اللاعبين حينها. لقد دفع باريس سان جيرمان ما يقرب من 200 مليون جنيه إسترليني للتعاقده مع نيمار؛ لكنني لا أعتقد أن هذه القيمة كانت لها جانبية مبلغ المليون جنيه إسترليني نفسها وسعره، الذي دفع نظير انتقاله لنوتنغهام فورست».



رأسية فرنسيس أهدت نوتنغهام فورست كأس البطولة الأوروبية عام 1979 (غيتي)

وحصل على مقابل مادي خلال تلك الفترة بلغ 50 ألف جنيه إسترليني. ونتيجة لذلك، يواجه خطر الهبوط؛ لكن سميت النزم بكلمته مع فرنسيس، وفي السابع من فبراير وافق برمنغهام على العرض المقدم من نادي نوتنغهام فورست، في الوقت الذي أعلن فيه كوفنتري سيتي أيضاً من استعداده لدفع السعر نفسه الذي سيدفعه نوتنغهام فورست من أجل الحصول على خدمات اللاعب. وفي اليوم التالي، عقد فرنسيس اجتماعاً مدته أربع ساعات مع كلوف وبيتر تايلور، ووعدهم بأنه سيبلغهم بقراره النهائي في صباح اليوم التالي.

يتذكر فرنسيس ما حدث قائلًا: «لقد كانوا حريصين للغاية على إتمام الأمر، وكانوا يريدوني أن اتخذ قراراً بسرعة؛ لكن الشيء الذي لم يدركوه هو أنني كنت قد اتخذت قراراً نهائيًا بالفعل حتى قبل الدخول في أي مفاوضات، وبعد ذلك اللقاء كنت متأكدًا تمامًا من رغبتني في الانتقال إلى نوتنغهام فورست؛ لكن احترامي لنادي كوفنتري سيتي كان يعني أنه يتعين عليّ أن اتصل هاتفياً بالمدير الفني لهذا النادي، جوردون ميلن، لكي أبلغه برغبتني، فقد كنت أريده أن يكون أول شخص يعرف ما يحدث».

وقع فرنسيس على عقود

شيء في المستقبل». وبصفة إجمالية، تقدم فرنسيس بستة طلبات إلى نادي برمنغهام سيتي من أجل الرحيل؛ لكن النادي رفضها جميعاً؛ لكن فرنسيس لم

### سان جيرمان دفع 200 مليون إسترليني للتعاقده مع نيمار لكن هذه القيمة لم يكن لها سحر المليون إسترليني مقابل انتقال فرنسيس

بلجا إلى طريقة للضغط على النادي من أجل الرحيل، كما يفعل لاعبون آخرون في ظروف مشابهة. يقول فرنسيس عن ذلك: «لم يكن من الممكن أن أفعل ذلك؛ لأن شخصيتي ليست هكذا. وعندما كان السنادي يرفض طلب الرحيل، كنت أواصل اللعب، وكان كل شيء ينتهي». وكان فرنسيس قد لعب صيف 1978 مع نادي ديترويت الأميركي على سبيل الإعارة، وخاض مع الفريق 22 مباراة،

وواصل اللعب مع الفريق حتى سجل 119 هدفاً في 280 مباراة بالدوري الإنجليزي؛ لكنه لم يحصل على أي بطولة خلال هذه الفترة الطويلة. وقال فرنسيس بعد تقديمه لطلب رسمي لإدارة نادي برمنغهام سيتي، يطلب فيه الرحيل عن النادي عام 1976: «إنني أريد أن أكون جزءاً من فريق ناجح، ومن الممكن أن أبقى مع النادي لو رايت أي علامات على قدرة الفريق على

المنافسة على البطولات». وتقدم فرنسيس بطلب آخر للرحيل عام 1978. وقال لصحيفة «الغارديان» آنذاك: «سوف أكمل الرابعة والعشرين من عمري في أبريل (نيسان) المقبل، ومن المرجح أن تنتهي مسيرتي الكروية في غضون ثماني سنوات. ورغم ذلك فإنني لم أفر بأي شيء، ومن دون أن أكون قاسياً على النادي، فإنه لا يبدو أن احتمالاً للفوز على قدرة الفريق على

وواصل اللعب مع الفريق حتى سجل 119 هدفاً في 280 مباراة بالدوري الإنجليزي؛ لكنه لم يحصل على أي بطولة خلال هذه الفترة الطويلة. وقال فرنسيس بعد تقديمه لطلب رسمي لإدارة نادي برمنغهام سيتي، يطلب فيه الرحيل عن النادي عام 1976: «إنني أريد أن أكون جزءاً من فريق ناجح، ومن الممكن أن أبقى مع النادي لو رايت أي علامات على قدرة الفريق على

المنافسة على البطولات». وتقدم فرنسيس بطلب آخر للرحيل عام 1978. وقال لصحيفة «الغارديان» آنذاك: «سوف أكمل الرابعة والعشرين من عمري في أبريل (نيسان) المقبل، ومن المرجح أن تنتهي مسيرتي الكروية في غضون ثماني سنوات. ورغم ذلك فإنني لم أفر بأي شيء، ومن دون أن أكون قاسياً على النادي، فإنه لا يبدو أن احتمالاً للفوز على قدرة الفريق على

وواصل اللعب مع الفريق حتى سجل 119 هدفاً في 280 مباراة بالدوري الإنجليزي؛ لكنه لم يحصل على أي بطولة خلال هذه الفترة الطويلة. وقال فرنسيس بعد تقديمه لطلب رسمي لإدارة نادي برمنغهام سيتي، يطلب فيه الرحيل عن النادي عام 1976: «إنني أريد أن أكون جزءاً من فريق ناجح، ومن الممكن أن أبقى مع النادي لو رايت أي علامات على قدرة الفريق على

وواصل اللعب مع الفريق حتى سجل 119 هدفاً في 280 مباراة بالدوري الإنجليزي؛ لكنه لم يحصل على أي بطولة خلال هذه الفترة الطويلة. وقال فرنسيس بعد تقديمه لطلب رسمي لإدارة نادي برمنغهام سيتي، يطلب فيه الرحيل عن النادي عام 1976: «إنني أريد أن أكون جزءاً من فريق ناجح، ومن الممكن أن أبقى مع النادي لو رايت أي علامات على قدرة الفريق على

## تيم هاوارد يختتم مسيرة من التائق الفردي لكن من دون نجاحات جماعية تذكر

مشاركة أسول نجم مسيرة هاوارد مثلما كان الحال دائماً مع السنوات الأخيرة في مسيرات الأبطال كان هاوارد قد تراجع أداءه خلال أيامه الأخيرة مع إيفرتون، وكذلك مع كولورادو، ربما بصورة أكبر. وكان يقف في حراسة المرمى في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 عندما منيت الولايات المتحدة بهزيمة صادمة لكل المقاييس أمام ترينداد وتوباغو وخرجت من أدوار التأهل لبطولة كأس العالم.

وبعد أن اعتاد هاوارد اللعب أمام حشود هادئة في استادات غوديسون وأولد ترافورد، أصبحت أعداد الجماهير التي تشاهده اليوم تناهز 150,000 تقريباً فقط داخل استادات مثل ديكس سبورتنغ غودز بارك ومايفر ستادיום وسيت غيك ستادיום. ورغم البداية القوية للموسم، أصبح الفريق الذي يشارك به هاوارد من بين الأسوأ على مستوى الدوري الأميركي خلال العامين الماضيين.

بالتحديد لم تكن هذه فترة سهلة، لكن هاوارد المحترف ما يزال متفائلاً وقال في تصريحات مؤخرًا: «في الوقت الحالي، سوف أستمتع بكل دقيقة. ومثلما فعلت دومًا، سوف أنافس بقوة وأعاون في قيادة فريق راينجرز بهدف الفوز لا غير».

مشاركاته الدولية: تالق فردي من دون نجاحات كبرى على المستوى الجماعي. وقد شارك هاوارد في التشكيل الأساسي لمانشستر يونايتد خلال نهائي بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي عام 2003 وفاز فيه لكنه لم يفر بأي بطولة مع إيفرتون.

أما على المستوى الدولي، فقد فازت الولايات المتحدة ببطولة كأس الذهبية عامي 2007 و2017، ومع أن الفوز على المكسيك الغريم التقليدي يمثل دوماً سبباً للاحتفال، فإن افتقار بطولة «كونكاف» إلى عمق دولي يعني أن البطولة لا تتميز بذات النقل مثل البطولات القارية في أوروبا وأميركا الجنوبية وأفريقيا وآسيا.

أما كأس العالم فيمثل البطولة الأهم على الإطلاق بالنسبة للاميركيين ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها هاوارد، لم يتقدم المنتخب فيما وراء دور الـ16 منذ بلوغه دور البطولة عام 2002، في تلك الفترة على وقف تقدم ألمانيا نحو دور قبل النهائي وبدأ أن الولايات المتحدة مؤهلة للمنافسة بانتظام في البطولة. وبينما صعد نجم هاوارد وبلغ هذه القمة، تعطلت مسيرة الفريق الوطني. في المقابل، كان من الصعب



هاوارد يدافع عن الشباك الأميركية أمام بلجيكا في مونديال 2014

توجيه الشكر لهاوارد لرفعه لواء موهب حراسة المرمى الأميركية. أما زاك ستيفينز ربما لن يشارك أبداً مع مانشستر سيتي، في المنتخب الأميركي في أعقاب كأس العالم عام 2006، وقد تطور مشواره المهني بصورة مشابهة

لحق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد

لحلق به براد غوزان بسرعة. ومع هذا، لم يتمكن أي لاعب أميركي من ترك هذا التأثير الكبير مع واحد من أندية الدوري الممتاز مثلما فعل هاوارد مع إيفرتون. وخلال فترة معينة، كان هاوارد



أتنق الدور... واللكنة لم تكن عائقاً

## فيغو مورتسن لـ التنترق الأوسط: «كتاب أخضر» كان سيسقط لو أخفقت في أدائي



من فيلم «كتاب أخضر»



فيغو مورتسن على منصة الأوسكار

## المشهد

حال الناقد  
والمقود

\* من طبائع البشر أن لا أحد يحب أن يُنتقد لكن الجميع يحب أن يُنتقد. هذا ينتقد مبنى شامخاً على أساس أنه احتل رقعة كبيرة من الأرض، لكن آخر قد ينتقد اعتلاء الغبار عليه، ما يحجب جماله الأول. لكن حتى بخصوص ما لفت نظر الناقد إلى الموضوع، قد ينبري صاحب الملك ويدافع عن نفسه ربما عن صواب وربما عن خطأ. \* في السينما الأمر ذاته. في إحدى المرات طلبني مخرج برائي في فيلم حققه متوسماً أنني لم أعجب بعمله، ما إن فحنت فمي حتى ناقضني وقال لي، وقبل سماع ما أريد قوله، «هذا فيلم آخر نتحدث عنه... لست معك في هذا الرأي».

\* لكن الأمر لا يختلف كثيراً فيما لو نقد ناقد الناقد نفسه. وهذا كثيراً ما يحدث على صفحات الجرائد والمواقع من قبل كتاب نقد لا يسبحون لأخريين بقدهم، كونهم، كما يعتقدون، في موقع أعلى. أحدهم يكتب دوماً عن سينما معينة وعندما يطلب منه قارئه تفسيراً يرد عليه مستكراً طلبه، هذا إذا ما رد عليه.

\* معظم ما يكتبه الناقد العربي لا يحظى بقبول المخرجين، لكن معظم المخرجين لا يشكون فيما لو كتب ناقد عربي سلباً عن أفلامهم. فقط الناقد العربي هو من يُحارب أو يُرد عليه. وأحد الزملاء الغربيين قال لي في هذا المجال: «ربما يقرأونني ولكنهم يخافون منك وليس مني». ربما.

\* بالنتيجة هي سلسلة علاقات منبثقة من مجتمعات موجعة. علينا أن نقد الناقد الذي فقد بوصلته والمخرج الذي فقد رسالته وأن نستمتع بال نقد كله حتى ولو توجه إلينا. السيناريو رائع. قصة عظيمة

## حوار فني

لوس أنجليس، محمد رضا

خرج فيغو مورتسن من دون جائزة تمثيل الأولى. هذه نالها رامي مالك الذي جاء من أقصى اليسار إلى وسط الملعب ليتصدى للكرة ويطلقها صوب شيباك الأوسكار بنجاح. الأمر يحتاج إلى استفتاء بين أكثر من 6800 عضو في الأكاديمية لمعرفة السبب... إما هذا أو الرجوع إلى تاريخ الأوسكار لمعرفة ما إذا كان هناك من الممثلين الفائزين من لعب شخصية إيطالية من دون أن يكون هو إيطالياً أساساً باستثناء مارلون براندو في «الغراب».

مهما يكن ليس مورتسن دوره في «كتاب أخضر» على نحو غالبه جيد. هناك لحظات تدرج فيها التقليد، لكن إذا ما نظر الواحد منا إلى الكل فإن الناتج هو تقدير لجهد مبذول في سبيل عكس شخصية الرجل الأبيض الذي يغير نظرتنا للسود عندما يعمل لحساب موسيقار أفرو-أمريكي.

كيف حدث أن قمت بتمثيل «كتاب أخضر»؟ هل كانت المبادرة من (المخرج) بيتر فارلي؟

نعم. عرض بيتر الدور على

وطلبت منه أن أفكر في العرض. أخذت وقتي. قرأت السيناريو وأعجبني كثيراً لكنني لم أكن أرى نفسي في هذا الدور. عندما تقابلنا مرة ثانية قلت له: «هذا السيناريو رائع. قصة عظيمة

لأول فيلم درامي لك». ابتسم بيتر لذلك لكنه رد علي قائلاً: «ماذا عنك أنت؟ ما راك بدور السائق؟» أجبت بأنني لست إيطالياً. هو دور جيد لكنني لست إيطالياً. لكن بيتر أصر وقال إنني أستطيع القيام بهذا الدور.

لو كنت مكانه مخرجاً وكنت تريد ترشيح ممثل إيطالي - أمريكي للدور، فممن ستفكر لهذا الغرض؟ هناك كثيرون. كنت سأتمنى لو أن روبرت دينيرو ما زال في الأريبعينات من عمره لأنه كان الممثل المناسب لهذا الفيلم في رأيي. كذلك جاك كنافالي أو ربما فكرت بسلفستر ستالوني أو نيكولاس كايج.

هل شعرت أن بيتر فارلي كان يخطر بالفيلم إذا ما اعتمد على ممثل مثل غير إيطالية مثلك في الدور الأول؟

نعم. كان هناك الكثير من المخاطرة ولذلك اعتبره مخرجاً شجاعاً في الحقيقة.

هل شعرت أنك باتك تخاطر بالقيام بتمثيل هذا الدور؟

كان هناك ذلك الشعور أيضاً. كنت متوتراً بعض الشيء، لأن الفاصل بين تمثيل شخصية ما وبين استئصالها ليس فاصلاً كبيراً. كذلك تمثيل شخصية ما من دون السقوط في الكاركاتورية والتحميط ليس سهلاً. الفيلم بأسره كان سيسقط لو أخفقت في أداء الدور.

عندما عرض الفيلم في تورونتو في سبتمبر (أيلول) الماضي وأعتقد أنك حضرت عرضه هناك، كيف وجدت ردة فعل المشاهدين؟

نعم. كان هناك الكثير من المخاطرة ولذلك اعتبره مخرجاً شجاعاً في الحقيقة.

هل شعرت أنك باتك تخاطر بالقيام بتمثيل هذا الدور؟

كان هناك ذلك الشعور أيضاً. كنت متوتراً بعض الشيء، لأن الفاصل بين تمثيل شخصية ما وبين استئصالها ليس فاصلاً كبيراً. كذلك تمثيل شخصية ما من دون السقوط في الكاركاتورية والتحميط ليس سهلاً. الفيلم بأسره كان سيسقط لو أخفقت في أداء الدور.

عندما عرض الفيلم في تورونتو في سبتمبر (أيلول) الماضي وأعتقد أنك حضرت عرضه هناك، كيف وجدت ردة فعل المشاهدين؟

نعم. كان هناك الكثير من المخاطرة ولذلك اعتبره مخرجاً شجاعاً في الحقيقة.

لم أجدها صعبة بحيث تستغرق مني بحثاً طويلاً لإتقانها. كذلك شعرت هنا أنني أجازف وسيخسر الفيلم الكثير لو أنني أخفقت في التأقلم والسلوك الإيطالي ولكنته وشروط الشخصية الأخرى.

التقيت بك في فينسيا لأول مرة بعد عامين من «عود شرقية» بمناسبة عرض فيلم «الطريق» هناك. ما هي الأفلام التي تعزز بها خلال السنوات العشر الماضية؟

بعد «الطريق» مثلت «منهج خطر»، وهذا أحببت دوري فيه.

مثلت دور سيفونود فرويد. نعم. لكنني أحببته أيضاً لأن المعالجة الدرامية للحيرة فرويد ابتعدت عن المتوقع في مثل هذه الحالات. كان عن العلاقة بين فرويد ويونغ وهي علاقة بالغة التوتر. أحببت كذلك فيلماً قمت

بإنتاجه لكنه لم ينجح هو «كل واحد لديه خطة»، ومثلت في «وجهان لشهر يناير».

هذه مجموعة من الأفلام المستقلة والصغيرة. هل تحبها عن أفلام المؤسسات الكبيرة؟

لا أستطيع أن أقول إنني أحبها أكثر أو أقل. لكن الممثل يجد نفسه في وضع هو شريك في صنعه لكنه ليس الشريك الأكبر. يكفي أن تنجح في اختيارك الأولى وتدخل إلى المشاهدين في نوع معين من الأفلام حتى يتكاثرت عدد هذا النوع أمامك. هناك شبه تنميط للممثل سواء قصد ذلك أو لم يقصد وسواء أكان ممثلاً ينتمي إلى السينما الكبيرة أو لا.

بتقن اللكنة أو اللهجة ويخسر الدور أو العكس.

لكنك أجبت الإثني هنا.

ساعدتني عائلتي فإيلينونغا (العائلة التي تنتمي إليها الشخصية الأساسية التي يتحدث عنها الفيلم) كثيراً. كنت أريد أن أتقصص الدور جيداً. أنصبت أوقاتاً كثيرة مع أفراد العائلة وأكلنا معاً. كانت هناك كذلك الكثير من الأشرطة الصوتية والأشرطة المصورة حول تلك الشخصية. لكن ما

قمت به ليس مميراً. كل ممثل جيد يستطيع ذلك.

هل هذا الدور أصعب من الدور الذي لعبته سنة 2007 في «عود شرقية»؟

أعتقد أن هذا الدور أصعب من قيامي بدور نيكولاي. اللكنة الروسية صعبة بحد ذاتها لكنني

هل التقت به سابقاً؟

قبل ثلاث سنوات في مناسبة اجتماعية. تعرفنا على بعضنا البعض وتبادلنا الكلام لنحو ربع ساعة. لكنني لم أتق بذلك إلا عندما بدأت العمل على هذا الفيلم عندما سألت بيتر عن مبريد دور دون شيرلي، وقال ماهرشالا علي هزرت رأسي موافقاً على اختياره. هو ممثل موهوب ويل متعدد المواهب فعلاً. يستطيع إيصال الدراما ولديه لحظات كوميدية جيدة.

أجد أن الكثير من الممثلين لا يحسنون الجمع بين إتقانهم لكنة غريبة عنهم وبين الأداء الجيد بحد ذاته. كما لو أن محاولة إتقان تسطو على جهولهم... هل هذا صحيح؟

أعرف ما تقصده، وأعتقد أنه صحيح لكن النسبة ليست كثيرة. من حين لآخر تجد ممثلاً

أجد أن الكثير من الممثلين لا يحسنون الجمع بين إتقانهم لكنة غريبة عنهم وبين الأداء الجيد بحد ذاته. كما لو أن محاولة إتقان تسطو على جهولهم... هل هذا صحيح؟

أعرف ما تقصده، وأعتقد أنه صحيح لكن النسبة ليست كثيرة. من حين لآخر تجد ممثلاً

أظن أن كل الأفلام وكل الممثلين والمخرجين والكتاب يستحقون الترشيح. نقول ربح الترشيح، لأن الوصول إلى مرتبة كهذه من بين عشرات الألوف من العاملين في السينما ليس بالأمر الهين. وأنا سعيد كثيراً بترشيح ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر».

أظن أن كل الأفلام وكل الممثلين والمخرجين والكتاب يستحقون الترشيح. نقول ربح الترشيح، لأن الوصول إلى مرتبة كهذه من بين عشرات الألوف من العاملين في السينما ليس بالأمر الهين. وأنا سعيد كثيراً بترشيح ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر».

أظن أن كل الأفلام وكل الممثلين والمخرجين والكتاب يستحقون الترشيح. نقول ربح الترشيح، لأن الوصول إلى مرتبة كهذه من بين عشرات الألوف من العاملين في السينما ليس بالأمر الهين. وأنا سعيد كثيراً بترشيح ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر».

أظن أن كل الأفلام وكل الممثلين والمخرجين والكتاب يستحقون الترشيح. نقول ربح الترشيح، لأن الوصول إلى مرتبة كهذه من بين عشرات الألوف من العاملين في السينما ليس بالأمر الهين. وأنا سعيد كثيراً بترشيح ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر».

أظن أن كل الأفلام وكل الممثلين والمخرجين والكتاب يستحقون الترشيح. نقول ربح الترشيح، لأن الوصول إلى مرتبة كهذه من بين عشرات الألوف من العاملين في السينما ليس بالأمر الهين. وأنا سعيد كثيراً بترشيح ماهرشالا علي عن «كتاب أخضر».

## عروض جديدة

\*\*\* Woman Walks Ahead

\* وسترن مختلف تقوم بطولته الممثلة الجادة جيسكا شستين لاعبة دور رسامة تهجر المدينة لتعيش وترسم القبائل الأمريكية في ولاية داكوتا. إخراج سوزانا وايت.

\*\*\* What They Had

\* عودة مرحب بها للممثلة هيلاري سوانك في دور امرأة تزور والدتها المصابة بالآلزهايمر لتبني لطلب شقيقها (مايكل شانون). إخراج إليزابيث تشومكو.

\*\*\* The Knight of Shadows

\* أكشن وفنون قتال صينية مع الممثل جاك تشان الذي يعيد أمجاده ويوفر فيلم معارك فانتازية لاعباً دور محارب يتصدى لشياطين في هينات بشرية.

## سنوات السينما

Zabriskie Point  
(1970)

أنطونيو في أميركا ضد أميركا

لم يشهد «زابريسكي بوينت» التقدير النقدي الذي كان المخرج مايكلانجلو أنطونيو يحصده مع كل فيلم جديد في الستينات. السبب بالنسبة للبعض كان

الثلاث كان محض فني والواقع هو أن «زابريسكي بوينت» ليس بالفعل أفضل أعماله، لكنه أقواها. نعم هو أراد تحقيق هذا الفيلم في أميركا لكنه لم يبع نفسه لشركة مترو غولدين ماير التي أنتجت الفيلم، كذلك أراد نقد الرأسمالية، لكن هذا كان حاله في عدد من أفلامه السابقة كذلك.

هذا كان فيلمه الثاني الناطق بالإنجليزية بين ثلاث. الأول Blow - Up سنة 1966 والثالث كان «المسافر» (The Passenger) سنة 1975، وضع أنطونيو قصة سيناريو «زابريسكي بوينت» الأولى ثم شارك كتابته مع فرانكو روزيتي وتونينو غويرا وكليو بيلو قبل أن يعرضه كذلك على (الممثل والمخرج) الأميركي سام شيبارد.

يبدأ الفيلم بلقطة خلفية غير واضحة كما لو أن هناك أشياء مستبعدة. أفكار هائمة لمجموعة أمن شبان الجامعة



مايكلانجلو أنطونيو خلال التصوير

مارك هو الذي يموت وداريا هي التي تنسف المؤسسة ولن نجد بين كل أفلام أنطونيو نهاية غاضبة كما الحال هنا. ورسالته وصلت حتى من قبل أن يبدأ التصوير.

حالا ما أنتشر الخبر بأن أنطونيو سيصوّر فيلماً في أميركا ضد أميركا هاج متظاهرون يمينيون وبعث الإف بي أي بمحققين للتحقق من نواياه. كانت هناك دعوات لمنع التصوير وفتح لجان تحقيق قضائية. لكن التصوير تم وعاد أنطونيو إلى بلاده غير راض، حسب كتاب «أسوأ خمسين فيلماً في التاريخ» (الذي اعتبر هذا الفيلم أحدها)، الفيلم كلف الشركة ثمانية ملايين دولار ولم ينجح أي نجاح تجاري.

قيمة تاريخية: \*\*

قيمة فنية: \*\*\*



لقطة من «فوضى»

## تسألته الناقد

فوضى

سيدات من دمشق

إخراج: سارة فتاحي

تقييم: \*\*\*\*

حكاية ثلاث نساء سوريات في مواقع شتى مسكونات بالذكريات المؤلمة لما عاشته وتعايشه كل منهن في ظروف الحرب السورية الصعبة. هناك المرأة التي لا تزال في سوريا تلملم الأمهات وأخرى هاجرت إلى السويد تعيش أحزانها والخائبة إلى النمسا حيث لا تفتأ الذكريات المؤلمة تفض مضاجعها. توالي المخرجة الانتقال بينهن كاشفة في كل مرة عن جديد حول معاناتهن وذكرياتهن وشخصية كل منهن. وما تحدثت به كل واحدة مباشرة إلى الكاميرا أو بصوت الغائب عن الظهور، يكمل ما تحدثت به الأخرى ليرسم صورة شافية عن ضحايا غير منظورين ومساس شخصية غير معروفة كونها بعيدة عن التقاط وسائط

الإعلام السريعة. تشكيل الفيلم مثير ويطيء الإيقاع معاً.

مثير لناحية صحة التنفيذ كما لناحية تطهير المشاهد والتقاط تلك التي تؤازر بالوحي وجدانيات المتحدثات. هذه الإشارة لا توأكبها رغبة المخرجة (في ثالث أعمالها) في التقاط الكاميرا كهواية تحريك أو كمونتيرة تريد منح العمل بعض السرعة والانتعاف حول الشخصيات في لقطات متعددة و- غالباً ما تكون - غير مجدية.

وسيلة سارة فتاحي الذي نالت عنه جائزة باسم «مخرجو اليوم» من مهرجان لوكارنو الأخير، هي تصوير مبني على الإيقاع المطلوب لملاحظة التفاصيل ولوأكبة المشاعر والوجدانيات المبتوتة في عملها.

في أحد المشاهد تقوم إحداهن بزبارة لمتحف كونستتوريش في النمسا وتتوقف ملياً عند رسم «ديفيد مع رأس غوليات» التي وضعها الإيطالي كارافاجيو نحو سنة 1607 ميلادية. الرمن المستمد هنا متعدد التفسيرات لكن المشهد بملاحظته يملأ خاتمة ضرورية في هذا العمل.

\* لا يستحق \*\* وسط

\*\*\* جيد

\*\*\*\* ممتاز

\*\*\*\*\* تحفة



قالت لـ التنترق الأوسط إن مسلسل «ياسميننا» يعبر عن حياة «الفجر»

## حورية فرغلي: أحلم بتجسيد «حتشبسوت»... و«براءة ريا وسكينة» مختلف

### حوار في

القاهرة، محمود الرفاعي

تعيش الفنانة المصرية حورية فرغلي حالة من النشاط الفني خلال الفترة الحالية، حيث بدأت تصوير فيلمها السينمائي الجديد «ولي أمر عمرو» الذي تقوم ببطولته رفقة الفنان محمد عز، بالتزامن مع تصوير مسلسل «ياسميننا» الذي يسلط الضوء على حياة «العجرب» والمتوقع عرضه خلال شهر رمضان المقبل، بالإضافة إلى ظهورها كضيفة شرف في فيلم «حرب فرعون»، وتحضيرها أيضاً لفيلم «براءة ريا وسكينة».

قالت حورية فرغلي في حوارها لـ «الشرق الأوسط» إنها لا تزال حتى الآن تمارس رياضة الخيل والفروسية رغم الإصابة التي لحقت بها جراء ممارسة تلك اللعبة، وأكدت أن تجسيد شخصية الملكة الفرعونية المصرية حتشبسوت يمثل لها تحدياً كبيراً، وتسعى لتحقيقه في المستقبل، وإلى نص الحوار:

● كيف استقبلت تكريم مهرجان المركز الكاثوليكي السينمائي بالقاهرة؟  
- الحصول على الجوائز والتكريم من قبل هيئات ومهرجانات مهمة، هو الدافع الوحيد في حياتي حالياً

من أجل الاستمرار في الفن، فكل ما أشعر بأن هناك تحدياً كبيراً وجاهزة تأتي من مكان كبير ومعروف، أو من هيئة إعلامية مرموقة يكون ذلك أكبر دافع لي من أجل تقديم كل ما لدي من فن لجمهوري الحبيب، وجاهزة المهرجان الكاثوليكي بالتحديد لها معزة خاصة بقلبي لأنه مهرجان قدير ولا تعرف جوائزها الجمالات وهذه هي المرة الثانية التي تحصل فيها على جائزة منه، حيث سبق لي الحصول على جائزة أفضل ممثلة في عام 2015 على جائزة أفضل ممثلة عن دوري في فيلم «ديكور»، ولذلك لا بد أن أوجه شكر لكل القائمين على المهرجان وللاب بطرس انيال رئيس المهرجان.

● لماذا أحببت العودة للسينما بعد غياب طويل بفيلمك الأخير للجدل «براءة ريا وسكينة»؟

- الغياب لم يكن طويلاً بهذه الصورة، آخر أفلامي كان فيلم «طلق صناعي»، وعرض عام 2017 ووقتها حقق نجاحاً كبيراً، وحاز على العديد من الجوائز داخل مصر وخارجها، وسبب الغياب كان لزمة صحية كنت قد مرت بها، أما فيلم «براءة ريا وسكينة» فإني لم أبدأ تصويره حتى الآن، بسبب تعديلات على السيناريو الخاص بالفيلم، وسكينة هنا مختلفة تماماً عن سكينة التي ظهرت في كافة أحداث الأعمال الدرامية والسينمائية

التي تناولت قصتهما الشهيرة، فنحن هنا ندور في فلك أن تكون ريا وسكينة بريتين من الاتهامات التي نسبت إليهما وأنه لحق بهما هذا الأذى بسبب حربهما ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر.

● وما الذي جذبك لتقديم دور سكينة وليس ريا؟  
- شخصية سكينة مختلفة تماماً عن شخصية ريا، حتى في الرواية القديمة التي تدور حول قتل السيدات، حيث إن سكينة سيدة تحب نفسها وتحب «الدلع» ولديها شخصية جيدة ولم تكن تخطط مطلقاً لقتل السيدات، ففكرة القتل الرئيسية جاءت من ريا، ولذلك وجدت نفسي ريا تجسيد تلك الشخصية.

● وماذا عن فيلمي «ولي أمر عمرو» وحرب فرعون؟  
- فيلم «ولي أمر عمرو» يضم فنانين كباراً مثل محمد عز، وصبري فواز، ومي كساب، ومحمد لطفى بالإضافة إلى 30 نجماً ونجمة مصريين آخرين، وهو يدور في إطار رومانسي كوميدي، أجسد فيه شخصية سيدة انفصلت عن حبيبها بسبب سوء تصرفاتها معه، وتحاول أن تعيده لها من جديد بعد تغيير شخصيتها. أما فيلم «حرب فرعون» فإنا أشرك فيه كضيفة شرف وأظهر فيه بشخصيتي الحقيقية حورية

فرغلي، وأنا لم أتردد مطلقاً بعض عرض الشركة المنتجة علي الظهور، وأتمنى للفنان المصري عمرو سعد بطل العمل كل التوفيق.

● هل أنت مستعدة لانتحاح موسم دراما رمضان المقبل؟

- بكل تأكيد، فإنا بدأت فعلياً في التحضير لمسلسل «ياسميننا» الذي من المقرر عرضه بموسم رمضان المقبل، وهو عمل مختلف وجديد من نوعه على الدراما المصرية، إذ لم يسبق لنا من قبل تقديم أعمال عن حياة «العجرب» وهذه الطريقة التي ستظهر في المسلسل، فإنا أجسد دور فتاة عجيبة وأقدم من خلالها أنوار الأكنش والإشارة والتراجيديا، ولكن أصعب ما قابلته خلال التصوير هو اللغة

التي نتحدث بها، ولذلك استعنا خلال التصوير بمصحح لغوي لكي يعدل لنا طريقة نطق الكلمات، لأننا نريد أن نقدم عمل بخلاف في تاريخ الدراما المصرية العربية مثلما حدث مع مسلسل «ساحرة الجنوب».

● هل ما زلت تمارسين هوايتك المفضلة (ركوب الخيل والفروسية)؟  
- أنا عضوة بالاتحاد

مع بعض في الكرافانات الخاصة بالممثلين، وربما معظم أعمالتي التي شاركت فيها كان الحب هو السائد دائماً بجزء العمل.

● شاركت الفنان المصري محمد رمضان بطولة بعض أفلامه السينمائية... فما رأيك في اتجاهه إلى تقديم أغنيات خاصة به؟

- بالفعل شاركته بطولة فيلم «عبد مونه» و«قلب الأسد»، ونحن بيننا تجانس مميز، وهو فنان موهوب ورائع بالفعل، لكنني لم أستمع إلى أغنياته لذلك لا أستطيع التعليق عليها بشكل جيد.

● هل أنت مع انتشار الأفلام الشعبية التي تبحث عن تحقيق الإيرادات؟  
- أنا مع ما يطلبه المشاهد والمتفرج، ففي النهاية المتلقي هو الأساس، فلو الجمهور ذهب إلى تلك النوعية من الأفلام فلا بد من تقديمها، كما لا يجب أن نتعد عن تقديم الأفلام التي تقدم أشكالاً أخرى من المجتمع، فلا بد من التنوع.

● وهل هناك شخصيات معينة تتمنين تجسيدها مستقبلاً؟  
- تجسيد شخصية الملكة الفرعونية حتشبسوت يعد حلماً من أحلامي المؤجلة، وهذا يرجع إلى ولعي بالحضارة المصرية القديمة وإعجابي بتلك الشخصية الفريدة بالتحديد.

المصري للعبة الفروسية، وانضمت له بسبب عشقي لركوب الخيل الذي لن أتركه حتى يوم وفاتي، لكنني سامارس للعبة كهواية وليس محترفة، بسبب ظروفي الصحية الصعبة التي مرت بها بسبب سقوطي من فوق حصان قبل سنوات، وأصبحت لا أستطيع قفز الحواجز، فكل ما أستطيع فعله الآن هو المشي والجري بالخيل.

● هل هناك هوايات أخرى تحرصين على القيام بها؟  
- أمارس السباحة بشكل أسبوعي، وعندما لا أكون مرتبطة بتصوير أعمال درامية أو سينمائية فإني أمارس السباحة بشكل يومي. فإنا أحب كافة أنواع الرياضة.

● ما هو أقرب الأنوار التي قمت بتقديمها إلى قلبك والذي يشبه شخصيتك الحقيقية؟  
- أعتقد أن دور «كاميليا» الذي جسده في مسلسل «حكايات بنات»، أقرب لتلك الشخصيات الحورية فرغلي الإنسانية، ربما يأتي بعده شخصية «ندى» التي قدمتها في مسلسل «المنقذ»، لكن أقرب المسلسلات لقلبي هي مسيرتي الفنية هو مسلسل «حكايات بنات»، حيث كان يجمعنا علاقات جيدة وحنناً نذاكر سوريا العمل ونحفظ الأذوار، ونجن جالسين

حورية فرغلي



من بطولة يارا جبران وثرء جبيل وعارفة عبد الرسول

## «بين بحرين»... فيلم مصري يبدأ رحلته الدولية بجائزتين من أسوان

القاهرة، منة عصام

فاز الفيلم المصري «بين بحرين» بجائزتين في ختام الدورة الثالثة لمهرجان أسوان الدولي لسينما المرأة؛ الأولى: «أفضل إخراج» تسلمها مخرج الفيلم أنس طلبة، وهي مقدمة من نقابة المهن السينمائية المصرية، والثانية: «جائزة نوت لأفضل فيلم بدعم قضايا المرأة».

وتدور قصة «بين بحرين» حول الحياة في القرى الريفية البسيطة بعاداتها ومشكلاتها المختلفة، ومنها قضية ختان الإنسان التي يذهب ضحيتها كثير من الفتيات الصغيرات، من تأليف مريم نعوم، وسيناريو وحوار أماني التونسي، ومن إخراج عبد الرحمن الجرواني، الذي يُعتبر الفيلم أولى تجاربه الإنتاجية مع الأفلام الروائية الطويلة، كما يُعتبر التجربة الإخراجية الطويلة الأولى لمخرجه أيضاً.

وقد شارك في بطولة الفيلم كل يارا جبران وثرء جبيل وعارفة عبد الرسول وفاطمة عادل ومحمد الحماصمي.

وعن لحظة تسلمه جائزة أفضل مخرج، في ختام مهرجان أسوان، قال أنس طلبة، مخرج الفيلم لـ «الشرق الأوسط»: «عرض الفيلم في مهرجان أسوان الدولي هو أول عرض له، وحصولي على

جائزة أفضل مخرج كان مفاجأة غير متوقعة تماماً، وكأنها لحظة توقفت عندها الزمن، ولحظة اختلطت فيها كثير من المشاعر، فإنا كمخرج أعمل في هذه المهنة منذ ما يقرب من 10 سنوات تقريباً، في عدة أفلام قصيرة ووثائقية، وشعرت وقت حصولي على الجائزة بأن سنين تعبي تُوِّجت أخيراً بجائزة، وبأنها لم تذهب سدى».

وعن فكرة الفيلم، وكيف بدأت مع الكاتبة مريم نعوم، قال طلبة: «منذ عامين تقريباً بدأ الحديث حول الفيلم مع مؤلفته، وأعلم أنه وقت طويل جداً طبعاً، ولكن كتابة السيناريو وحدها استغرقت 6 أشهر حتى انتهينا منها، لأنه أيضاً تم تغيير معالجة القصة أكثر من مرة، حتى توصلنا للصيغة النهائية له، وقد عُرضنا فيه أكثر من مرة، حيث كنتُ أجري بعض المعينات لأماكن التصوير، مما كان يجعلنا نغير في طبيعة الأماكن داخل السيناريو، خصوصاً أننا حرصنا على التقليل بقدر الإمكان من التصوير في ديكورات».

وأكد أنس طلبة أنه تم تصوير الفيلم في أماكن ريفية حقيقية، حيث تم تصوير أغلب المشاهد في جزيرة الذهب المعروفة باسم «بين بحرين»، التي أصبحت اسماً للفيلم لاحقاً، وتم التصوير في بيوت أهل القرية فعلاً، قائلاً:

«التصوير في جزيرة الذهب استغرق 18 يوماً، وكنا نذهب لهذه الجزيرة باستخدام المهدية، وقد حرصت على التصوير في الأماكن الحقيقية والتقليل من الديكورات قدر الإمكان كي نضفي مزيداً من المصداقية على قصة الفيلم، وكى يعيش الممثلون الأحداث الحقيقية، والديكورات ستكون عاجزة عن

إضفاء المصداقية المطلوبة». وأوضح طلبة أن «الختان ليس كل موضوع العمل، ولكنه جزء من ضمن الأحداث، حيث نتعرض للفيلم لكثير من المشكلات التي يواجهها سكان هذه القرية وغيرها من القرى الريفية، ومن أننا كمخرج أجدها مناسبة للغاية للموضوع، بحيث لو تم تطويله



جانب من توزيع صناع الفيلم بمهرجان أسوان

أما عن قصر مدة الفيلم، وهي 88 دقيقة»، وما إذا كانت مقصودة من الصانع، قال المخرج مؤكداً: «على العكس، هناك من انتقدوا مدة الفيلم لأنهم اعتبروا أن الثماني وثمانين دقيقة طويلة على أحداثه، ولكني أنا كمخرج أجدها مناسبة للغاية للموضوع، بحيث لو تم تطويله

اعتبر عودته إلى الساحة تأكيداً أنه «لا يصح إلا الصحيح»

## سامي كلارك: أحن إلى تلك الحقبة الذهبية عندما كان الفنان يتم تقديره

بيروت، فيهيان حداد

قال الفنان سامي كلارك إنه يعتقد أيام الحقبة الذهبية للبناء في لبنان عندما كان الفنان يتم تقديره، ويضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لقد كانت حقبة الفن الحقيقي إذ كنا نتعب ونجاهد ونكافئ في الوقت ذاته لأن القيميين على الساحة الفنية كانوا يقدرونا. وكنا وقتها نتعبد بدقة للكلام الذي نستطيع أن نختاره فلا نستخف بالمستطيع أن يتأنا. أما اليوم فبات بعض الفنانين يستسهلون العمل الغنائي فيلغون وراء الربيع المادي ليس أكثر بغرض النظر عن الرسالة الفنية المقدسة التي يحملونها».

فسماي كلارك الذي ساهم في تلميع وجه لبنان الفني في السبعينات والثمانينات وصولاً إلى الألفية الثانية، بعد رمزاً من رموز الفن اللبناني الأصيل رغم اتخاذه هوية غنائية مغايرة تماماً عن زملائه في تلك الفترة، فهو إضافة إلى خامته صوته المميزة التي تستطيع أن تتعرف عليها بين آلاف من المغنين، استطاع استحداث خط غنائي حديث، جمع فيه النغمات الشرقية والغربية، دون أن يهتس دور أي منهما. فحفر أغانيه مثل «موري موري» و«قومي ترقص» و«إه على هالأيام» و«تايك مي ويو» وغيرها في ذاكرة

## أحمد قصيري يطلق أولى أغانيه الخاصة

بيروت، «الشرق الأوسط»



أحمد قصيري

بعد فوزه بلقب «نجم السعودية» لهذا العام وانضمامه إلى Universal Music MENA، يخوض الفنان أحمد قصيري رحلته الموسيقية الواعدة بإطلاق أغنيته المنفردة الأولى «أرتبك» بالتعاون مع الشركة.

الأغنية من الحان المؤلف الموسيقي السعودي «المنحن العرس» الذي سبق أن تعاون مع الفنانة يارا في أغنيته الخليجية «ما تهنون»، أما الكلمات فليقوب النقي الذي وقع أغنية حسن الجسمي «ما بسوى» والتوزيع لأحمد العسطل وميكس وماستر المهندس محمد عصمت. أغنية «أرتبك» رومانسية كلاسيكية، إلا أنها مُفعمة بالحيوية وتعكس الإيجابية من خلال الإيقاعات الخليجية. صُور العمل على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرجة «Danielle Arden» والمنتج المنفذ فارتان كلبشيان وقد صُور في منطقة «المدام»، التابعة لإمارة الشارقة، المتخيزة بطابعها الخاص الذي يعكس جو الأغنية الذي يقلنا إلى عالم حالم خيالي.

تصدر الإشارة إلى أن أغنية «أرتبك» تستند على طريقة الريمكس خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مُرفقة بـ Lyric Video وستتضمن إيقاعات غربية لتحكي قصتها بتخطي المنطقة العربية. وهو في الثالثة والعشرين من عمره. وكان قد حصد لقب «نجم السعودية» لعام 2018 بموسمه الأول بعد رحلة تنافس من خلالها مع عدد من المواهب السعودية.

الخاص به، وكذلك اسم كاتب كلمات الأغنية موفق شيخ الأرض، وهو أمر أحنزني. فكيف لشركة إنتاج محترمة أحنزني في (ماس ماش) في أبوظبي وفي الدمام في السعودية، ومن ضمن فعاليات مهرجان (مانغاكور). كل ذلك ساهم في عودتي الثالثة على الساحة، وهو أمر يفرحني دون شك». ويشير الفنان اللبناني إلى أنه تفاجأ برد فعل الجمهور السعودي وحظه أغانيه بشكل لافت، ويقول: «في الحقيقة هذا الأمر فاجاني جداً عندما أحيت حفلة غنائية في منطقة الدمام منذ نحو 8 أشهر. فهم يتابعوني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فغناؤي معي (قومي تا ترقص) و«غريندايزر» وغيرها فشعت كاني في بلدي لبنان، حتى إن استقبالهم لي كان رائعاً وافر بي كثيراً. وأنا متحمس جداً للعودة إلى السعودية في 13 مارس (آذار) لتقديم حفل غنائي هناك في مهرجان الأقلام المتحركة، كون صوتي يشكل أحد رموزها في العالم العربي».

وعما إذا كان يخوض النجاح من أجيال مختلفة ك«غريندايزر» و«جزيرة الكنز» وغيرها، ساهمت في تجديد نجوميته كواحد من رموزها، يعلق: «بالفعل هناك هجمة إعلامية على اليوم بحيث حلت صيفاً على عدة قنوات محلية وقضائية عربية ك«لهون وبس» على شاشة (إل بي سي) مع الإعلامي هشام حداد وفي



يحيي سامي كلارك في 13 مارس الحالي حفلة غنائية في السعودية

برنامج (صاحبة السعادة) على شاشة (دي أم سي) مع النجمة المصرية إسماعيل بونس. كما أطلقت في مهرجانات عربية في (ماس ماش) في أبوظبي وفي الدمام في السعودية، ومن ضمن فعاليات مهرجان (مانغاكور). كل ذلك ساهم في عودتي الثالثة على الساحة، وهو أمر يفرحني دون شك». ويشير الفنان اللبناني إلى أنه تفاجأ برد فعل الجمهور السعودي وحظه أغانيه بشكل لافت، ويقول: «في الحقيقة هذا الأمر فاجاني جداً عندما أحيت حفلة غنائية في منطقة الدمام منذ نحو 8 أشهر. فهم يتابعوني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فغناؤي معي (قومي تا ترقص) و«غريندايزر» وغيرها فشعت كاني في بلدي لبنان، حتى إن استقبالهم لي كان رائعاً وافر بي كثيراً. وأنا متحمس جداً للعودة إلى السعودية في 13 مارس (آذار) لتقديم حفل غنائي هناك في مهرجان الأقلام المتحركة، كون صوتي يشكل أحد رموزها في العالم العربي».

رافقت عروض مسلسل الرسوم المتحركة الذي يحمل الاسم نفسه، يجيب: «لم أكن أتوقع هذا الأمر بتاتاً في ذلك الحين واكتشفت فيما بعد أن اسمي غير مذكور فعل الجينزيك

من نوع (الولدين)؛ لأن هناك شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين يحبونها». وعما إذا هو عاتب على شركات الإنتاج بشكل عام، إن لا تفكر في ضمه إليها، يرد: «لم أتكلم يوماً على شركة إنتاج طيلة مشواري الفني إذ كنت أتولى شخصياً إنتاج أعمالتي على أن توزعها شركات أمثال (شاهين) و«إل أو إل» (صوت بيروت) و«الخوري» وغيرها. ولذلك لا يهمني هذا الموضوع ولا عتب عندي تجاه أحد».

وعن عملية انتقاده في إطالة تلفزيونية له مؤخراً تحدث فيها عن أن ساهمت في شهرته دون أن يذكر أحد ملحنها إلياس الرحباني، يقول: «لقد تم حذف مقاطع كثيرة من لاقائي هذا بفعل عملية المونتاج لاختصار الحلقة مع الوقت المخصص للراحل بينها مقطع ذكرت فيه الموسيقى احترام وعلاقته به وطيدة وتعاونت معه مؤخراً في لحن جديد».

ويستعد سامي كلارك لإنزال اليوم غنائي جديد بالفريضة، وأغنيته الراحل بالعبدية، لحنها له الموسيقي الراحل زكي ناصيف قبل وفاته بسنن قليلة، وهي «يا هلا بغنايتنا» و«يا دنبي شتي الحان». ويقول: «أما أقرب هذه الأعمال التي سترى النور فهي (حت الأيام) لإلياس الرحباني التي أنوي تصويرها وطرحها في الأسواق مع بداية فصل الربيع».



## في مزاد لـ «كريستيز» ضمن أسبوع الفن الإسلامي في أبريل المسجد الأموي وقصر الحمراء والصحراء في لوحات المستشرقين

لندن: عبيد مشخص

في شهر أبريل (نيسان) المقبل تخصص دار كريستيز مزاداً جديداً للفن الاستشراقي تقدم من خلاله نحو 30 عملاً يتقدمها لوحة ضخمة للفنان الألماني غوستاف بارونفايند بعنوان «الساحة الأمامية للمسجد الأموي، دمشق». اللوحة التي أثار حماساً أربنا إيفروين مختص الفن الأوروبي بـ «كريستيز» رسمها الفنان عام 1890 ويعتبرها الأخير أحد أهم أعمال الفنان الاستشراقي التي صورت دمشق وتقع في مجموعة خاصة.

اللوحة تجمع عدداً من العناصر التي تجعلها مطلوبة من أي جامع للوحات الفن الاستشراقي، فهي تتميز بجودة «متحفية» وتصور أحد أهم المعالم الأثرية الإسلامية في المشرق وتتميز بدقة في تصوير التفاصيل المتنوعة من المعمار إلى الألوان والملابس والسجاد. أبدا حوارياً مع إيفروين بسؤال عن سبب تخصيص «كريستيز» لمزاد مستقل للفن الاستشراقي في الوقت الذي كانت لوحات هذا النوع من الفنون تتوزع في مزادات الفن الأوروبي في لندن ونيويورك، يجيب بان الأمر يعتمد على الطلب من عملاء السدار على هذه النوعية من اللوحات، ويضيف: «لأن الوقت مناسب لعودته، وخاصة مع أسبوع الفن الإسلامي». ويشير إلى أن الاهتمام باقتناء الأعمال الاستشراقية يمتد من أوروبا وأمريكا لمنطقة الشرق الأوسط، مضيفاً: «يجب القول إن العملاء من أوروبا وأمريكا الذين عاشوا لغترات في منطقة الشرق الأوسط يتجهون للبحث عن اللوحات الاستشراقية لتعليقها في بيوتهم، وهو ما يعكس نوعاً من العاطفة والتقدير. فاللوحات متقنة لدرجة أنها تنقل المشاهد لذلك العالم البعيد».

أسئال عن فكرة أن اللوحات الاستشراقية قد لا تكون مرسومة من المكان ذاته وأن بعضها يجتج لعكس صورة نمطية عن حياة الشرق، يقول إن هذا الأمر قد يكون صحيحاً بالنسبة لبعض الفنانين ولكن بالنسبة لنجم المزاد القادم وهو الفنان الألماني غوستاف بارونفايند فهو عاش في الشرق لغترات متقطعة ويضيف: «حرص الفنان على كتابة وثائق حول مشاهداته في الشرق، عندما رسم اللوحة كتب في يوم



لوحة جان لوي جيرودم بعنوان «صلاة في الصحراء» (كريستيز)



لوحة للفنان رودولف إرنست بعنوان «محاربيون في قصر الحمراء» (كريستيز)



لوحة للفنان الألماني غوستاف بارونفايند بعنوان «الساحة الأمامية للمسجد الأموي 1890 بدمشق» (كريستيز)

للقاعة في قصر الحمراء والتي تطل على ساحة نافورة الأسود الشهيرة. الجدير بالذكر أن اللوحات الثلاثة ستعرض في دبي في الفترة من 19 إلى 23 مارس (آذار) ثم تعود لتعرض في لندن مع بقية اللوحات في المزاد بمقر الدار بشارع كنف ستريت يوم 26 أبريل.

وملابسهم، وخلال رحلاته في المنطقة دون إرنست تفاصيل كثيرة حول الملابس والأماكن، ولاحقاً استخدم تلك التفاصيل في لوحاته. ومما تتميز به لوحة «محاربيون في قصر الحمراء» هو براعة الفنان الواضحة في نقل كل التفاصيل الدقيقة للأقمشة، من الملابس للوسادات للسجاد. ومن اللافت أيضاً تصويره

بالسلامة والسكينة رغم وجود الخنجر والحرية، الإحساس بالسكينة مستمد في غالبه من الرجل المستغرق في صلته، ومن امتداد رمال الصحراء. ومن اللوحات المهمة في المزاد لوحة للفنان رودولف إرنست بعنوان «محاربيون في قصر الحمراء». الفنان معروف بتصويره الدقيق لتجار المشرق

المبهره في في جيروم». اللوحة تصور مشهداً صحراوياً ورجلاً مترجلاً عن حصانه منمكاً في الصلاة، الرجل مستغرق في صلته، نحن أمام امتداد للصحراء يعكس الفنان بجمال وبراعة. إضافة إلى تصوير الأسلحة الخفيفة التي يحملها الرجل. اللوحة تبعث على الإحساس

أسأله عن عدد اللوحات في المزاد ويقول: «نحو 30 إلى أربعين لوحة، لا أريد أن أقلل من وقع جمال اللوحات الموجودة بزياة العدد». يضم المزاد أيضاً لوحة لجان لوي جيرودم الفنان الاستشراقي الشهير بعنوان «صلاة في الصحراء» ويقول الأخير تعليقاً عليها «إنها تجمع العناصر

«وجدت جامعي لوحات وقد تسمروا أمام اللوحة مأخوذين بتفاصيلها وجماليتها». يضرب مثال بالفنان رودولف إرنست الذي درج على جمع المقتنيات التي تجده من الشرق ولدى عودته لباريس يقوم برسم لوحاته معتمداً على ذاكرته وعلى القطع التي جمعها من هناك».

2 ديسمبر (كانون الأول) 1888 أنه وجد خلال تجوله في المدينة منظرًا مميّزًا حول المسجد الأموي، ومن هنا جاء تصويره الدقيق للمسجد وعماراته والألوان التي تموج بالحياة في السجاد وفي الملابس أيضاً. يقول إيفروين مستذكراً آخر مرة ظهرت فيها لوحة لبارونفايند في المزاد منذ عشرة أعوام:

### مبانيه القديمة تحكي قصصاً حية عن تاريخ المدينة وتراثها

## معمل التبغ في السلبيانية يتحول إلى مجمع فني كبير



من داخل قاعات المجمع الفني وأروقته بعد تأهيله أخيراً (الشرق الأوسط)



فنانون ومثقفون في السلبيانية يحولون معمل التبغ إلى مجمع فني (الشرق الأوسط)



إحدى اللوحات المعروضة في المجمع الفني

الطالبية في المرحلة الثالثة في قسم الإخراج في أكاديمية الفنون الجميلة، أن المجتمع الكردي لا يزال يفتقر الحاجة إلى المسرح الهادف؛ لنشر أفكار التعاضد والانسجام فيها تربية الحيوانات الأليفة. وتطور مهاراتهم وقدراتهم في مختلف المجالات، بما فيها تربية الحيوانات الأليفة. ويوضح أن الأفكار التي ينفذها الشباب في قاعات الطابق الرابع من المجمع، تعتمد على التمويل الذاتي أو على إعادة استخدام أو تدوير اللوازم والمواد التي يتبرع بها الآخرون. بينما تؤكد زيرور رستم،

ويقول شيرور بهردار، المشرف الفني على مشروعات الشباب في المجمع: إن المشروع يوفر مناخات ملائمة للهواة والطلبة والفنانين الناشئين لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في مختلف المجالات، بما فيها تربية الحيوانات الأليفة. ويوضح أن الأفكار التي ينفذها الشباب في قاعات الطابق الرابع من المجمع، تعتمد على التمويل الذاتي أو على إعادة استخدام أو تدوير اللوازم والمواد التي يتبرع بها الآخرون. بينما تؤكد زيرور رستم،

وتحقيق طموحاتهم بسهولة ويسر بالاستفادة المثلى من المساحات والفضاءات الملائمة التي يوفرها المشروع الذي يتبع القطاع العام. بعيداً، بالإعجاب عن أمه في أن يبني المجمع، صرحاً وملقياً للشباب والنخب من بني الشعوب والقوميات المتجاورة في المنطقة، ويسهم في إزالة ترسبات الماضي السياسية والاجتماعية عن أذهانهم، عبر إنجاز مشروعات فنية وثقافية مشتركة، تخدم شعوب المنطقة كافة.

في الإقليم، تنفيذ عمليات إعادة تأهيل قاعات ومخازن العمل الكبيرة وتحويرها بما ينسجم والغايات الفنية والثقافية التي تقترحها المنظمة المذكورة، عبر شركة مقاولات عربية متخصصة في هذا المجال. في حين يؤكد معروف، أن المشروع خدمي وغير ربحي، وجميع العاملين فيه والقائمين عليه، هم من المتطوعين والشباب الطموحين، وسيطّور تبعاً وفقاً لخطط وبرامج مدرسية، ليغدو مصنعاً فاعلاً لإنتاج جيل جديد من الفنانين والمثقفين القادرين على بلورة

المدينة إلى مثل هكذا مجمع فني وثقافي شامل ومتكامل، وحاجتها إلى مزيد من المساح، ودور العرض السينمائية، وقاعات عرض اللوحات الفنية والعزف الموسيقي، وغيرها من الأنشطة. ويوضح رسول، أنه وزميله معروف أسسوا مع نخبة من الفنانين والمثقفين، منظمة تدعى «منظمة المعمل للثقافة والتطور الدائم» لتتولى رعاية المشروع والإشراف عليه إدارياً وفنياً، في حين تتولى وزارة الثقافة التي تحولت إليها ملكية المباني، بعد نقلها من وزارة الصناعة

وكان المعمل القديم، إنهما درسا معاً اختصاصين منفصلين في إحدى الجامعات النمساوية، ومارسا تخصصيهما هناك، على مدى ربع قرن، واقتبسا الفكرة من تجارب مماثلة في النمسا، والكثير من الدول الأوروبية. ويضيف رسول لـ «الشرق الأوسط»: إن غايتنا الأساسية من المشروع، هي المحافظة على هذه المباني القديمة التي تحكي قصصاً حية عن تاريخ وقرات وعراقة السلبيانية، التي تعتبر عاصمة الثقافة والفنون الكردية، فضلاً عن حاجة

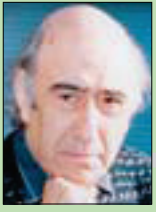
وكان المعمل الكائن في قلب السلبيانية، قد تعطل عن العمل، جراء عزوف الفلاحين عن زراعة منتج التبغ في الإقليم، وعدم توافر قطع الغيار اللازمة لخطوط الإنتاج، ناهيك عن رخص أسعار السجائر المستوردة. مما دعا السلطات إلى التخطيط لإزالة مباني المعمل. ويقول دارا رسول، الأستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة بالسلبيانية، وخبات معروف، أستاذ في كلية القانون والسياسة بجامعة السلبيانية، وهما من عزابي فكرة تحويل

السلبيانية؛ إحصان عزيز بعد صراع مرير مع الجهات المعنية وجهود مضيئة استمرت ست سنوات، نجحت نخبة من أساتذة أكاديمية الفنون الجميلة وجمع من الفنانين والمثقفين في مدينة السلبيانية وفي إقليم كردستان العراق، في تحويل مباني وملحقات معمل التبغ وإنتاج السجائر، المعطل منذ خمسة عشر عاماً، القائم على أرض مساحتها مائة ألف متر مربع، إلى أكبر مجمع فني وثقافي وتربوي على مستوى العراق.









خالد القطني

عود لإخوانيات الشعراء

الشائع عن الشعراء تعلقم بالعنب من بين كل الفواكه، ولهم فيه كثير من الأشعار والأزجال، بيد أن صديقنا سعيد العيسى، رحمه الله، لم يكن مولها لا بالعنب ولا ببنت العنب. كان غرامه بالمانجو. زاره صديقه يعقوب حداد فاستطردا في حنينهما إلى كل ما لَدَّ وطاب في أعينهما من خيرات بلادنا، فأسهب أبو جريس في وصف عشقه المانجو.

عاد يعقوب إلى الكويت حيث كان يعمل، فيدار فوراً إلى إرسال سلة من المانجو بالطائرة إلى صديقة الحميد، ابن يافا. ما إن تناول منها أبو جريس حبة واحدة حتى حركت قريحته بالبكر إلى صديق الصبا، فكتب إليه:

يعقوب من لي بالفريض أصوغ منه حلى الفناء  
تلك الهدية جل مهديها ويكفيك الشناء  
من إخوة لي في ديار الغرب محرومي الرجاء  
فكتهتم بالطيب العسول مجلو السرواء  
سال العلاب له اشتهاه عندما رفع الغطاء  
لولاه ما لاحتولنا لنا في لندن يوماً بقاء  
زدنا نرزدك من الشناء أخا السرواء والوفاء

قرأ صديقنا الشاعر الدكتور فؤاد حداد، شقيق يعقوب، ما كتبه سعيد العيسى فأضاف إليه قائلاً: أخلجتنا والله يعقوب في ذلك العطاء أنت الحبيب إلى القلوب وأنت لعين الضياء إن الهدايا رمز مهديها ورمز مركز الوفاء منك الحلاوة والعذوبة واللطافة والصفاء

اطلعت الفاضلة أم يعقوب على كل هذه المساجلات الشعرية بصدد هذه المانجو «الرخيصة»، فقالت لنفسها: لم لا أشارك فيها وأنا لخطي من الذكرى، فبقت بسلة من عندها إلى الشعراء الإلوان في لندن، وصدقت أمانيتها، فبعت ليها بقصيدة قال فيها:

قل للعريقة في المعالي أم العياقبي العوالي  
من كل لؤلؤة عمدت لها نظير في اللاي  
ما من حلالة حبة المانجو لساني اليوم حالي



الأمينة العامة المؤرخة هيلين كارير دونكوس بالزي الرسمي للاكاديمية

وكان رئيس الوزراء الاشتراكي لونييل جوسيان أول من خالف تلك النظرة، حيث أصدر تعميماً وزارياً، عام 1998، يطالب بإطلاق أسماء مؤنثة على الدرجات وال المناصب والمهمن والمناصب والرتب والألقاب، حين تضطلع بها النساء.

موافقت الصلوة

المدنية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:41	12:34	03:55	06:25	07:55
المدينة المنورة	05:26	06:44	12:34	03:55	06:24	07:54
القدس	04:46	06:07	11:53	03:10	05:38	06:55
الرياض	04:58	06:16	12:06	03:27	05:56	07:26
القاهرة	04:55	06:21	12:03	03:26	05:54	07:12
الخرطوم	05:50	07:07	12:08	04:24	06:58	08:07
الرباط	05:33	06:56	12:40	03:56	06:24	07:43
تونس	05:24	06:50	12:32	03:45	06:14	07:35
الكويت	04:52	06:13	12:01	03:19	05:48	07:18
أبوظبي	05:28	06:46	12:36	03:56	06:25	07:55
المنامة	04:42	06:01	11:56	03:11	05:39	07:09
الدوحة	04:39	05:57	11:47	03:07	05:36	07:06
مسقط	05:11	06:28	12:19	03:39	06:08	07:38
بيروت	04:44	06:06	11:51	03:06	05:35	06:53
صنعا	05:07	06:20	12:16	03:37	06:11	07:41
عمان	05:40	07:03	12:49	04:06	06:34	08:04
بغداد	05:08	06:31	12:15	03:31	06:00	07:17
اسطنبول	05:07	06:38	12:17	03:25	05:55	07:22
نيقوسيا	04:52	06:16	11:59	03:14	05:42	07:02
أثينا	05:29	06:57	12:38	03:50	06:19	07:41
لندن	04:54	06:45	12:13	03:05	05:41	07:26
باريس	05:47	07:33	01:04	04:00	06:34	08:14
نيس	05:32	07:08	12:44	03:49	06:20	07:50
روما	05:12	06:45	12:23	03:30	06:01	07:28
بروكسل	05:37	07:27	12:56	03:48	06:24	08:07
مريد	06:18	07:48	01:28	04:37	07:07	08:32
جنيف	05:35	07:14	12:48	03:49	06:22	07:56
فيينا	04:52	06:36	12:07	03:05	05:39	07:17
برلين	04:59	06:53	12:19	03:09	05:46	07:33
فرانكفورت	05:14	07:01	12:31	03:26	06:01	07:41
استوكهولم	04:38	07:07	12:18	02:42	05:29	07:48
كوبنهاغن	04:57	07:01	12:23	03:05	05:44	07:41
امستردام	05:33	07:26	12:53	03:43	06:20	08:07
نيويورك	05:14	06:29	12:09	03:18	05:48	07:03
واشنطن	05:27	06:40	12:21	03:32	06:01	07:15
لوس أنجلوس	05:14	06:22	12:06	03:21	05:49	06:58

ماركاتها السويسرية المشهورة وحكاياتها عبر التاريخ في 7 مارس.

وفي مسابقة فنّ الصور الفوتوغرافية عند النساء التي ينظمها المركز الثقافي الفرنسي مع بداية انطلاق الشهر الفرنكوفوني ولغاية 30 منه، ستقدّم جائزة «Iwpa» للفائزة فيها، ويتبعها عرض أعمالها الفوتوغرافية في معارض جولة تقام في مدن فرنسية وشرق أوسطية.

وضمن طاولة مستديرة تقام في مركز الصفا الثقافي في طرابلس في 9 مارس، سيجري النقاش بين شخصيات علمية وفنية وتربوية عن العصر الرقمي وتأثيره في كل المجالات. أمّا في 21 مارس، فتتظم وزارة الثقافة في لبنان بالكتابة الوطنية، لقاء أدبي بعنوان «صور من الأدب الفرنكوفوني اللبناني» مع عدة كتاب ومن بينهم اللبناني الكسندر نجار.

وسيشهد اليوم الأخير من شهر الفرنكوفونية في لبنان، إعلان نتائج مسابقة «الكلمة الذهبية في الفرنكوفونية» في 28 مارس، الذي يشارك فيه طلاب ومحترفون في استخدام الفرنسية كلغة أساسية في حياتهم اليومية. فيما يحمل 29 مارس طاولة حوار تنظمها دولة أرمينيا عن جوزف أوغورليان أول حكام صفرها الوطني وذلك في مبنى ديمرجيان بمنطقة ضبية، وتحتّم فعاليات هذا الشهر في 6 أبريل بـ«ليلة المتاحف» حيث سيفتح عدد من متاحف لبنان وحتى ساعة متأخرة، أبوابه مجاناً أمام الزوار وينظم هذا الحدث وزارة الثقافة في لبنان.

أطلق بالتعاون مع السفارة الفرنسية «بالنوت»... عنوان «شهر الفرنكوفونية» في لبنان



وزير الثقافة محمد داود وعدد من السفراء الأجانب في المؤتمر الصحافي لإطلاق «شهر الفرنكوفونية» في لبنان

يشهدها شهر الفرنكوفونية في لبنان، أمسية موسيقية مع عازفين سويسريين (مارك أيمون وأرقام سالزمان) بعنوان «الصفير الجميل أغان لا تموت». فيكتشف معها الحضور 14 أغنية من الفولكلور السويسري يتضمنها اليوم كامل رسم صورة السويسري المعروف كوزاي فيبحرون معه في رحلة فرنكوفونية عريقة وذلك في 5 مارس في المركز الثقافي الفرنسي في بلدة دير القمر الشوفية. ومن بلجيكاً ستتاح لعدد من الزوار تخترامهم سفاراتهم في لبنان بزبارة «متحف الشوكولا» في منطقة فردان، ليتعرفوا إلى أهم

وتحت عنوان «الإسلام المائل» في قام في 13 مارس (أذار) المقبل في قاعة باسل فليحان في الجامعة اليسوعية، مباراة في الإسلام الفرنسية يشارك فيها تلامذة من لبنان والسفير الفرنسي نفسه، وتتألف موادها من القواعد الفرنسية وعلم الاقتصاد والمال. وفي عرض موسيقي مسرحي يجري على خشبة سينما «مونتين» في المركز الثقافي الفرنسي، تشارك مجموعة من الفنانين اللبنانيين في أداء أغاني عالبال من السينما المصرية المستوحى من قصة ليا زيادة «o nuit et mes yeux». ومن النشاطات الأخرى التي

الفني لهذا العرض اريك دونيو، فيما يتولى إدارته الدرامية عبد الله الكفري، وذلك في 8 مارس على خشبة صالة سينما «مونتين» في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. ومن النشاطات الأخرى التي تجمع ما بين الثقافتين الفرنسية واللبنانية في هذه المناسبة «مهرجان الحكايا الشفهية والمونودراما» في نسخته 20 الذي يشارك فيه حكواتيون أجانب وعرب ليقدموا قصصاً تحت عنوان «الشرق والغرب بالمثل». فتتخلق أسميته في «بيت الفنان» في حماة ابتداء من 11 مارس ولغاية 17 منه.

الثقافتين الفرنسية واللبنانية بدءاً من الأمسية الموسيقية التي تنطلق معها فعاليات هذا الشهر. فيشارك فيها على البياض الفرنسية بلبنان بارداران وعلى الكمان شربل شربل وستكون مخصصة للموسيقى العالمي الراحل موزارت. فيما تقدم الممثلة حنان الحاج على عرضاً مسرحياً تكشف فيه عن أفكار تراود إحدى النساء وهي «جوغيغ». فتحكي عن تمارس رياضة الهرولة ويحمل عنوان «جوغيغ». فتحكي عن أحلامها وأمانيتها ومشاهداتها على الطرقات اللبنانية بالعربية والفرنسية. ويشرط تسجيلي بالفرنسية. ويشرط على التنفيذ لهذا العام، بمزجه ما بين

بعد عقود من احتجاجات نسائية ونقاشات ساخنة حول قواعد اللغة

الأكاديمية الفرنسية تدرس مشروعاً لتأنيث أسماء المناصب

بروفسور، وزير، مدير عام، ضابط، عميد، سفير، شرطي، قبطان، والعشرات غيرها. وتري دومينك بونا أن تطوير مفردات اللغة ليس جديداً على الأكاديمية بل تعود مثل هذه الجهود إلى منتصف الثلاثينات من القرن الماضي. لكن المؤسسة المكلفة بالحفاظ على اللغة الفرنسية بطيئة في تحركاتها، ويميل أعضاؤها إلى التفكير الطويل والعميق قبل المساس بأي كلمة. ولا يتعلم التحدي بقضية تأنيث أسماء المناصب فحسب، بل هناك جدل مستمر بخصوص المفردات العلمية

إلى تغيير منطوق وظائفهن. ومنهن عمدة باريس أن هيدالغو التي باتت تدعى في المحادثات الشفهية والسياسية والدينية «السيدة» بدل «السيدي» رئيس البلدية. ومنذ تأسيسها في عام 1635 على يد الكاردينال ريشيليو، وزير الملك لويس الثالث عشر، حرصت الأكاديمية على دورها المنوط به وهو الحفاظ على اللغة الفرنسية من البعث والتجاوزات، وإصدار المعاجم فيها. وهي ظلت حكرًا على الرجال منذ القرن السابع عشر وحتى عام 1980 حين جرى انتخاب الكاتبة

كبرى لصالح النساء» حسبما أعلنت دومينك بونا، رئيسة اللجنة وإحدى السيدات القلائل بين أعضاء الأكاديمية. وثار موضوع تأنيث أسماء المناصب جدلاً كبيراً في مختلف الأوساط الفرنسية، لا سيما بعد تزايد أعداد النساء اللواتي يشغلن مراكز سياسية ودبلوماسية وعسكرية. وجرت العادة أن يبقى الاسم مذكراً حتى لو شغلت امرأة. مثل «السيدة السفير»، و«السيدة الوزير». لكن عدداً من شاعرات هذه المناصب رفضن الخضوع لمنطق الحفاظ على التقاليد اللغوية وبيادرن

هل تتخلى الأكاديمية الفرنسية عن موقفها المتشدد ويتنازل أعضاؤها، أخيراً، ويسمحون بإجراء تحويرات لتأنيث أسماء المناصب والوظائف والرتب العسكرية في حال شغلتها امرأة؟ هذا هو موضوع التقرير الذي تقدمت به لجنة من المتخصصين عقدت 9 جلسات للمداولة على مدار عام، منذ الربع الماضي، لدراسة الموضوع وتقديم مقترحات محددة. وفي حال الموافقة على التقرير، فإنها ستكون «خطوة

على عكس

تداول اللقاء مناقشة مشروع تطوير منطقة صان الحجر بالزقازيق والذي وفر له الجانب الفرنسي الميزانية الملائمة لتنفيذه. علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، استقبل في مكتبه الدكتور ياسين رواشدة، السفير المفوض لجمهورية البوسنة والهرسك المعتمد لدى دولة الكويت، والوفد المرافق له. وأشاد الصالح بما تشهده علاقات الصداقة المتينة بين مملكة البحرين وجمهورية البوسنة والهرسك الصديقة من تطور وازدهار في العديد من المجالات، ومنها مجالات التجارة والاستثمار والسياحة. الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، استقبل في مكتبه ببغداد الإعلاميين سعد المسعودي، وعماد العبادي، وقال الحمداني، خلال اللقاء، إن مهمة المثقف والفنان والإعلامي نقل الصورة المشرفة لبلاده، ونقل الثقافة العراقية من الداخل إلى الخارج، مضيفاً أنه «صاح في جعل وزارة الثقافة للمثقفين»، مشدداً على ضرورة دعم المثقفين من خلال تمثيلهم للعراق في المهرجانات والمحافل الدولية. أمير الفيك، سفير جمهورية صربيا في لبنان، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وشدد بمناسبة العيد الوطني للإسلام السفير، في كلمته، على متابعة التعاون بين البلدين على مختلف

أحمد حاتم المنهالي، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة المكسيكية، بحث خلال لقائه مع ميغيل توروجو ماركيس، وزير السياحة المكسيكي، سبل تعزيز تدفق السياح بين البلدين والمشاريع المشتركة في هذا المجال. وأثنى الوزير المكسيكي على التقدم المحفوظ الذي تعيشه الإمارات، معرباً عن تطلع بلاده للاستفادة من التجربة الإماراتية الناجحة في المجال السياحي والمحالات الأخرى.

كوسبرت تيمبا خوبوشي، سفير جمهورية جنوب أفريقيا المعين لدى مملكة البحرين والمقيم في الرياض، سلم نسخة من أوراقي اعتماده إلى الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني. وأكد خوبوشي اهتمام جمهورية جنوب أفريقيا بتوسيع مجالات التعاون المشترك مع مملكة البحرين على المستويات كافة، مشيراً إلى أنه سيعمل من أجل تنمية أطر التنسيق بين البلدين بما يحقق تطلعاتهما.

ستيفان روماتيه، سفير فرنسا بالقاهرة، استقبله الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، لبحث سبل التعاون والتنسيق مع الجهات المعنية لتنظيم معرض حول تاريخ قناة السويس، في إطار احتفال البلدين بعام مصر فرنسا الثقافي، الذي يأتي متزامناً مع مرور 150 عاماً على افتتاح قناة السويس. وسبق وأقيم هذا المعرض منذ شهر في معهد العالم العربي بباريس. كما

مظلة مصرية - للتفسير.

نقل عن الذئب - وحل «معكوسة».

المنارة - حيوان اليف.

كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- إحدى دول أمريكا الوسطى.
- 2- أحياء مائية - صوت الالم.
- 3- من الأضواء - ضمير المتكلم.
- 4- سام - ألقة الحب والجمال عند البابلين.
- 5- منطقة جغرافية تقع في شرق آسيا -
- 6- من البهارات - ولد - للطنين.
- 7- مدار - مدينة عراقية.
- 8- يقذف - حرف ناصب.
- 9- للتفسير - الاتحاد الدولي للقتل الجوي.
- 10- من الخضروات - خاستنا.

- الشرق
- |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 2  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 5  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 7  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 10 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- عموليا
- 1- كاتب وممثل مصري.
  - 2- سوء العافية - خلفايا.
  - 3- من الإنجليزية - من أسماء الله الحسنى.
  - 4- عدد ترتيبى - سفي.



